جامعة عمار ثليجي الأغواط

ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة التاريخ

الموضوع:

ليبيا خلال العهد العثماني الثاني

1911/1835

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماسترفي التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبتين:

عمار فاطنة

بصدوق سعاد

إشـــــــراف :

بوقرين عيسى

السنة الجامعية:2017/2016

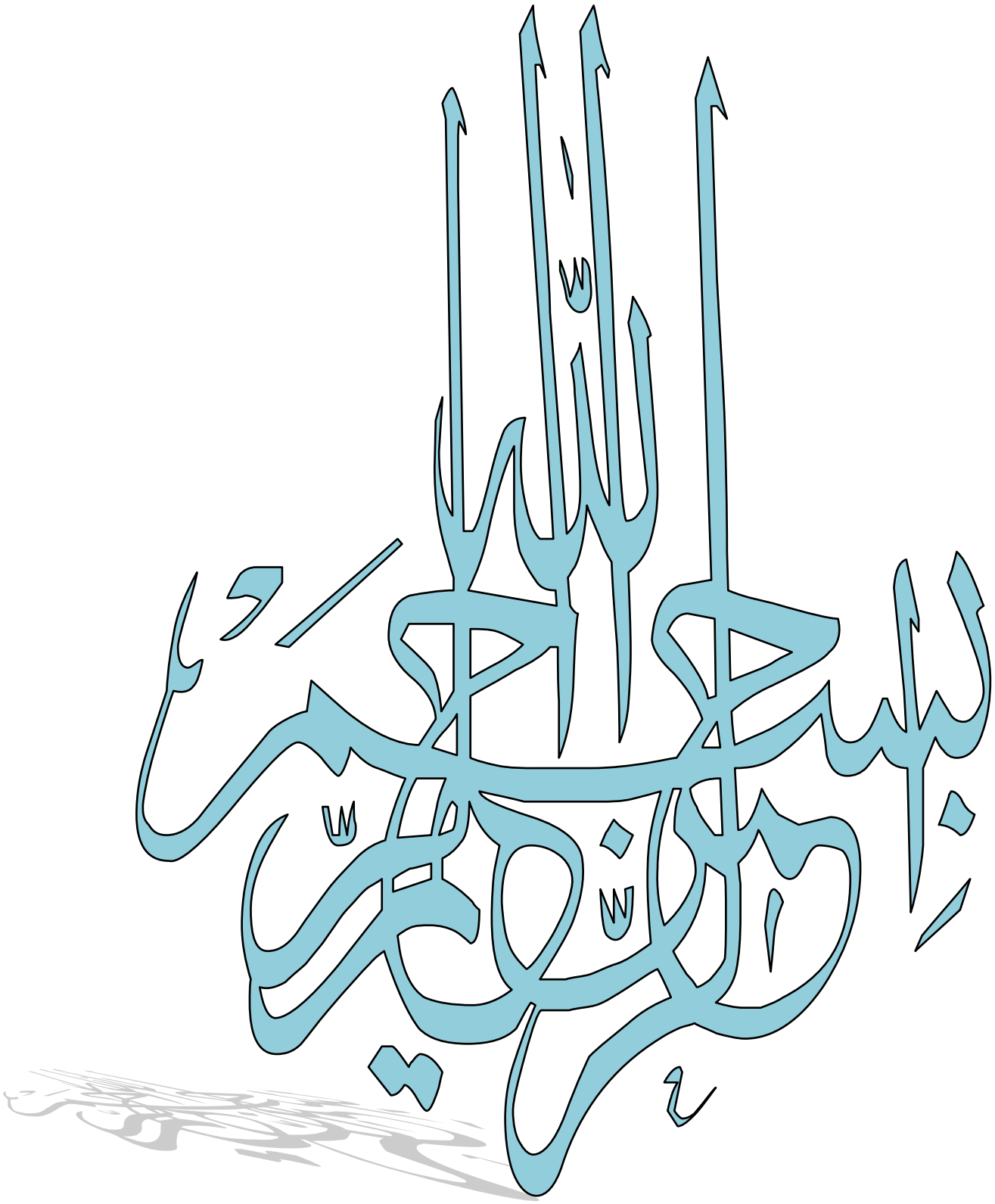
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم "رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" النمل19 ،فالحمد والشكر لله الذي جعل بعد كل عسر يسرا وبعد كل ضيق فرج كما اتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في توجيهنا وارشادنا ومساعدتنا وأخص بالذكر الأستاذ المشرف عيسى بوقرينجزاه الله وثبت خطاه الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة من أجل اخراج هذا العمل في أبهى مضمون وشكل ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الاساتدة الذين ساهموا في تكويني اثناء مرحلة الجامعة وهم : جفال وكعبوش بومدين ومعمر جعيرن وبن سعيدان و قفاف واحمد سعودي ومحمود علالي وعلاق وإلى لجنة المناقشة التي صبرت على قراءة عملينا هذا وتقويمه.

والى كل من اسهم في هذا العمل سوءا من بعيد أو قريب ،وشكر خاص لمن أعاننا في إنجاز هذا العمل عبد القادر والى كل من لقننا درسا وعلمنا حرفا ،أزكى الصلوات والتسليم .

إهداء

الحمد لله الكريم الذي سهل لي طريقي ويسرلي أعمالي

إلى من أوصى الله عز وجل بهم في قوله تعالى "وبالوالدين إحسانا" إلى من ظللتني بداعوتها أينما ذهبت إلى من حملتني وهنا على وهن فجعل الله الجنة تحت أقدامها إلى أمي الغالية عائشة أطال الله في عمرها وأدام لها الصحة والعافية ،إلى من هو رمز العطاء والنضال ومن كان سندا لي في الشدة والضيق حرم نفسه الراحة والرخاء ليمنحني الامان والاستقرار الى من علمني كيف اصارع مصاعب الحياة وغرس في نفسي الأمل والطموح فكان قدوتي في الحياة وسيبقى مثلي الأعلى أبي العزيز اسكنه الله فسيح جنته رحمة الله عليه.

إلى الذين سرت معهم أشواط مختلفة لدروب الحياة وكانوا سندلي إخواتي خليل ومسعودة وسمير والحاجة واسماء والزهرة وأزوجهم وزوجاتهم والى جميع ابنائهم حفظهم الله وخاصة الى حبيبتي روان والى خالاتي وأخوالي وأعمامي وعماتي وزوجاتهم وازوجهم والى جميع ابنائهم خاصة رميصاء وكلثوم وخولة واشواق ورزيقة وحليمة وسعاد ومريم وايمان.

الى حبيبي الغالي ونور قلبي اجمل هدية اهدني الله زوجي العزيز أحمد والى اهله وعائلتي الثانية وابي وأمي واخواتي سارة ومروة وخالتي فاطنة.

والى صديقاتي: صفاء وجهيدة و سعاد وفاطيمة وعبلة ونبيلة وسلمى وفدوى وهدى وسهيلة وحليمة وسارة والى زملائي في العمل فاطنة وأم الخير والزهرة ورقية ونجاة ولنا انسى اخي و ابن عمتي قاسم والى المفتش عبد القادر.

والى كل من تحملهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي .

إهداء

بعد التحية والسلام أقدم ثمرة جهدي:

إلى الرجل الشهم و المثالي رمز الدفء و الحنان المتجدد إليك سيدي كل الحب و التقدير أبي حبيبي حفظك الله

إلى من يخجل العطاء من عطائها و يعجز الثناء عن ثنائها و يذهب العناء بلقائها إلى من أعطت بلا حدود إلي جنتي أمي الغالية حفظها الله

إلى إخوتي الغوالي شهرزاد و شفيقة و نصر الدين ومحمد المهدي و عبد العلي و ءلاء الرحمان و إلى حبيبي و زوجي رشيد.

و إليك صديقة و أختي في الله فاطمة إبراهيمي و دون أن أنسى من شاركني في عملي فاطنة عمار.

سعاد

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ص	الصفحة
ص ص	صفحات عديدة متلاحقة
ج	جزء
ط	طبعة
مج	مجلد
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ب.ت	بدون تاريخ
د.م.ن	دون مكان النشر
تع	تعريب

مقدمة

مقدمة:

تمتلك ولاية طرابلس الغرب موقع استراتيجي كبوابة لإفريقيا هذا ما جعل الدول الاستعمارية تتهافت عليها فقد احتلها الأسبان وسيطروا عليها مدة من الزمن ومنحوها لفرسان القديس يوحنا كتعويض عن طرد الأتراك لهم من جزيرة رودس فساموا الناس سوء العذاب فاستنجد السكان بالعثمانيين فقاد سنان باشا حملة سنة 1551 مكنته من طرد المسيحيين وتحرير طرابلس الغرب وجعلها ايالة عثمانية.

مر الوجود العثماني لطرابلس الغرب بثلاث مراحل فالمرحلة الأولى عرفت بالعهد العثماني الأول ثم تلتها مرحلة حكم الأسرة القرمانلية التي دامت 124 سنة و قد تمتعت خلالهاالإيالة بنوع من الاستقلال الذاتي ثم قامت السلطة العثمانية بإنهاء حكم هذه الأسرة وبداية مرحلة جديدة سميت بالعهد العثماني الثاني وهي فترة مابين 1835و 1911شهدت من خلالها البلاد السيادة العثمانية المباشرة عليها .

توالى على الحكم ثلاثة و ثلاثين واليا وقد عرفت السنوات الأولى لهذه الفترة انتفاضات و ثورات عدة للأهالي ضد السلطة عمد الولاة على إخمادها، و بعد استقرار البلاد عمل بعض الولاة على تطوير البلاد في عديد جوانب الحياة .

أهمية الموضوع:تكمن أهمية دراستنا للموضوع في تسليط الضوء على فترة العهد العثماني الثاني في ليبيا باعتبار هذه الفترة لها أهمية كبيرة في تاريخ ليبيا لذا عملنا على محاوله إبراز العديد من جوانب الحياة العامة في ليبيا خلال تلك الفترة.

الاطار الزماني والمكاني:ينحصر موضوعنا في الفترة الممتدة ما بين 1911 ،1835 المكان هو طرابلس الغرب .

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:كيف استطاع العثمانيين حكم ليبيا خلال هذه الفترة؟ و ماهي أهم الأحداث السياسية التي شهدتها ليبيا أثناء هذه الفترة ؟و أهم انجازات الولاة؟و بما تميز الجانب الاقتصادي و المالي ؟وفيما تمثلت مظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية؟

منهجية البحث:لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة مختلف جوانب الحياة في ولاية طرابلس الغرب خلال فترة الحكم العثماني الثاني

خطة البحث:

لإجابة عن الإشكاليات السابقة اعتمدنا الخطة التالية: فبدأنا بحثنا بفصل تمهيدي وثلاث فصول فالفصل التمهيدي جاء بعنوان نبذة تاريخية عن طرابلس الغرب 1835ويحتوي على مبحثين فالمبحث الأول يتناول أصل تسمية ليبيا وموقعها الجغرافي والفلكي والمبحث الثاني تطرقنا فيه عن انضمام طرابلس للدولة العثمانية إضافة إلى فترة حكم الأسرة القرمانلية .

الفصل الأول يتناول الحياة السياسية والعسكرية خلال العهد العثماني الثاني وهو مقسم إلى مبحثين الأول بعنوان الحياة السياسية نجد فيه عودة الحكم العثماني لطرابلس الغرب و عن أهم الولاة وثورات الأهالي خلال هذه المرحلة والحركة السنوسية والثاني تحت عنوان الجانب العسكري خلال العهد العثماني الثاني فتضمن الجيش والبحرية والشرطة والجندرمة وقوات الرديف.

وبالنسبة للفصل الثاني تطرق للجانب الاقتصادي والمالي، احتوى مبحثين المبحث الأول الجانب الاقتصادي خلال العهد العثماني الثاني الذي نجد في طياته يتحدث عن الزراعة الصناعة التجارة وننتقل إلى المبحث الثاني الذي يتناول الجانب المالي و ما فيه من مصادر الدخل وطريقة جباية الضرائب و أوجه الصرف.

أما الفصل الثالث و الأخير فجاء بعنوان الحياة الاجتماعية و الثقافية خلال العهد العثماني الثاني الذي يحتوى مبحثين الأول تحت عنوان الجانب الاجتماعي و نتحدث فيه عن السكان واللغة والعادات الاجتماعية و الدينية و تطرقنا في المبحث الثاني للجانب الثقافي والتعليمي و مؤسساته و الرحلات العلمية و الصحافة و الطباعة و المكتبات .

لقد خلصنا من دراستنا هذه بمجموعة من النتائج جاءت ضمن الخاتمة فحاولنا الإجابة على الإشكاليات المطروحة و قد ادر جناها في شكل نقاط تميزت بها مرحلة العهد العثماني الثاني من خلال جوانب الحياة وقد أرفقنا هذه الدراسة بمجموعة من الملاحق تنوعت بين الخرائط والرسومات والمخططات و الجداول التي من شأنها توضيح بعض جوانب الموضوع وتأكيد البعض الأخر.

أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها: تناولنا مجموعة من الكتب للقيام بهذا العمل من أبرزها المنهل العذب لأحمد بك النائب الأنصاري باعتباره مصدر مهم عايش تلك الفترة .

كما اعتمدنا علي الحوليات الليبية لشارل فيرو و كتاب ليبيا في العهد العثماني الثاني لفرانشيسكو كورو و كتاب المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني الثاني لتيسير بن موسى .دون أن ننسى كتاب الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب 1842-1911 كامل علي مسعود الويبة الذي أفادنا كثيرة .

الصعوبات:

لقد واجهتنا صعوبات عدة من بينها قلة المصادر المتخصصة في هذا الموضوع و قد مررنا بأوقات عصبية أدت بنا إلي إيقاف العمل وهي وفاة والد زميلتي في المذكرة عمار فاطنة.

الفصل التمهيدي

نبذة تاريخية

عن طرابلس الغرب قبل 1835

المبحث الأول :لمحة عن طرابلس الغرب

1-أصل التسمية

2-الموقع الجغرافي

المبحث الثاني :أوضاع طرابلس الغرب قبل 1835

1-انضمام طرابلس إلى الدولة العثمانية

2-حكم الأسرة القرمانلية

المبحث الأول: لمحة عن طرابلس الغرب

ولاية طرابلس الغرب تمتلك موقع استراتيجي كبوابة لإفريقيا وهذا ماجعل الدول الاستعمارية تتهافت عليها، فقد احتلها الاسبان ومنحوها لفرسان القديس يوحنا فاستنجد السكان بالعثمانيون فتمكن سنان باشا من طرد الأوروبيين وتحريرها ،تم اصبحت أولى البلدان العربية في إفريقية التي خضعت للحكم العثماني وأخربلد خسره العثمانيون في إفريقية.

-**أصل التسمية** :تعددت النظريات حول أصل تسمية ليبيا وغاية كل منها محاولة تحديد أصلها أومصدرها اللغوي الذي جاءت منه وأن هذه الدراسات تعتمد أصلا على التشابه اللفظي في اللغة، وليبيا إسم قديم ورد في عدة لغات،ولذلك كانت النظريات التي قدمت من طرف بعض الباحثين لإرجاع هذه الكلمة في أصلها إلى لغة بداتها من بين اللغات التي عرفتها شعوبها هذه الكلمة وهي:

1-نظرية الأصل المصري:تعتمد هذه النظرية على ورود إسم قبيلة اللوبو أو الليبو في النقوش الهيروغليفية المصرية[1]،ويذكر أحد العلماء يدعى جون رايت في ذلك لقد وجد:(في النقوش المصرية للألف الثاني قبل الميلاد وصف للقبائل التي عاشت في صحراء غرب وادي النيل بأنها ليبو أو ريبو وبعد قرون من ذلك الوقت أطلق اليونانيون إسم ليبي على شعوب شمال إفريقيا كله بإستثناء مصريين)[2]

2-نظرية الأصل الفينيقي:أن الفينيقيون كان لهم احتكاك بأهل هذه البلاد وكانت لهم علاقة معهم ،وفي النهاية إنتهت الحضارتين والشعبين في الحضارة البونيقية وفي ماعرفباليبوفينيق وهم سكان الامبورياونوميديا معا.وهذا الإسم يرجع في أصله إلى كلمة ليبيا الدالة في اللغة الفينيقية إلى اللبؤة ويعني هذا أن ليبياهي بلد الأسود.[3]

3-نظرية الأصل اليوناني :"أطلق اليونانيون إسم ليبيا على البقاع الاولى التي تعرفوا عليها من المناطق الواقعة غربي مصر "وإسم ليبيا مشتق من كلمة ليبي التي تعني

---

[1] -محمد مصطفى بازام، **ليبياهذاالإسم في جدوره التاريخية** ،ط2،مكتبة قورين،بنغازي،(د.ت)،ص44.

[2] -علي محمد الصلابي،**صفحات من تاريخ ليبيا الإسلامي والشمال الافريقي**،ط1،دار البيارق،عمان،1998، ص135 ،136.

[3] -محمد مصطفى بازام ،المرجع السابق،ص44 ، 45.

الشعوب التي تسكن الحدود المشتركة بين ليبيا ومصر[1]وهناك رأي أخرى يقول ان كلمة ليبيا مشتق من كلمة ليبس اليونانية التي تدل على ريح الجنوب الغربي ويعني هذا أن ليبيا أطلقت على البلد التي تهب منها ريح ليبس.

4-نظرية الأصل العبري :وترى هذه النظرية أن كلمة "لوبيم"العبرية ،والتي في أصلها مركبة من كلمتين هما"لب"و"ويم"ومعنى الاولى "قلب"والثانية"يم"أو "البحر"والمقصود بهذا بلاد ماوراء البحر ،أي انهم شعب ماوراء البحر.[2]

5-نظرية الأصل العربي :اما العرب فلم يكون لهم اتصال بليبيا والليبيين إلا بعدالفتح الإسلامي ونشر الاسلام ولهذا لا يوجد سند على القول بأصلها عربي ولكن هناك من يقول أن ارجاع لوبية الى اللوبة في اللغة العربية ويقصد بها الأرض الحرة السوداء الحجارة ،ويعني هذا الارض الجافة.

6-نظرية الأصل البربري:ترى هذه النظرية ان كلمة ليبيا بربرية في أصلها القديم وقد إشتق منها إسم قبائل البربر الشرقيين لواتة ويرى القائلون بهذه النظرية أنها كلمة تطورات في نطقها.

ب -الموقع الفلكي والجغرافي لليبيا:

1-الموقع الفلكي:ليبيا تمتد بين خطي طول9'25درجة شرقاوبين دائرتي عرض 45-18 '33درجة شمالا. [3]

2-الموقع الجغرافي:تقع ليبيا في شمال القارة الإفريقيا ويحيط بهاالبحر الابيض المتوسط من الشمال ،ومصر والسودان من الشرق ،والنيجر وتشاد من الجنوب ،وتونس والجزائر من الغرب [4]،وهي تمثل النصف الشرقي للمغرب العربي وتعد حلقة وصل بين المغرب والمشرق العربي وليبيا في مجموعها جزء من هضبة إفريقية التي تمتد من المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر.[5]

---

[1] -أتوري روسي،**ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة1911**،تر:خليفة محمد التليسي،ط2،الدار العربية للكتاب،الإسكندرية،1991،ص24.

[2] -محمد مصطفى بازم،المرجع السابق ،ص45، 46.

[3] -مجموعة من الباحثين ،**معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا** ،ط1،دار الكتب الوطنية ،القاهرة ،2007،ص9.

[4] -جوزيف صقر ،**موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية ليبيا والسودان**،ج 19.20 ، ص7.

[5] -اسماعيل احمد محمد ياغي،**تاريخ العالم العربي المعاصر** ،ط1،مكتبة العبيكان ،الرياض ،2000،ص311.

تقدر مساحة ليبيا بنحو (1.750.000كم) وتشكل الصحراء الجزء الكبير منها إذ تقدر بما يقارب أربعة أخماس هذه المساحة ،وقد أصبحت هذه الصحراء مصدرا من مصادر الدخل بعد إكتشاف النفط فيها ،ويبلغ عدد سكان ليبيا حوالي 6ملايين وعاصمتها طرابلس ومن اهم مدنها بنغازي ، وبرقة والبيضاء وتتكون ليبيا من ثلاث مقاطعات : برقة وقاعدتها بنغازي،وطرابلس وقاعدتها طرابلس ،وفزان وقاعدتها مرزق.[1]

[1]–اسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر،**تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر** ،ج2،دار المريخ ،الرياض، 1993،ص71.**أنظركذلك:الملحق رقم 01ص75.**

المبحث الثاني :أوضاع طرابلس الغرب قبل 1835

انضمام طرابلس إلي الدولة العثمانية:

خضعت طرابلس الغرب للحكم العثماني بعد خروج فرسان القديس يوحنا[1]منها بعد استغاثة الطرابلسيين بالعثمانيين .فقد ذهب وفد من بلدة تاجوراء إلى دار الخلافة طالبا من السلطان العثماني نجدتهم و بأن السلطان استجاب لهم و لندائهم فأرسل معهم مراد أغا واليا على البلاد ،كما يعتبر مجيء العثمانيين يمثل إتمام حلقة توسع الدولة العثمانية في الشمال الإفريقي إلا أن الاستغاثة عجلت بتحقيق ذلك .

جاء مراد أغا[2] إلى طرابلس بعدد قليل من الجند واتجه إلى بلدة تاجوراء قاعدة النضال الشعبي و بدأ بتخليص البلاد من يد فرسان القديس يوحنا لكن قواته كانت ضئيلة لذا طلب المساعدة من الدولة العثمانية ،و في 1551 استطاع الأسطول العثماني بقيادة سنان باشا و مساعدة درغوث باشا[3] الاستيلاء على المدينة وإصدار السلطان فرمان بتولية مراد أغا

---

[1]–القديس يوحنا:بدأت حياتها كمنظمة خيرية دينية و كان مقرها في القدس لكنها تحولت إلى منظمة عسكرية بعد نشوب الحروب الصليبية.و بعد انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين طردهم من القدس فانتقلوا إلى عكة لكن طوردوا منها أيضا فنقلوا مركزهم إلى جزيرة رودس و أسسوا مملكتهم هناك ،ثم مدوا نفوذهم على الجزر القريبة منهم .ابتعدت هذه المؤسسة عن مبادئها الإنسانية التي أسست من أجلها و تحولت إلى عصابة إرهابية من القراصنة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط .وقد تنازل الأسبان عن طرابلس الغرب لفرسان القديس يوحنا مقابل اعترافهم بالسيادة الإسبانية.انظر:عمر محمد الباروني،**الأسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس**،ط2،دار الفرجاني ،طرابلس ،1991، ص75.

[2] -مراد أغا:أصله ايطالي و أسره القراصنة و باعوه و آل أمره إلى قصر السلطان سليم و أصبح بعدها أول وال تولى ولاية طرابلس الغرب.كان مع سنان باشا في تاجوراء حينما كان يحارب فرسان القديس يوحنا في مدينة طرابلس ،وبعد طرد سنان باشا لفرسان القديس يوحنا تم تعيينه واليا علي طرابلس 1551م –958ه،و بولايته على طرابلس عاد الحكم الإسلامي إليها بعد أن مضت أربعين سنة تحت الاستعمار الأسباني ،قام بإصلاح خراب المدينة و شجع الناس على التجارة و الصناعة والزراعة .تم عزله و عين طرغوث باشا واليا على طرابلس بدلا عنه 1553.انظر:الطاهر أحمد الزاوي،**ولاة طرابلس (من الفتح العربي إلي نهاية العهد التركي)**،ط1،دار الفتح،بيروت،1970،ص154

[3] – درغوث باشا :قدم إلى طرابلس واليا عليها وتولى الأمور الخاصة بالبلاد فعمرها وبسط العدل و أمن البلاد،استدعاه أهالي القيروان لنجدتهم من صاحبها محمد بن أبي الطيب الشابي فقدم درغوث إليهم العساكر وخلصهم منه. انظر:أحمد بك الأنصاري ،**المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب** ،ط1،مكتبة الفرجاني،طرابلس الغرب،ليبيا،1899،ص209.

واليا علي البلاد .استلم الأخير ولاية طرابلس الغرب و أولى اهتمامه لتقوية البلاد من الناحية الدفاعية[1].

كان هدف السياسة العثمانية في ذلك الوقت يرتكز على حرص الدولة على استمرار بقاء البلاد تابعة لها و كانت بسيطة. اقتصرت وظيفة الدولة على حفظ الأمن و جمع الضرائب و الفصل في الخصومات و اعتبرت الخدمات العامة مسؤولية الأفراد[2].

لم يبذل العثمانيين جهد لإنعاش البلاد اقتصاديا ويبدو أن هذا النوع من التدبر لقي رضا في نفوس حكام طرابلس لكن بالتدرج ضعف نفوذ السلطان العثماني بحيث لم يبق له إلا المظهر الاسمي كذكره في الخطبة حتى أن الضرائب امتنع الكثير عن دفعها. كانت السلطة العثمانية تكثر من تغيير الولاة خشية أن ترسخ أقدام الوالي في الولاية فيفكر في الانفصال عن الدولة لذا تعاقب على الولاية عدد كبير من الولاة منهم يحي باشا[3] ومصطفى باشا [4]حيث كان الوالي بمجرد أن يستلم الحكم و يبدأ في الوقوف على أحوال البلاد حتى تبادر الدولة بتغييره[5]،ولقد ترتب عن التغيير المستمر للولاة أن زاد نفوذ جنود الإنكشارية و اضطر الولاة لاسترضائهم كما أصبح ميناء طرابلس و غيره من الموانئ الليبية موئل للقراصنة الذي زاد نشاطهم حتى أن الدول الأوروبية البحرية اضطرت لدفع الإتاوات باستمرار وعقد اتفاقيات مع حكام ليبيا لضمان سلامة سفنها و رعاياها و أصبحت الدولة تقاسم القراصنة دخلهم بذلك أصبحت القرصنة تمثل جزء من دخل ليبيا و بالتالي زيادة نفوذ رؤساء القراصنة الذين نافسو الولاة في السلطة و النفوذ.كل هذه العوامل أدت إلى إضعاف نفوذ الولاة و اضطراب الأمن فكثرت الفتن و المشاكل الداخلية و زاد دخل الجند في الدولة بالإضافة إلى نفوذ القراصنة،ذلك في الوقت

---

[1]–عمر بن علي بن اسماعيل،**انهيار الأسرة القرمانلية في ليبيا**،ط1،مكتبة الفرجاني،طرابلس ،ليبيا،1966،ص 23

[2]–محمد عبد الله عودة و ابراهيم ياسين الخطيب،**تاريخ العرب الحديث**،مكتبة الأهلية، عمان،1989،ص26.

[3]– يحي باشا:احتلت رتبة بكلربكي في طرابلس الغرب ،توفي سنة973 ،انظر:أحمد بك الأنصاري،المصدر السابق،210

[4]– مصطفى باشا:عينه السلطان العثماني واليا على طرابلس بعد وفاة يحي باشا ،ذهب مصطفي باشا للدفاع عن تونس من الغزو الأسباني بعد استنجاد حيدر باشا عامل القيروان توفي 982.،انظر:الطاهر أحمد الزاوي، **ولاة طرابلس**،المرجع السابق،160.

[5]–محمد الهدي عبد الله أبو عجيلة،**النشاط الليبي في البحر المتوسط**(في عهد الأسرة القرمانلية1835،1711 و أثره على علاقاتها بالدول الأجنبية)،ط1،دار الكتب الوطنية،بنغازي،1997،ص24

الذي كانت فيه الدول الأوروبية طامعة في الموانئ الليبية متذرع بالأضرار و المخاطر التي تتعرض له سفنها و رعاياها من جراء أعمال القرصنة.ومن جراء عدم استتباب الأمن في ليبيا و عدم وجود الشخصية القوية التي تمسك زمام الأمور كما بين لنا ذلك صاحب كتاب المنهل العذب أحمد بك النائب الأنصاري مدى ضعف الولاة وانعكاسات هذا على الأمن في البلاد[1]بحيث تحدث عن جعفر باشا انه ضعيف الشكيمة عاجز الرأي و الحيلة تغلب عليه الجند و كثرت الثورات والفساد أما سليمان طاي أساء السيرة وبسط الجور في الناس و أطلق يد الجند و نهب بلدة تاجوراء فجاسوا فيها العذاب و نهبوا أموالها و أغنامها أما خليل أخر الولاة فقد تورط في حروب والخلافات التونسية الجزائرية مما أدى إلى مهاجمة والي تونس لطرابلس و اضطرب الأمن [2].كل هذه الظروف أتاحت لأحمد القرمانلي لأن يتولى الأمر في ليبيا 1711و يؤسس أسرة حاكمة فيها.

حكم الاسرة القرمانلية:ينتمي أحمد القرمانلي إلى أسرة تركية هاجرت إلى ليبيا و سكنت طرابلس و قد تولى أحمد القرمانلي عدة مناصب عسكرية و استطاع بسياسته التقرب إلى الجند و الشخصيات البارزة في البلاد[3]فقد كانت البلاد في هذا الوقت تمر بأحرج فترات حكمها لما كانت عليه من تطاحنات بين العصبيات،و لكن أحمد القرمانلي لم يكن طرفا في الصراع بل وقف موقف المحايد ما أكسبه محبة الناس له لذا علقوا عليه أمالهم في تخليص البلاد من الفوضى [4].

استلم أحمد القرمانلي حكم البلاد في ظروف حرجة يوم 13جمادالاخر 1711فكان من أهم الولاة العثمانيين شجاعة إلا أنه لم يمر علي تعيينه أسبوع حتى قدم خليل باشا[5] الوالي السابق في أسطول من القسطنطينية و معه فرمان سلطاني بإعادته تعينه واليا على ولاية

---

[1]–شوقي عطا الله الجمل،**المغرب العربي الكبير في العصر الحديث** ،ط1،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،ص 132.

[2]–أحمد بك النائب الأنصاري،المصدر السابق،ص88.

[3]شوقي عطا الله الجمل،المرجع السابق،ص133.

[4]––عمر علي بن إسماعيل،المرجع السابق، ص33.

[5]–خليل باشا:تولى ولاية على طرابلس الغرب 1114ه،يقول عليه أنه عزيز النفس ذ و شجاعة عالية.بسط العدل بين الناس وقام بفرض السيطرة على أهالي منطقة غريان الذين كانوا معادين له.قام بإنشاء المسكوكات واتخذ الألبسة الرسمية الطرزة بالفضة في الأعيان و أصلح دار صناعة الأساطيل الحربية,اكتسب شهرة في الحروب البحرية و أنشأ الجامع الكبير الذي بالمنشية،انظر:أحمد بك الأنصاري، االمصدر السابق ،ص278.

طرابلس فقام بمنعه أحمد القرمانلي من النزول في المدينة ،فاتجها خليل باشا إلى زوارة[1]و نزل بجنوده و انضم إليه بعض العرب .ولم وصل خبره إلى أحمد باشا سار لقتله و نشبت بين الفريقين معارك ضارية انتهت بقتل خليل باشا وفرار جنوده [2] ،وبعدها حاول أحمد باشا تثبيت دعائم حكمه بإرسال وفد إلى السلطان العثماني يبين له سبب نقل السلطة ليده و عن الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد و برر له قتله لخليل باشا نتيجة كره الناس له، كما أرسل له الهدايا الثمينة محاولة منه كسب رضاه و دعمه و تولى البلاد بصفة رسمية[3].

مني احمد القرمانلي بعدة نجاحات في القضاء على الاضطرابات و المؤامرات التي كانت سائدة آنذاك فكان السكان بحاجة للسلام الذي منحهم إياه أحمد القرمانلي الذي دعم سلطته داخل البلاد و أمن حركة القوافل و أولى اهتمام للأسطول الطرابلسي ،كما كان بحاجة للكثير من الأموال لينق على الحملات العسكرية فكانت القرصنة منبع الدخل الأساسي فقام أحمد القرمانلي باستدعاء الاختصاصين الأجانب إلى طرابلس لمساعدة البحارة المحليين ما زاد عدد سفنه.[4]

وهكذا نجح أحمد القرمانلي في تدعيم سلطته و نشر الأمن والسلام في البلاد إلا أن توفي1745م وخلفه في الولاية عدة حكام من الأسرة القرمانلية منهم إبنه محمد باشا وإبن محمد علي القرمانلي ثم بعده إبنه أحمد بك ثم أخوه يوسف القرمانلي[5] الذي تعتبر فترة حكمه نهاية حكم الأسرة القرمانلية ففي نهاية حكمه انقلبت الأمور فتفشت الأمراض كمرض الطاعون و ساءت الإدارة المالية و الاقتصادية و زادت الامتيازات الأجنبية التي تمكنت من فرض رقابتها على القرصنة الطرابلوسية التي تعتبر مصدر دخل البلاد و

---

[1] زوارة:هي مركز من مراكز الحدود الطرابلسية الغربية وكانت بها وقائع كبير في الحرب الطرابلسية و تعتبر عاصمة الحدود الغربية و تقع غربي طرابلس بنحو 109 كم و غربي صبراته بنحو 42كم و جميع سكانها من البربر و يتكلمون اللغة البربرية ،وهي من الأمكنة القليلة في –طرابلس التي احتفظ فيها البربر بقوميتهم و لغتهم لم يتأثروا بكثرة العرب،انظر :الطاهر أحمد الزاوي،**معجم البلدان الليبية**،ط1،مكتبة النور،طرابلس،ليبيا،1968،ص175 .

[2] –راسم راشد،**طرابلس الغرب في الماضي والحاضر**،ط1،طرابلس ،ليبيا،1953 ص93 .

[3] – نيكولاي ايلتش بروشين،**تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتي القرن العشرين** ،تر:عماد حاتم،ط2،دار الكتب الوطنية،بنغازي، ليبيا،2001،ص107.

[4] –نفسه ،ص114.

[5] –شوقي عطا الله الجمل،المرجع السابق،ص133.

سيطرت عليها ما أدى إلى التدين من الأجانب خاصة فرنسا و انجلترا[1].فزادت المديونية حتى صعب تسديدها ما أدى الانهيار النهائي للاقتصاد،و ما زاد صعوبة الوضع الصراع الذي قام بين أبناء يوسف القرمانلي على السلطة ما أدى إلى قيام ثورات داخلية من قبل الأهالي ما صعب عليهم التوحد لصد الخطر الخارجي[2].

أمام هذه الأوضاع السيئة و تنازل يوسف باشا عن الحكم لابنه علي باشا بذريعة كبر سنه و الاضطرابات الداخلية و المنازعات داخل أفراد البيت القرمانلي أبدى ابنه استعداده لتطبيق العدالة و المصالحة بين المتنازعين ،إلا أن الثائرين عليه لم يقبلوا و اشتد الاقتتال بين الطرفين و بذلك انقسمت البلاد إلى قسمين.

في أيلول 1834قدم شاكر أفندي إلى طرابلس و معه فرمان تولية علي باشا واليا على الولاية و سلمه هذا الأخير رسالة إلى السلطان ،كما اجتمع مع الثوار و وعدهم بإيصال رسالتهم إلى الصدر الأعظم .ومع وصوله إلى اسطنبول قدم الرسالتين إلى الصدر الأعظم و شرح له حالة البلاد فعقد السلطان اجتماع مع كبار رجال الدولة و خرجوا من هذا الاجتماع بقرار إرجاع البلاد للحكم العثماني المباشر[3].

أما عن خطة الاستيلاء على طرابلس دون أي فوضى فكانت بإرسال الجيش المكلف بالاستيلاء على سفن تجارية لكي لا تثير أي شكوك و إرسال إلى علي باشا فرمان توليته و تثبيته على الحكم و أن السلطان سوف يدعمه لإخضاع الثوار لكن مع وصول الأسطول العثماني تم اعتقال علي باشا الذي كان في استقبالهم و تنحيته عن الولاية و إرجاع طرابلس الغرب تحت الحكم العثماني المباشر دون إطلاق أي رصاصة واحدة[4].

---

[1]–عمرعلي بن إسماعيل،المرجع السابق،ص47 .

[2]–على مسعود البلوشي،**تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهدين العثماني و القرمانلي** 1551–1911(نشأة و تطور أنماط المساجد الليبية)،دار الكتب الوطنية،بنغازي،2007،ص47.

[3]–محمود علي عامر و محمد خير الدين،**المغرب العربي الحديث** (المغرب الأقصى و ليبيا)،مكتبة الإسكندرية،مصر،1999–2000،ص232 ،233.

[4] –عمر علي بن إسماعيل،المرجع السابق،303 .

الفصل الأول

الحياة السياسة والعسكرية

خلال العهد العثماني الثاني

المبحث الأول :الجانب السياسي لطرابلس الغرب

1- عودة الحكم العثماني لطرابلس الغرب

2-أهم الولاة العهد العثماني الثاني

3- الثورات الداخلية ضد الحكام

4-الحركة السنوسية

المبحث الثاني : الجانب العسكري

1-الجيش

2-البحرية

3-الشرطة والجند رمة

4-قوات الرديف

المبحث الأول: الجانب السياسي لطرابلس الغرب

نعني بتسمية العهد الثاني للسيادة العثمانية على طرابلس تلك الفترة التي تبدأ من سنة1835 ،بتنحية علي باشا القرمانللي عن حكمه شبه المستقل وتنتهي بوقوع ليبيا تحت الاحتلال الايطالي.

1-عودة الحكم العثماني لطرابلس الغرب :وفي يوم 20 ماي 1834 وصلت من الاستاينة سفينة (ابريق)تقل على ظهرها شاكر أفندي الذي حضر إلى طرابلس وأعلن قرب وصول الأسطول العثماني [1]،وفي اوائل 26 ماي 1835 وصل الاسطول العثماني المكون من 22 سفينة الى ميناء طرابلس[2] و 10منها سفن للنقل بطلقات مدفعية للتحية وتوجه علي باشا صحبة شاكر أفندي الى السفينة القيادة حيث جرى استقباله بكل حفاوة وتكريم وخلال تحية مصطفى نجيب لعلي القرمانلي أكد له بأن السفن والجند الترك إنما جاءت لتساعد الباشا وثم الاتفاق على نشر القوات التركية في المدينة [3]،وفي يوم 27 ماي إنزل ثلاثة الآف وخمسمائة مسلح،وفرقة مدفعية تتوفر على 12 مدفعا وعدد من قادفات اللهب وفي يوم 28 مايو دعي علي باشا القرمانلي الى سفينة القيادة ،فركب أحد الزوارق وماكاد يصل الى السفينة حتى أبلغ بأعتقاله[4]ووضع حذا لنظام الحكم القرماني وعين نجيب باشا حاكما على الولاية وهكذا عادت ليبيا تحت سيطرة الحكم العثماني المباشر[5] مرة أخرى ولم يكن العثمانيون خلال المراحل الاولى يسيطرون إلا على المناطق الساحلية من الولاية ولم يتمكنوا من إخضاعها بصورة كاملة حتى سنة 1858م ،فقضوا بذلك على النزاعات البدوية الاستقلالية ، وتخلصو من الزعامة البدوية. [6]

---

[1]-اتوري روسي، المرجع السابق،ص411.

[2]-عمر علي بن اسماعيل ،المرجع السابق ،ص 308.

[3]-نيكولاي ايليتش بروشين ،المرجع السابق ،ص 258.

[4]-اتوري روسي ،المرجع السابق ،ص411

[5]-علي مسعود البلوشي ،المرجع السابق، ص 48.

[6]-محمود علي عامر ومحمد خيرفارس،**تاريخ المغرب العربي الحديث** ،مكتبة الاسكندرية ، مصر،1999 ،ص238.

2-أهم الولاة الحكم العثماني الثاني في طرابلس الغرب:

وتولى شئون ليبيا بين عام1835إلى1911 ثلاثة وثلاثون واليا بينهم ثلاثة حكموا نحو ثلاثين سنة وأما الباقون فقد كان معدل ولاية الواحد منهم أقل من سنة ،فلم يكون بإستطاعة هؤلاء القيام بعمل جدى في الولاية[1]ومن أهم الولاة نذكر مايلي :

1-ولاية مصطفى نجيب باشا[2] 1835:عمل بعد اعتقاله لعلي باشا على الاهتمام بالولاية فاجتماع باعيان المدينة في مسجد درغوت باشا ،للاطلاع على ارائهم فشكل لجنة مصالحة برئاسة الحاكم الشرعي أحمد التوغاري مع خمسة من الاعضاء لحل النازعات ومهمة المحافظة على الأمن[3]ولاحق محمد باشا القرمانلي وقتله ونفى أخاه إلى مالطة، وفرض عقوبات صارمة بحق المخالفين وبعد استقبله لغومة المحمودي كزعيم وأمر بإعتقاله ووضعه بالسجن ،وفي نهاية سنة 1835عزل مصطفى نجيب باشا [4]بسبب ضربه سكة بدون إذن السلطان ،وكانت مدة ولايته أربعة اشهر ونصفا.

محمد رائف: عين واليا من الاستانة ووصل إلى طرابلس في أغسطس سنة 1835 وهو الذي أطلق غومة من سجن نجيب وكانت والدة محمد القرمانلي حفيد يوسف القرمانلي ،وأخته بتاجوراء ،فطلب مجيئها إلى طرابلس فامتنعتا ،واستجارتا بأهل تاجوراء ،فاجاروها ،فهاجم تاجوراء في سنة 1835م فاستسلمت ،وفرت والدة محمد القرمنلي إلى مصراته .[5]

3-طاهر باشا :حفز إذا حقق انتصارات على الزعماء الطرابلسيين بتعينيه واليا على طرابلس مماجعله يضرب بشدة حركة الثورة وبدأت القوات العثمانية الهجوم على

---

[1]-ابراهيم شوقي ،**دراسات في تاريخ افريقا الحديث والمعاصر** ،ط1 ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،2008، ص18.

[2]- **باشا:** اصله باش ،بمعنى: الرأس ،باللغة التركية .شاع استعمالها كلقب من القاب التشريف كان يمنح لكبار ضباط تم اصبح يطلق على الوزراء والولاة ،انظر ،عبد الطيف بوجلخة ،**الدولة العثمانية**، دار المعرفة ،الجزائر 2005، ص67.

[3]-محمود علي عامر ومحمود خيرفارس،المرجع السابق،ص238.

[4]-نفسه ،ص239.

[5]-الطاهر محمد الزاوي ،**ولاة طرابلس** ، المرجع السابق، ص240.

مصراته وتمكنت من السيطرة عليها ، والقي القبض على عثمان الأدغم ونفي إلى الأستانة، ونتيجة لهذه الانتصارات التي حققها عين طاهر باشا واليا على طرابلس[1].

وقد حدثت بعض الثورات في عهده فعزل في شهر أبريل من السنة التالية وعين مكانه حسن باشا[2].

ولايةحسن باشا :اتابع سياسة مختلفة إذاعمل على مصالحة الزعماء وأجرى محادثات مع عبد الجليل وغومة كزعيمين مستقلين لفزان والجبل الغربي بشرط ان يدفع الاول للدولة العثمانية خمسة وعشرون آلف قرش سنويا ويدفع الثاني ثمانية آلاف وبعدما طالبهم بدفع ديونهم المستحقة من الماضي، مما أدى إلى قيام القائدين وشيوخ بعض القبائل ضده [3].

ولاية عشقر باشا:(1838–1842م) انشأ قصر للحكومة بأورفله ومحلا للحكومة كما ولى حليم باشا على بنغازي لينظم شؤنها وقد شهد بالحروب ضد الخارجين على سلطات الدولة[4]

الوزير محمد امين باشا:عين محمد أمين من الاستانة واليا على طرابلس في يوليو سنة 1842م[5]فأجرى التنظيمات الخيرية ورتب المديريات واسس المجالس وعدل اموال الجباية الجباية واجرى نظام تذاكر المرور وانشأ المستشفى العسكري ولكنه ثم عزله.

ولاية محمد راغب باشا :قدم في اوائل جمادى الاولى من سنة1846م بأهله جاء في الباخرة وهي أول باخرة قدمت لطرابلس وأول واليا قدم بعياله.[6]

ولاية الحاج أحمد عزت باشا:الذي حكم من سنة1858م إلى 1860م فقد أسس المدارس الثانوية الأولى بالبلاد، واهتم بالخدمات البريدية ودشن نقل البريد على الباخرة[7].

وقام بإجراء مجحف للضريبة بحيث يتقاضون عن الضريبة التي تسمى ب (المعونة العمومية) المقررة على إيالة طرابلس ثلاثة امثال نصابها المقرر فرفض الاهالي دفع هذه

---

[1]–مجموعة من الباحثين ،المرجع السابق،ص115.

[2]–راسم رشدى ،المرجع السابق،ص99.

[3]– مجموعة من الباحثين ،المرجع السابق ،ص115.

[4]– شوقي الجمل،المرجع السابق ،ص122.

[5]– الطاهر محمد الزاوي ،**ولاة طرابلس**، المرجع السابق ،ص240.

[6]– أحمد النائب ، المصدر السابق ،ص350 ،352.

[7]–اتوري روسي ،المرجع السابق ،ص453.

الضريبة وذهبوا إلى القنصليات كل من فرنسا واسبانيا وانجلتر بطرابلس مطالبين بالقصاص لهم من جور السلطات المحلية فقام الباب العالي بعزله[1].

ولاية محمود نديم باشا[2]:(1860م-1866م)من أبرز الولاة العثمانيين في هذه الفترة فقام بعده اصلاحات فاهتم بالزراعة فازدهرت خلال حكمه وقام بتوزيع الوظائف ووضع مجالس الجنايات والحقوق والتجارة وفق نظامه[3] وأسس مطبعة بقصر الحكومة لصحف الاخبار والوقائع وسميت صحيفتها (طرابلس غرب) لم تحصل في ايامه ثورات وكان حكمه حوالي خمسة سنوات وسبعة أشهر.[4]

ولاية المشير علي رضا باشا:عمل على توسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة وقام بتسوية الطرق والمعابر وأخرج عينا بخارج الثغر وجعل عليها سبيلا وربط الأودية بالمزارع ووضع (صندوق المنافع العمومية) وأسس "سوق العزيزية واقام ناحيتي "البونبه"و"طوبرق" وبنى بهما قصرين للحكومة.[5]

ولاية محمد حالت باشا:كان كريم العهد صحيح العقد شهد خلال عهده قلة الأمطار وذلك أدى إلى نقص الثمرات فأرتفعت أسعار الحبوب وعجزت الناس على شرائها وكثرت فيها الأمراض وبسب هذه الظروف انتهى حكمه الذي ذام سنة وستة أشهر.

ولاية محمد رشيد باشا: كان نافد التدبير ناجحة مأربه منهجة اقواله غير أنه لم تطل أيامه وفي تاسع عشر صفر سنة 1872 م عزل ودامت ولا يته مدة ثمانية أشهر[6] .

ولاية علي رضا باشا الثانية ،1872 م فتح مجالا لتسويق الحلفاء وأنقاد بذلك الخزينة.

ولاية سامح باشا :في 1874م انشاء سوق الزنايديه وسوق الجبارية.

---

[1]-شارل فيرو ،**الحوليات الليبية من الفتح العربي حتى الغزو الايطالي** ،تح :محمد عبد الكريم الوافي ،ط3،جامعة قاريونس، بنغازي،1994 ،ص 475 ،476.

[2]- نديم باشا: كان ثاقب الرأي عالي الهمة انظر : أحمد بك النائب الانصاري، المصدر السابق ،ص 379.

[3]-شوقي عطاالله الجمل ،المرجع السابق ،ص144.

[4]-خليفة محمد التليسي ،**حكاية مدينة (طرابلس لدى الرحالة العرب والاجانب)**،ط3،دار الكتب الوطنية ،ليبيا ،1997،ص166.

[5]-احمد بك النائب الانصاري ،المصدر السابق ،ص ص 378 ،380.

[6]- نفسه ،ص381 ،382.

ولاية المشير مصطفى عاصم باشا سنة1875م حافظ على الحقوق الشخصية ،وقضى ستة أشهر واليا على طرابلس[1].

ولاية علي كمالي باشا سنة 1878م دام حكمه شهرين على طرابلس.

ولاية محمد صبري باشا : 1878م أحد وزراء السلطنة وتولى ثمانية شهور فقط .

ولاية الوزير محمد صبري باشا 1878م.

ولاية أحمد عزت للمرة الثالثة 1879م انشاء مستشفى الغرباء وسوق الحمدية واجراء اصلاحات .

ولاية الوزير محمد نظيف باشا1881م أسس الفرقة العسكرية.

ولاية أحمد راسم باشا: 1881م أسس مدرسة ابتدائية.

ولاية نامق باشا :استمر في انشاء الرصيف

ولاية هاشم باشا:لم يحدث في عهده شيء يذكر

ولاية محمد حافظ باشا .

ولاية المرحوم حسن حسني افندي :كانت في زمنه ركود[2] .

[1]–محمود ناجي ،**تاريخ طرابلس الغرب** ،تر :عبد السلام أدهم ومحمد الأسطى ،منشورات الجامعية ،الليبية ،بنغازي ،ص179.

[2] –محمود ناجي ،المرجع السابق،ص ص 180 ،183 .**أنظر كذلك :الملحق رقم 2 و3 ص76 ،77.**

-أهم الثورات خلال العهد العثماني الثاني

1-**ثورة غومة المحمودي** :بدأت بسبب اعتقاله من طرف مصطفى نجيب باشا بعد استقباله وامر باعتقاله ووضعه بالسجن لإسباب غير معروفة، ونجم عن اعتقاله إعلان قبيلته الثورة على الاتراك وفي نهاية سنة1835 عزل مصطفى نجيب و خلفه محمد رائف باشا الذي قام بإطلاق سراح غومة المحمودي من السجن[1] ،وفي عهد حسن الجسملي منح غومة حكم الجبل الاخضر على شرط أن يدفع ثمانية الاف قرش وعن السنين المتقدمة فرفض وفي ثار غومة على علي عشقر فبعث اليه جيشا والتقى به في وادي الهيرة وانتصر غومة واستولى على منطقة الزاوية والعجيلات و زوارة وبعد الهزائم التي وصلت بجنود علي عشقر فالتجأ الى الحيلة وأرسل بعض جواسيسيه لينشرو الفتنة بين أنصار غومة ونجاح في ذلك فأرسل إلى غومة جيشا وإلتقى بهم في الزاوية وصارة معارك طاحنة في الحرشا ،وفي سانبة وفي الحوش الخذراوي وأثار المدافعين على سطوح المنازل وشرفاتها وظهر اختلال في صفوف غومة والتجأ إلى الجبل وانتهى الأمر بإنتصار جيش الترك وبقي غومة في الجبل [2] .

وفي سنة 1840م أرسل علي عشقر جيشا الى غريان فالتقى مع غومة فانهزم غومة ورجع إلى الجبل وأسر اصحابه نحو سبعين شخصا ،عين غومة عضوا بمجلس الادارة واستوطن طرابلس بأهله وقد حصل خلاف بينه وبين اللواء أحمد باشا في بعض الأراء فقبض على غومة ونفاه إلى الاستانة سنة 1842م "ونفي في منفاه اثنتي عشرة سنة ثم هرب ورجع إلى طرابلس سنة 1854م في زمن حكم الوالي مصطفى نوري "[3]وبعدها أشعل اعتقال غومة الاضطراب بين اهالي الجبل الغربي ،فاحتكم المحاميد وغيرهم من قبائل المنطقة إلى السلاح من جديد ،وقاد المعركة المسلحة واحد من أتباع غومة وهو علي العزف ،ودارت معركة حامية بين الأتراك وجيش الثوار وبعد حصارهم لثوار اتجهت جيوش أحمد باشا إلى يفرن واراد الاستيلاء عليها لكن أهل المدينة فقد أبدى مقاومة شرسة وبعد خديعة قامت بها الدولة العثمانية فقد قطعت رؤوس القادة المحليين وقد ثم ايضا اعدام 27 من أقرباء غومة بن خليفة ووضع 20 على الخوازيق قطعت رؤوس

[1]- محمود علي عامر ومحمد خيرفارس ، المرجع السابق ،ص238، 239.

[2]-الطاهر أحمد الزاوي ،**ولاة طرابلس** ، المرجع السابق، ص ص 243 ، 245.

[3]-نفسه ،ص 245، 247 .

80 من المدافعين عن يفرن واكدوا لعلي العزف باسم الله أن له أن يعتمد على رحمة أحمد باشا وصدقهم ولم قدم لمعسكر احمد باشا قام بإعدامه بتهمة الخيانة.[1]

وفي سنة 1844م قام ميلود ابن عم غومة فرامن السجن وتمكن بدعم من باي تونس من العودة إلى طرابلس وقيام بالثورة فيها ورد عليه أحمد باشا فأحرقت عشرات القرى وتعرضت يفرن لتخريب شديد وأبيدت اسرة ميلود أما هو فتمكن من الفرار الى تونس ،وفي سنة 1855تمكن غومة المحمودي من الفرار إلى تونس ارسل بطلب إلى الخليفة نوري باشا بالعودة إلى الوطن فرفض طلبه قرر غومة أن يقطع حدود ولاية طرابلس الغرب تمكن غومة من انشاء جيش من الثوار تقدم به لتطويق عاصمة الجبل الغربي وأبدت الحامية التركية المؤلفة من 500 مقاتل من الجيش النظام و600 من الخيالة من بين الاهالي وكان الفوز في البداية حليف الاتراك وبعدها قام غومة بحيلة حيث استمل على جنود البربر فصارو ضد الاتراك فوقعت المدفعية كلها وخزينة الحملة في ايدي الثوار وقد وقع قائد الحملة التركية اسماعيل بك في الاسر وبدأ هجوم بالزحف على غريان وكان هدفه التالي احتلال طرابلس فناجحة فصائل غومة المسلحة على الزاوية وزحفت حتى جنزور وقرقارش وبعدها فكان النصر حليف الاتراك كان متفوقة على جيش غومة الذي يبلغ تعداده 20آلف ثم استطاع غومة ان يتخلص من مطارديه تحت جنح الظلم وان ينسحب إلى جنزور[2].

إنتفاضة عبد الجليل سيف النصر :نجح الشيخ عبد الجليل في ان يصبح الحاكم الفعلي لفزان في مرحلة الاضطراب ضد الجيش العثماني التي بدأت في عام 1835 واستمرت حتى عام 1842م بل ان عبد الجليل زحف مع حلفائه و غومة المحمودي باتجاه مصراتة وطرابلس كما طبع عملة باسمه"عبد الجليل سلطان فزان" اتبعت السلطات العثمانية في طرابلس سياسة الوعود المادية والسياسية للشيوخ والرؤساء مثل غومة وعبد الجليل وعثمان الأدغم والمريض لإلقاء السلاح[3] وفي سنة 1842 انتقل عبد الجليل إلى سرت ،ويقال إن القنصل الانجليزي قد استدعاه ،من أجل التعاون معه والاعتراف بسيادته على

---

[1]–نيكولاي ايلتشن بروشين ،المرجع السابق، ص ص282 ،284 .

[2]–نفسه ،ص 285 ،288، 289 .

[3]– علي عبد اللطيف حميدة ،**المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا** ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1995 ،ص88.

فزان شريطة الكف عن تجارة الرقيق وعندما غادر عبد الجليل الاجتماع فوجئ بقوة عسكرية بقيادة حسن بك البعزي تحاصره بين سرت وأبي نجيم ،وحين هزم ذهب ومن معه من رجاله إلى مرتفع يسمى (قارة عبد الجليل)وظل يقاوم حتى النهاية ،وقتل في هذه المعركة كما قتل اخوه سيف النصر و ولداته وقتل مصطفى الأدغم ،وابن آغا مصراتة وأحمد المريض شيخ ترهونة وابنه وأخوه وكان ذلك في أوئل يونيو 1842 وقطع رأس عبد الجليل ونقله الجيش المنتصر إلى طرابلس.[1]

ثورة أهالي مصراتة: قام طاهر باشا بلإستيلاء على مصراتة لفرض رقابته على المناطق الداخلية من الولاية وفتح الطريق إلى فزان التي تؤدي إلى أقصر الطرق من مصراته وأبد اهالي مصراتة والمناطق المجاورة لها مقاومة عنيدة وتواصلت المعارك مدة 28 يوما وفي النهاية تكبد الجانبان خسائر فادحة وفي النهاية انكسرت جيوش عثمان الادغم حاكم مصراتة وفي ال 9من اغسطس سنة 1836 انسحب قسم من السكان ليواصلوا المقاومة ومن بينهم عثمان الأدغم الذي بقي بترهونة ، وبعد 20 يوما من الاقامة بطرابلس وبعد أن أعاد الجيش التركي تنضيمه تحرك باتجاه ترهونة التي انقسام أهلها إلى قسمين: قسم قرر الخضوع للأتراك خوفا من بطشهم وقرر القسم الثاني مواصلة المقاومة وكان عثمان الادغم من بين هؤلاء وانسحبت هذه الفرقة إلى غريان إلا أنه ثم القبض على عثمان الأدغم وأرسل إلى استامبول.[2]

[1]–اتوري روسي ،المرجع السابق ،ص431 ،432.

[2]–نيكولاي ايتلتش بروشين ،المرجع السابق ،ص270.

الحركة السنوسية: هي دعوة إصلاحية مقاومة دفاعية جهادية سميت نسبة إلى مؤسسها محمد بن علي السنوسي[1] وتحولت هذه الحركة التي كانت اشهر دعوة اسلامية في شمال إفريقيا بفضل حنكة زعمائها وعلمهم الغزير إلى إمارة إسلامية مجاهدة جمعت شتت القبائل المتنافرة على الصحراء إفريقية الكبرى[2] ،واختر محمد بن علي السنوسي برقة مقرا لنشر دعوته وذلك لإسباب منها مايلي :انفصالها عن أقطار المجاورة بالصحاري ولم يمارس الحكام العثمانيون الا سيطرة ضعيفة على المناطق الداخلية[3] وانشاء زاوية[4] بمنطقة الجغابيب وسميت بزاوية الجغبوب وكانت هذه القبائل متصارعة فيما بينها وبعد انشاء هذه الزواية عملت على الصلح بينهم وأول زاوية يؤسسها هي زاوية البيضاء [5]كما شيد زوايا اخر في القصور والمخبلي والعزيات باقليم الجبل الاخضر ودريانة وبنغازي والطيامون بارض برقة وزوايا أم ركبة وغيرهم من الزوايا وعين على كل زواية شيخا وكان يدرس فيهم التعاليم وفرائض الدين الاسلامي[6] ومن أهم انجازته العلمية اي مؤلفاته هي :"كتاب بغية المقاصد وخلاصة المراصد "وكتاب"ايقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقران والمسلسلات العشرة في الاحاديث النبوية وأما التي لم تطبع "المنهل الرائق في اسانيد العلوم وأصول الطرائق "و"الشموخ الشارقة في اسماء مشايخ المغاربة والمشارقة[7]"

---

[1]– محمد بن علي بن السنوسي : هو الشيخ محمد بن علي بن السنوسي بن العربي الأطراش بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن شهيدة ويرجع في نسبه إلى الفرع الادريسي ولد يوم الاثنين 12 ربيع الأول 1202ه الموافق 21 ديسمبر 1787 بوادي ميثا بمنداس الواقعة على ضفة وادي الشلف التابعة لبلدية مستغانم في الجزائر .أنظر: الطاهر محمد الزواي ، **اعلام ليبيا** ، ط3 ،دار المدار الاسلامي ، ليبيا، 2004 ، ص347.

[2]–جاسم محمد شطب العبيدي ،**المواقف العثمانية إزاء الدعوة السنوسية1840–1911**، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني ، كربلاء ،2015 ،ص3.

[3]–علي محمد الصلابي ،**تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا** ، دار المعرفة ،بيروت ،(د،ت)،ص50.

[4] –**الزاوية** : تطلق عند الطرق الصوفية على مكان يختلي فيه اتباع الطريقة والقائمون عليها بأنفسهم ويتقربون ألى الله بالعبادة ليلا ونهارا منقطعين عن الناس ،انظر :علي محمد محمد الصلابي ،**الحركة السنوسية في ليبيا** ،ط1 ،دار البيارق، الاردن ، 1999،ص121.

[5]–صالح بوسليم وميلود ميسوم ،**الحركة السنوسية وإمتدادها عبر الصحراء الكبرى** ، مجلة الواحات للبحوت والدراسات، العدد15، الجزائر،2011،ص18.

[6]–محمد ابراهيم لطفي المصري ،**تاريخ حرب طرابلس** ،ط1،مطبعة مؤسسة الأمير فاروق ،مصر ،1946،ص25.

[7]–محمد فؤاد شكرى ،**السنوسية دين ودولة** ،دار الفكر العربي، مصر ،1948 ،ص41.

وعندما توفي علي السنوسي كان ابنه محمد مهدي يبلغ من العمر ستة عشرة سنة فاسرع كبار المشايخ والعلماء بمبايعته وعلى راسهم عمران بن بركة وغيرهم وكانت تلك مبايعة قبل دفن ابوه ،فكون المهدي السنوسي مجلس أعلى من كبار لاخوان يجتمع سنويا في جغبوب للنظر في أهم أمور ويراسه محمد الشريف[1]ونمت هذه الحركة في عهد المهدي نمو ملحوظ فتضاعف عدد الزوايا أكثر من اربعة أضعاف وانتشرت هذه الزوايا في صحراء ليبيا وكان من اسباب هذا نمو سريع إلى طبيعة الحركة التي تتفق مع حاجات القبيلة وطول فترة الحكم التي تجاوزت اربعين سنة ومن ذلك أيضا اعتقاد عامة تلك القبائل بمهدويته وكذا إلى سياسته التي استهدفت البعد عن السلطة العثمانية وتجنب الاحتكاك بها وبالأوروبيين كما كانت أخلاقه ومزياه الشخصية من اسباب مهمة في ذلك.[2]

واستمر السيد المهدي بنسج على منوال والده فافتح معهدا دينيا بالجامع وشيدت في عصره عشرات الزوايا في الوحات اللوبية عموما وامتدات إلى كافة جهات طرابلس ولم يكتف بهذا كله بلأرسل خيرة التلاميد الزوايا حيث بنوا زوايا عديدة في بلاد السودان الغربي ونشر وفيها لعلم والدين حسب نظام الطريقة السنوسية وجعلو في كل زواية مكتبا لتعليم القرآن والدين ،كل هذا مع حرصه على ولائه وخضوعه لسلطنة العثمانية مما دعى جلالة السلطان عبد الحميد أن يرسل للمهدي سنة 1892 مندوبه يعترف بإمارته على واحات الكفرة وملحقاتها تشريفا له ورفعه لقدره [3].

وازدادت الحركة السنوسية في الجنوب حتى بلغت اعالي السودان واصطدمو في الجنوب بالاستعمار الفرنسي اصطداما حربيا سنة 1900 وقد انهزم السنوسيون ومات المهدي السنوسي سنة1902،[4]وخلفه أحمد الشريف السنوسي إبن أخيه محمد يعتبر الامام الثالث للحركة السنوسية وفي عهده ابتليت ليبيا بالاحتلال الايطالي فرفع لواء المقاومة واستطاع ان ينزل هزائم متلاحقة بالايطاليين.[5]

---

[1]–علي محمد محمد الصلابي ،**الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا**،ط1،مكتبة الصحابة ،الامارة ،2001 ،ص216 ،217.

[2]–أحمد صدقي الدجاني ،**الحركة السنوسية نشاتها ونموها في القرن التاسع عشر**، ط1 ،دار لبنان ،بيروت ،1967،ص181.

[3]–محمد ابراهيم لطفي المصرى، المرجع السابق ،ص26 ،27.

[4]–نجيب صالح ،**تاريخ العرب السياسي1856–1956**،ط1،دار أقرا،بيروت،1985،ص75.

[5]–سعود دحدي ،**البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسية (1842–1931)**،مذكرة ماجستر ،جامعة الجزائر ،2009،ص36 ، 37.

المبحث الثاني :الحياة العسكرية

كانت تشكيلات الجيش في ولاية طرابلس على غرار تشكيلات الجيش العثماني ،وهو جزء منه، وتابعة له، وكانت طرابلس الغرب مقر الفرقة الثانية والاربعين .

الجيش: اعتمادت السلطة العثمانية في طرابلس على الأهالي في تكوين قوة عسكرية لمساعدة الجيش النظامي في السيطرة على البلاد وتكونت هذه القوة من قبائل الكولوغلية وثم تجنيد ثلاثة الاف فارس منهم ،ومقابل مساعدة الجيش النظامي اعفائهم من الضرائب[1] وتشير الاحصائيات الصادرة في مايو سنة 1900أن عدد القوات العثمانية المرابطة في ولاية طرابلس بلغت 1560 رجلا موزعة كالاتي :

الاي مشاة: يتكون من خمسة طوابير

-طابور رماة

-الاي فرسان [2]

-المدفعية

-مدفعية ميدان 4 بطاريات

-مدفعية جبلية 5 بطاريات

-حصون بطارية واحدة

توزيع قوات الفرقة 42 بطرابلس الغرب: مقر الفرقة في مدينة طرابلس ،متكون من الوحدات الاتية:

مشاة :

-الاي واحد من المشاة

-الاي واحد من الفرسان

-رسان الاي واحد من الف

-كتيبة رماة واحدة

---

[1] – فرنشيسكو كورو، **ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني** ،**تع:** خليفة محمد تليسي،ط2 ،منشاة العامة ،طرابلس ،1984،ص133.

[2] –كامل علي مسعود الويبه ،**الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب(1842–1911)**، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،طرابلس،2005،ص192.

مدفعية :

-اربع بطاريات مدفعية ميدان

-خمس بطاريات مدفعية جبلية

-بطاريات مدفعية حصون واحدة [1]

التنظيم الاداري للفرقة العسكرية في ولاية طرابلس : فكان كمايلي :

1-هيئة الاركان الحرب (رئاسة الاركان)هذا إلى ضابط برتبة ميرالاي

2-هيئة الإدارة العسكرية :وتتكون من مجموعة من الضباط برئاسة ضابط برتبة قائمقام.

3-مجلس الانشاءات :وهو يشرف على المؤسسات العسكرية ويشرف على المستشفى العسكري ،وعلى مصنع طحن الحبوب العائد للفرقة .

4-هيئة ديوان الحرب ،وتضم ضباطا يمثلون صفوف الجيش.

5-هيئة حسابات الفرقة .[2]

6-الهيئة الصحية.

تشكيلات القطاعات العسكرية: تمثلت فيما يلي:

-أركان الاي: يتكون من ضابطين :احدهم برتبة ميرالاي والأخر برتبة قائمقام

-أركان الطابور :يتكون من :3 أو4 ضباط برتبة بيكباشي

3 أو4 ضباط برتبة فول اغاسي

1سنجقرار

2طبيب

2جراح

المستشفيات العسكرية: رافق إنشاء المدارس العسكرية والمعسكرات ،انشاء المستشفيات وانشئت العديد منها وأول مستشفى تأسس في عهد الولي احمد عزت باشا وكان يستقبل المرضى المدنيين فضلا عن العسكريين[3].

واجبات الفرقة العسكرية في ولاية:

-حماية الولاية من الإعتداءات الخارجية والثورات الداخلية أو انتفاضة .

---

[1] -فرنشيسكو كورو،المرجع السابق،ص136.

[2] - كامل علي مسعود ،المرجع السابق ،ص 197.

[3] - - نفسه ، ص 203، 204.

-اعادة الهدوء والاستقرار في الولاية

-اجبار السكن على دفع الضرائب

-حماية القوافل التجارية

-انقاد البلاد من الكوارث الطبيعية أو الحرائق مثل اطفاء الحريق الكبير الذي شب في سوق الترك.[1]

التسلسل الاداري في القيادة العسكرية:

الرتبة العسكرية :هي الدرجة أو اللقب الذي يمنح للعسكري وكان التنظيم على هيئة هرم يتكون بمايلي:

-المشير ،أعلى رتبة في الجيش العثماني

-الفريق: وهي رتبة عسكرية تمنح لكبار ضباط الجيش.

-أمير اللواء

-ميرلوا، أمير اللواء برتبة لواء .

-الالاي ،لواء.

-أميرالاي ،عميد.

-قائمقام ،عقيد.

-بيكباشي :مقدم ،وهو قائد الاف جندي

-صاغ قول اغاسي ،رائد .

-يوزباشي ،نقيب ،وهو قائد المائة جندي.

-هيئة ملازم أول

-ملازم ثان.

صول قول اغاسي ،مساعد .[2]

-باش شاويش ،عريف أول ،رئيس عرفاء .

-بلوك أمين (شاويش)،عريف (أمين السرية ،قائد المائة جندي).

-أو نباشي ، نائب عريف ،قائد عشرة جنود

[1] – كامل علي مسعود ،المرجع السابق ، ص205.

[2] – نفسه ، ص207.

-انفار ،جنود.[1]

البحرية :تميزت وظائف البحرية العثمانية بمايلي:

1-القبطان ،وهو قائد الاسطول .

2-رئيس الغرب (وهو قائد القوات الغرب)

3-عامل الدفة (دومنجي) ،وهو قائد السفينة.

4-عامل الشراع

5-عامل القلفطة

6-النجار

7-المدفعي (طوبجي)

8 -الحارس

9-رئيس بلوك العزب (عزب بلوك باشي)وتضم هذه البلوكات عدد من الضباط مثل الرئيس (الربان)ورئيس الحراس وأمر الفرقة

10-رئيس الطباخين (شجي باشي).

ولم تتخذى الدولة العثمانية احطياطاتها لحماية طرابلس من الاعتداءات الايطالية فلم تعمل على تحصين موانئ طرابلس وتعزيزها بالقطعات البحرية ولم تخصص لهذه القطعات سوى 289141 قرشا في سنة 1903.

وأرسلت وزارة البحرية العثمانية سفينة واحدة إلى ولاية طرابلس للحفاظ على سواحلها من الهجومات الأجنبية وحين بدأ الغزو الايطالي لطرابلس في سنة 1911 كانت بها برجة واحدة قديمة راسية في ميناء طرابلس، مسلحة بمدفع عيار 18،وأربعة مدافع عيار 12، أما البقية الموانئ كانت خالية من أية سفينة حربية.[2]

الشرطة والجندرمة :كانت الشرطة في العهد العثماني الثاني تسمى البوليس ،يراسهم مدير البوليس وله جهاز إداري من رجال البوليس وكان لباسهم مختلف عن الجندرمة أما وظيفة البوليس فتنحصر في الاهتمام بالامن العام في المدن والجرائم السياسية مراقبة الجوازات في الموانئ البحرية ،وكان يشترط في من ينخرط في الشرطة أن تكون له هذه الشروط :

[1] -كامل علي مسعود ،المرجع السابق،ص207.

[2] -نفسه، ص 213، 214.

-اللياقة البدنية

-السن محددة

-أن لايكون المتقدم قد اشتغل في عمل وضيع

- ان يكون يعرف القراءة والبكتابة باللغتين العربية والتركية[1]

الجندمة :وهي تعرف بالجندرمة أو الدرك وكانت اعدادها متفاوتة في كل عصر وقد بلغ ععدها في عام 1911 حوالي 150 فردا تنقسم الى ثلاثة كتائب واحدة بطرابلس والاخرى في بنغازي والثالثة في فزان[2] وكان نظامها عسكري ،ولباسهم لايختلف عن الجيش كثيرا وكانت وظيفتهم تتعلق بحفظ الامن ومطاردة قطاع الطرق في الدواخل ومراقبة الجوازات في الحدود البرية ،وكان القبول في السلك غير مرتبط بأي شرط سوى العمر واللياقة الصحية[3] ،وكان يدخل الفرد الجندرمة في دوراة تدريبية في مدرسة خاصة بطرابلس ويدرب فيها كيفية استعمال السلح وركوب الخيل والمهارى كما يتلقى مبادئ أولية في القوانين واللوائح والنظم العدلية وطرق حفظ الامن واتباع المجرمين مع دروس في اللغة العربية والدين والتركية وافراد هذه الكتائب موزعون على المدير والنواحي والقرى ويخضعون لسلطة المدير أو القائمقام.[4]

قوات الرديف :(الاحتياط) تعرف بقوات الاحتياط في الجيش العثماني ويتم استدعاؤها عندما تقتضي الظروف وخاصة في حلات الطوارئ ومما يميز هذه القوات هي وجود وحدات دائمة تضم في صفوفها ضباط وظباط صف ،وجنودا ،ترتبط بالجيش النظامي بواسطة ضباط ، والهدف من انشاء هذه القوات هو ايجاد قوت احتياطية للدفاع عن البلاد ويتم تقسيمها على طوابير ويختار قادتها من ابناء أكبر الاسر في مناطهم وتمثل قوات الرديف في الجيش العثماني أربع فرقة عسكرية.[5]

[1] -محمد الطاهر عريبي ، **وثائق السراي الحمراء** ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا ،1977 ،ص 43.

[2] -تيسير بن موسى ،**المجتمع العربي الليبي في العهد الثاني** ،الدار العربية للكتاب ،(د.م .ن) ،1988،ص22.

[3] -محمد الطاهر عريبي ،المرجع السابق،ص 43.

[4] -تيسير بن موسى ،المرجع السابق ،ص22.

[5] - خليفة محمد الذويبي ،المرجع السابق،ص57.

أصدرت السلطات العثمانية بتطبيق قانون التجنيد الالزمي في طرابلس سنة 1902،والزمت الشباب بأداء خدمتهم مدة سنتين بعدها ينضموا إلى قوات الرديف لكن هذا القرر عرف معارضة لهذا لم يطبق ،فصدر مرسوم سلطاني في شهر يناير سنة 1911 بتطبيق قانون الخدمة الالزمية على ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي ، واتخدت الاجراءات الالزامية لتنفيده على المناطق الساحلية. [1]

[1]–فراشيسكو كورو ،المرجع السابق،ص161.

الفصل الثاني

الحياة الإقتصادية والمالية

المبحث الأول :الجانب الاقتصادي

1-الزراعة

2-الصناعة

3-التجارة

المبحث الثاني:الجانب المالي

1- مصادر الدخل

2-طريقة جباية الضرائب

3-النفقات

المبحث الأول: الجانب الاقتصادي.

الاقتصاد الليبي يعتمد في المقام الأول على الزراعة فالمجتمع الليبي مجتمع زراعي رعوي يعاني من أزمات و مشاكل إذ تتحكم فيه المواسم الحسنة و السيئة أي يعتمد على وفرة الأمطار أو قلتها و يعتمد على أساليب تقليدية في كل ما يتعلق بالحرث و الزرع و الحصاد و التسميد.و ساهم النظام الضريبي التركي في عدم تحسين الأوضاع في الوقت الذي لم تقم فيه الحكومة بأي عمل في مجال التشجير و تكوين الغابات.

I- الزراعة:

أهم المزوعات:

أ-**الحبوب**:احتلت الحبوب المركز الأول من أنواع المزروعات لأنها تشكل الغذاء الأساسي للإنسان هناك .فهي للكثير من المزارعين المورد الوحيد لدخلهم السنوي.

1-الشعير:احتلت زراعة الشعير القسم الأكبر من الأراضي بمعدل ثلاثة أرباع مجموع ما يزرعه الليبي من الحبوب[1]. فقد كان مطلوبا حتى في انجلترا فتصنع منه البيرة.[2]

ويليه القمح وتليه كميات متفاوتة من الحمص ،العدس،الفول،الفاصولياء.

2-القمح:القمح الليبي من القمح الأسمر الصلب غير مرغوب كثيرا في صنع الخبز .لكنه من أجود الأنواع المستعملة في صناعة المكرونة لذا كانت تصدر كميات كبيرة منه الى معامل المكرونة في ايطاليا[3].

ب-الأشجار المثمرة:

الزيتونة:توفرت شجرة الزيتونة في مختلف مناطق ولاية طرابلس الغرب فانتشرت في مسلاته وأورفلة و غريان و نالوت و الزاوية و ترهونة و الجبل الأخضر .

كما هنا مناطق أخرى تشتهر بإنتاج الزيت مثل جبل نفوسة و جادو و الرحيبات وكباو بعض المناطق الأخرى .وقد كان الإنتاج العام لطرابلس الغرب 1910حوالي 60ألف

[1]- تيسير بن موسى،المرجع السابق ،ص118.

[2]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص93.

[3]- تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص119.

قنطار من الزيتون [1] ففي عهد نديم باشا أحضر الكثير من أغراس الزيتون و وزعها على السكان لغرسها في جميع المناطق فقد جنوا الكثير من المداخيل من بيع الزيتون.[2]

النخلة:عرفت ولاية طرابلس الغرب بكثرة التمور التي تصدر منها سنويا معدل 120إلى 130ألف .كما تعتبر هذه التمور غير ممتازة فتتم عملية تقطيرها فيستخرج منها مشروب محلي يعرف باسم البوخة فكانت تصدر كميات قليلة للخارج[3] ،فهذه الشجرة لا يستفاد فقط من ثمارها وأيضا من نواحي أخرى فمن جذوعها تصنع الأعمدة ،ومن خشبها الأبواب و النوافذ ومن أغصانها أسقف المنازل والحطب ،ومن سعفها السلاسل و الحصير و ليفها الحبال و نواها علفا للحيوان.

د-الحمضيات:تتوزع هذه الشجرة في طرابلس و الزاوية وقد كان تصنيع هذه الثمار غير معروف فكان معظم ما تنتجه البلاد من برتقال و ليمون و برتقال مر يصدر إلى مالطا و تونس انجلترا و ألمانيا أما العنب كان منتشر في معظم الأراضي الساحلية خاصة المرتفعات و العنب على نوعين عنب عادي يتم تحويله الي خمور [4]و عنب المائدة الذي يوجد في مناطق مسلاته و تقل زراعته في المناطق الجنوبية [5].

إضافة إلى العنب توجد شجرة التين التي توجد بكميات كبيرة في الجبل و يتم تجفيفه ليستفاد منه في الشتاء للتغذية إلى جانب العنب والتين يوجد الخوخ و المشمش و البرقوق و التفاح و اللوز و الجوز و الرومان و السفرجل و تختلف أنواعها من منطقة إلي أخرى فمعظم إنتاجها يستهلك محليا. [6]

شجرة التوت و دودة الحرير:كان الاهتمام بنشر شجرة التوت لتربية دودة القز المنتجة لخيوط الحرير عاما في كل الإمبراطورية العثمانية .حيث نشط الولاة الأتراك في حث المزارعين على زراعة هذا النوع من الأشجار وبالتالي تربية دودة القز لما لها من منافع مادية من إنتاج الحرير . وقد أعفي مزارعي التوت من الضرائب لمدة ثلاث سنوات ،كما

---

[1]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص94.

[2]- محمود ناجي،المرجع السابق ،ص41.

[3]-فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص94.

[4]-تيسير بن موسى،المرجع السابق،124.

[5]-فرانشيسكوكورو،المرجع السابق،94.

[6]-تيسير بن موسى،المرجع السابق ،125. **أنظركذلك: الملحق رقم 4 ص78.**

صدر الوالي منشور 1901أعلن فيه عن مسابقة لأحسن مربي أشجار التوت و دودة القز و إعطاء مكافأة للفائزين ،رغم كل تلك التشجيعات إلا أنه لم تسجل البلاد تقدم في زراعة التوت أو تربية دودة القز[1].

ملكية الأراضي:صدر قانون ملكية الأراضي سنة 1858 للفصل في ملكية الأراضي بين الحكومة و أصحاب الأرض.فقسم هذا القانون الأراضي إلى خمسة أنواع:

1-الأراضي المملوكة:ملكية خاصة و هي في القانون العثماني إعطاء فرد أو عائلة حق ملكية أرض باستغلالها أو بيعها أو إيجارها .

2-الأراضي الميري : (أراضي الدولة)الدولة لها حق التصرف في هذه الأرض .[2]

3-الأراضي الموقوفة:تكون عائداتها و التصرف بها للوقف ،وهي أراضي مفرزة من الأراضي الميرية التي أوقفها السلاطين أو غيرهم بإذن سلطاني .

4-الأراضي المتروكة:متروكة لأجل عموم الناس مثل الطريق العام.

5-أراضي الموات :غير خاضعة لتصرف أحد من الأشخاص و لا متروكة لأهالي و بعيدة عن المساكن و غير صالحة للزراعة .تعطى لمن أحيانا مع بقاء رقبتها لبيت المال.[3]

الثروة الحيوانية:

لا توجد في طرابلس حيوانات مفترسة كالأسد و النمر وهذا راجع للتخريب الذي حل بالأشجار والغابات الذي تعرضت له الولاية ،إلا أنه توجد حيوانات ضخمة كالدببة والضبع و ابن أوى و الغزلان و الودان[4]،فقد اشتهرت برقة بثروتها الحيوانية أكثر من ولاية طرابلس وفي مايلي أهم الحيوانات التي كانت متواجدة في المنطقة:

الجمال:باعتبار المنطقة صحراوية فبطبيعة الحال تكثر الإبل فاشتهرت إبلها بسنم الواحد وهي علي نوعين :الأول في شمال البلاد يكون ذو ارتفاع قليل و رقبة قصيرة و غليظة و رأسها كبير و وبرها طويل ،أما ابل الجنوب فأطرافها رقيقة و طويلة و رأسها صغير و

---

[1]-تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص126.

[2]-علي عبد اللطيف حميدة، المرجع السابق،ص63.

[3]-مفيدة الزيدي،موسوعة **التاريخ الإسلامي**،(العصر العثماني)،دار أسامة للنشر ،الأردن ،عمان،2003،ص255-256.

[4]-الودان: :نوع من الماعز.انظر:تيسير بن موسى،المرجع السابق ،ص138.

وبرها قليل فهي لا تتحمل البرد كثيرا [1]، وقد قدر مجموع الجمال في طرابلس سنة 1903أكثر من ألف رأس من الإبل[2].

الخيول:عرفت طرابلس الغرب نوعين من الخيول الأول الأفريقي ذو القامة القصيرة و البنية القوية التي تستعمل للركوب و حمل الأثقال أما الثاني العربي الرشيق و السريع الحركة و العدو[3] ،أما فيما يخص عدد الخيول المتواجد في طرابلس سنة 1900مما يزيد علي 30ألف رأس ،وكانت نوائل العسة[4]يمتلكون سنة1911حوالي 1500حصان اضافة إلى سكان زواوة مثل هذا العدد ،وكانت مصراته تمتلك 3000حصان[5].

الحمير و البغال:استعان المزارعين بهذين الحيوانين في أعمال الحراثة و حمل المحاصيل إضافة إلى أن القوات العثمانية امتلكت الكثير من البغال لجر المدافع والمعدات العسكرية[6].

البقر والأغنام و الماعز:اشتهرت برقة بالعجول و الأغنام و الماعز و البقر وكانت بنغازي سوق كبير للأبقار فكانت هناك حركة تصدير نشطة إلى مصر[7] وقد انتشرت تربية الأبقار في السهل و الجبل الأخضر و طرابلس و مصراته بينما انتشرت تربية الغنم و الماعز على طول البلاد و عرضها فكانوا يعيشون علي ما تدره الأغنام من اللحم و الحليب و الصوف و السمن [8].

الدواجن:تربية الدواجن لا تخرج عن نطاق البيت أو المزرعة لذا كان تكاثرها بطيء فكانت تربيتهم لها في البداية للاستفادة من لحمها و بيضها و ليس للمتاجرة و لكن في الفترات الأخيرة من حكم العثماني ذكر محمد ناجي [9] "أنه في عام 1902باعت ليبيا إلى

---

[1]– تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص131 .

[2]– فرانشيسكوكورو،المرجع السابق، ص96.

[3]– تيسير بن موسي،المرجع السابق،ص132 .

[4]– نوائل العسة :النوائل هم قبائل عربية مشهورة بالشجاعة و الكرم كان بها مركز حكومي تابع لزواوة على الحدود الغربية من أراضيها يسمى العسة و كانت الحكومة تضع فيها العسس لمراقبة الحدود التونسية.انظر:الطاهر أحمد الزاوي،**معجم البلدان الليبية**،المرجع السابق،ص227.

[5]– فرانشيسكوكورو،المرجع السابق،ص 96 .

[6]– اتيسير بن موسى،المرجع السابق،ص 132.

[7]– فرانشيسكو كورو،المرجع السابق، ص97.

[8]–تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص134.

[9]– محمود ناجي،المرجع السابق،ص 46 .

مالطا دجاجا بقيمة 16ألف فرنك ومن البيض باعت إلى كل من مالتا و مارسليا و ايطاليا 5215صندقا بقيمة 13ألف فرنك"[1].

الطيور:الصقر،الشاهين،النعام،الحمام البري ،الحجل،الكروان،السمان[2].

الحشرات:الأفعى، الحية أم القرون، العقرب، النحل.

الأسماك:تقريبا كل أنواع الأسماك التي تعيش في أوروبا توجد في سواحل طرابلس مثل كلب البحر و الإسفنج .[3]

II- الصناعة:

المنتوجات الصناعية الليبية أسواقها كانت رائجة داخليا وخارجيا وما أكد ذلك ما نقلته المصادر القديمة عن رواج السلع المصنعة بأيدي وصناع ليبين في أسواق تركيا وأفريقيا و بعض الأقطار العربية كتونس و مصر و السودان ،فقد تعددت الصناعات و الحرف في العهد العثماني الثاني نذكر منها ما يلي:

1-صناعة النسيج:تعتبر من أهم وأوسع الصناعات التي عرفتها ليبيا، فالمرأة الليبية و خاصة في البوادي و القرى اختصت في حياكة الصوف و شعر الماعز و وبر الجمل بتنظيفه و غزله و نسج خيوطه ألبسة و أفرشة،وقد ازدهرت هذه الصناعة في معظم المدن الليبية خاصة مصراته طرابلس [4].

الأنسجة الصوفية:كانت نشطة بطرابلس و مصراته .

ا -منسوجات طرابلس:و هي الحوالى [5]الذي يلبسه الرجال و الفراش و البطانية التي يغطي بها نفسه .

---

[1]-تيسير بن موسى،المرجع السابق،138.

[2] -السمان:طير يأتي إلى السواحل الليبية في فصل الخريف بمئات الألوف وفي أسراب و يقومون بمطاردته حيا وقد صدرت ليبيا من هذا الطائر إلي فرنسا ومالطا حوالي 850ألف طير حي ،أنظر:محمود ناجي،المرجع السابق،ص46.

[3]-الإسفنج:الشواطئ البحرية كانت غنية بحيوان الإسفنج وقد أخذ الصيادون و الأجانب يتسابقون للحصول عليه وقد تولت عدة شركات أجنبية استخراجه من البحر لما له من مردود اقتصادي ،أنظر: تيسير بن موسى،المرجع السابق ،ص139.

[4]- مفيدة محمد جبران،**أسواق مدينة طرابلس القديمة** (دراسة تاريخية اقتصادية)،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،2010،ص23.

[5]- الحوالى:لباس كامل قابل أن يكون لباسا في النهار و فرشة و مخدة وغطاء في الليل.انظر:مابل لومس تود،**أسرار مدينة طرابلس**،ط2،دارف المحدودة،لندن،1985،37.

ب- منسوجات مصراته:وهي المرقوم الذي يستعمل للوقاية من الرطوبة لتفريشه على الأرض و يصنع بمختلف الأحجام[1] ،و كانت نشطة تجارته خاصة المرقوم الطويل الثقيل الذي يصلح كأغطية للأسرة و تزيين الغرفات [2].

الأنسجة القطنية:لها شهرة واسعة في البلدان المجاورة و أهمها الملابس النسائية و الرجالية و أغطية الفرشة و الستائر [3].

الأنسجة الحريرية:أشهرها الأردية النسائية و تكون مطرزة بخيوط ذهبية أو فضية و يأتي بالحرير اللازم من ايطاليا و انجلترا و الممالك العثمانية.[4]

2-صناعة الحصر:يعتبر حصر طرابلس الغرب أجود الحصر الموجودة في غيرها من البلاد.وكان أهالي المناطق الداخلية يفضلون الحصر المصنوعة من نبات الحلفاء بكل أنواعها و أشكالها المتناسقة. إضافة إلى الحلفاء تصنع من أشجار النخيل و ألياف السمار وصناعة الحصر صناعة منزلية بامتياز و حصائر زليطن أجود الحصائر و أغلاها [5].

3-الدباغة:كانت منتشرة في ولاية طرابلس و بنغازي دباغة جلود الماعز و الضأن لكن في نهاية الحكم العثماني بدأت تضمحل بسبب وسائلها البدائية و المنافسة الأجنبية ما دفع بالصناع لترك مهنة الدباغة[6].

3-صناعة الصابون:توجد بالولاية أربعة مصانع للصابون ،وكانت تعتمد علي زيت الزيتون المتوفرة بكثرة أما فيما يخص المواد الأولية لصناعته فتستورد من الخارج.

4-صناعة الذهب والفضة:كانت صناعة الذهب والفضة جيدة في طرابلس الغرب وصلت إلى حد التصدير إلى تونس و مصر .الفضة كانت تستورد من فرنسا و انتشرت بكثرة فصنعت منها الأساور و الخلخال و التمائم[7].

---

[1]- محمود ناجي،المرجع السابق،ص50.

[2]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص 95.

[3]- تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص151.

[4]- محمود ناجي،المرجع السابق،ص51.

[5]- مفيدة محمد جبران،المرجع السابق،ص28.

[6]- فرنشيسكو كورو،المرجع السابق،ص67.

[7]- محمد ناجي ،المرجع السابق،ص51.

6-صناعة الحلفاء:اهتم الطرابلسيون بصناعة الحلفاء نظرا لتوفرها بكثرة حتى أنه تم التصدير منها سنة 1888من 60000الى70000طنا سنويا .كانت توجد سنة 1911أربعة مراكز لكبس الحلفاء و إعدادها للتصدير [1].

7-صيد الإسفنج:كان صيد الإسفنج في طرابلس يشكل أكثر من ثلث محصول كل مناطق البحر الأبيض المتوسط.وكان الإسفنج الموجود على الشاطئ الليبي أغلى الأنواع ويتكاثر صيده من مارس حتى أكتوبر ويقل في بقية الشهور ،ويصدر إلى اليونان 18بالمئةو هولندا7بالمئة و ايطاليا10بالمئة و تونس 8 بالمائة و 7 بالمائة للبلدان الأخرى[2],

8-صناعات أخرى:كانت منطقة عريان تشتهر بصناعة الفخار التي تصنع منه الأواني الفخارية بنقوش جميلة تزيد كمن جماليتها و بالتالي ثمنها.

أما منطقة غات فعرفت بصناعة الحناجر و الأحذية الجلدية و التجهيزات الجلدية الخاصة بالإبل .وفيما يخص برقة فاشتهرت بصناعة الملح الذي كان من احتكار الحكومة والى جانبه التبغ الذي يزرع في كل المواقع الساحلية.[3]

الأسواق:كثيرة هي الأسواق في طرابلس الغرب خاصة الأسواق الأسبوعية مثل سوق الثلاثاء و الجمعة و الأحد ...الخ .إضافة إلى ذلك توجد أسواق دائمة مثل سوق الترك بطرابلس ،وقد كان لكل سلعة سوق خاص مثل سوق الخردجية و سوق الحلقة لصنع الأردية و سوق النسيج و بيع الأردية النسائية و سوق النحاسة و الحدادة و النجارة و الخبز و الخضرة و سوق البنادق و سوق النعال و الصياغة [4].

كما توجد أسواق عامة تباع فيها كل المنتجات مثل سوق الثلاثاء و الأحد فهي تحمل مختلف المبيعات و موزعة على شوارع كل شارع مخصص لباعة مثلا شارع لباعة اللحم وشارع لباعة الفواكه و آخر لباعة القش و آخر لباعة الحيوانات .[5]

[1]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص68 ،70.

[2]- مفيدة محمد جبران،المرجع السابق، ص 29.

[3]-فرنشيكو كورو،المرجع السابق،ص70.

[4]-تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص193.

[5]-مفيدة محمد جبران،المرجع السابق،ص80.

III- التجارة:

العلاقات التجارية.

التجارة البحرية:ميناء طرابلس و بنغازي كان مرفئين يتم نقل البضاعة منهما إذ يعتبر ميناء طرابلس المركز التجاري الرئيسي للتجارة البحرية و كانت البلدان الرئيسة للحركة التجارية تصديرا وتوريدا :ايطاليا ،انجلترا،مالطا ،مصر،فرنسا،المانيا،بلجيكا.

1-انجلترا:كانت هناك سفن تؤجر لشحن الصادرات و الواردات الليبية و الإنجليزية،و قد تمثلت صادرات طرابلس في الشعير و الحلفاء ،أما الواردات فتمثلت في العقاقير الطبية و الخيوط الحريرية و المنسوجات الصوفية و الشمع و الحبال [1].

2-ايطاليا:كان بنك روما هو المشرف على إدارة البواخر الناقلة للصادرات و الواردات الطرابلسية الإيطالية و يعتبر ميناء جنوة أهم الموانئ الإيطالية ذات الصلة بطرابلس و بنغازي .و تشمل واردات ايطاليا الدقيق و السميد و المصنوعات اليدوية كالحرير و المنسوجات و البندقية الزجاجية ،أما المصدرة من طرابلس و بنغازي فهي الدواجن و الجلود غير مصنعة و الحديد[2] .

3-مالطا:كانت بضائعها تشحن عن طريق الشركة المالطية pace و شركة الملاحة الإيطالية .وفيما يخص الصادرات الطرابلسية فتمثلت في ريش النعام،الشعير،التمر،الجلود والدواجن .أما ما يخص الواردات فهي الفحم و البارفين.

4-تركيا:بضائعها تشحن بواسطة شركات شحن ايطالية لكن الباخرة تركية.و أهم واردات اسطنبول تمثلت في الدقيق ،الحبوب ،الحرير،الخشب،النشادر.أما صاداتها الحصر و الحناء و الحمضيات[3].

5-ألمانيا بلجيكا النمسا:صادرات و واردات هذه الدول تشحن إلى مالطا ثم طرابلس و بالعكس فتمثلت صادرات طرابلس في الشعير و الحلفاء و الحمضيات ،أما المستوردات

---

[1]- مفيدة محمد جبران ،المرجع السابق،ص19 .

[2]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص75.

[3]-مفيدة محمد جبران،المرجع السابق،ص 20 .

الطرابلسية من ألمانيا فهي الشاي،الزجاج،الأغطية و الخردوات.أما المستوردات من بلجيكا فتمثلت في عود الثقاب أما المستوردات من النمسا فهي السكر و الكحول الخشب[1]

6-مصر:شركات الشحن الإيطالية و الشركة المالطيةpace تقوم بشحن البضائع إلى مصر،و من أهم الصادرات :الماشية،الحصر،الصابون أما الواردات الأرز و السكر الصوف،و الخضروات المحققة.كما توجد بضائع تنقل برا[2].

7-فرنسا:تنقل البضائع من ميناء مرسيليا و تستورد طرابلس من فرنسا الدقيق و السميد و السكر و التوابل و الشاي و الحرير و تصدر الدواجن و البيض و الطيور و ريش النعام[3].

8-تونس:بحكم الجيرة كانت هناك حركة تجارية بين التجار التونسين و الطرابلوسيين ،ومن أهم البضائع المصدرة من طرابلس الشعير ،الفلفل،الأخشاب،و الأردية النسائية.أما المصدرة من تونس فتمثلت في القمح،الفول القطران،الحصائر[4].

تجارة القوافل عبر الصحراء:

هي تجارة داخلية مبنية علي الأخذ و العطاء الذي كان مع السودان خاصة تجارة ريش النعام،فمنذ القدم اشتهرت طرابلس بذلك فقد كان النعام يعيش فوق التلال على الجبال ثم هاجرت هذه الحيوانات و استوطنت أدغال إفريقيا الوسطى ،ولأجل هذا السبب سعى الطرابلسيين إلى اللحاق بالنعام لما له من مكاسب مالية كبيرة[5].

ومن1872حتى1882وصلت التجارة في الداخل إلى أوجها فلم تقتصر على ريش النعام بل أيضا تجارة الرقيق والذهب و الجلود و الأسلحة فصادرات السودان تمثلت في الشمع الجلود و ريش النعام و العاج ،أما الواردات فتمثلت في الملابس القطنية الإنجليزية ،الزجاج،ورق الشاي،السكر.[6]

---

[1]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق ص77. **أنظركذلك:الملحق رقم 5 و 6 ص79، 80 .**

[2]-مفيدة محمد جبران،المرجع السابق،ص21.

[3]- فرانشيكو كورو،المرجع السابق،ص78.

[4]-مفيدة محمد جبران،المرجع السابق،ص21 .

[5]- محمود ناجي ،المرجع السابق، ص 63 .

[6]- علي عبد اللطيف حميدة،االمرجع السابق ،ص 58.

ومن أهم ما يجلب من السودان :

ريش النعام: ازداد الطلب عليه في أوروبا لشيوعه كموضة أثناء الحرب النابليونية[1] فاستخدم كأقلام ، مراوح، زينة لقبعات النساء،ووصلت إلى أوجها في عام 1883 فصدر ما قيمته 237,000 جنيه إسترليني من ريش النعام.

العاج:صادرات العاج من غرب إفريقيا إلى أوروبا بقيمة 4,000 جنيه إسترليني في عام 1871[2]

الجلود:(خاصة جلد الماعز)يدبغ و تتم صباغته بالون الأحمر أو الأصفر و يبعث ملمعا للولاية ويصدر منه 13ألف كيلوغرام في السنة لمدينتي نيويورك و فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

قد كانت ثلاث طرق لتجارة القوافل عبر الصحراء

1- طريق خط السودان الوسطى (كانو):"يبدأ من غدامس إلى غات وآير وبلدة زندر و يمرون بين قبائل أزقر و هقار و التوارق إلى كانو و ساكاطو"[3]،وقد كانت هذه الطريق من احتكار الغدامسين[4]،و رغم أن هذا الطريق أطول طرق التجارة الداخلية و معرضة لمخاطر كبيرة إلا أنها لم تواجه عراقيل كبيرة في الطريق ،كانت قافلتين في كل عام واحدة تخرج من طرابلس و أخرى من كانو .و القافلة التي تنطلق من طرابلس تتوقف في غات مركز تجمع التجار و القوافل التجارية من كل أنحاء ليبيا و تؤجر إبل الطوارق لمساعدتهم في اجتياز الصحراء لمعرفتهم لها[5].

---

[1]-الحروب النابليونية:مصطلح يطلق في تعريف سلسلة الحروب التي وقعت في أوروبا خلال فترة حكم نابليون بونابرت لفرنسا .كانت امتدادا جزئيا للحروب الثورية التي أشعلتها الثورة الفرنسية.أنظر،محمد فريد المحامي،**تاريخ الدولة العلية العثمانية**،تح:إحسان حقي ،ط1،دار النفائس،بيروت،لبنان،1981،ص372 .

[2]- علي عبد اللطيف حميدة،المرجع السابق، ص61.

[3]- محمود ناجي،المرجع السابق، ص64.

[4]- الغدامسين: هم الساكنين بغدامس وهم من البربر ،موقعهم الجغرافي جعل من بلادهم موقعا أماميا في المناطق ما قبل الصحراوية ،كانوا يعرفون الكثير من اللغات و اللهجات التي يتحدث بها سكان الصحراء و بلاد الهوسة الذين يتعاملون معهم تجاريا.فغدامس واحة من واحات طرابلس الصحراوية و مركز من أقدم مراكز الحضارة .تبعد عن طرابلس إلى الجغبوب الغربي بنحو 495كم،و جنوبي نالوت بنحو 318كم ومساحتها نحو160 هكتار .انظر:الطاهر أحمد الزاوي،**معجم البلدان الليبية**،المرجع السابق،242.

[5]- فرانشيسكو كورو ،المرجع السابق،ص 85.

2-طريق بورنو:"يبدأ من مرزق إلى (تيجهزى) و إلى (بيما)مركز كاوار و تمتد إلى أوجغيمس و كوكا على ضفة بحيرة تشاد" .يعتبر اسهل و أقصر الطرق إلى افريقيا الوسطى و مدة الرحلة 6شهور ذهابا و ايابا فكانت الحركة التجارية في هذا الطريق نشطة .

3-طريق واداي:يبدأ من بنغازي مرورا بأراضي الكفرة و بعدها صحراء تبيستي ومدة السفر من 8الى 10أشهر[1] .في الطريق لا توجد قبائل تقوم بتأجير الإبل لذا يجب عليهم أخذ احتياطاتهم قبل الانطلاق .كانت الرحلة سهلة لتوفر الأمن الذي توفره السنوسية على طول الطريق.

بدأت تجارة القوافل تضمحل بسبب عدة عوامل تاريخية فانهارت الطرق الثلاث فطريق كانو قضي عليه بعد و ضع السكة الحديدة التي أنشأتها انجلترا 1900 و نقل البضائع الانجليزية من نيجيريا الى السودان بأسعار أقل و أسرع .وانهار طريق بورنو بسبب غزو رابار رباب زبير لمدينة بورنو ،أما طريق واداي قضت الخطوط الحديدية على التجارة القائمة بيه[2].

تجارة العبيد:

تجارة الرقيق قديمة العهد كانت من الأهم الأنشطة التجارية التي يقوم عليها الاقتصاد لكن مع مؤتمر فينا 1815الذي ألغي تجارة العبيد بدأت تضعف لكن في طرابلس الغرب[3]كانت لا تزال قائمة و بشكل علني و هذا ما أثبتته المحفوظات القنصلية و مثال على ذلك ما وجد في تللك المحفوظات أنه في يوم 15أفريل1842 وصلت قافلة من غدامس تحمل ما يقارب 6000 من العبيد السود الذي تم بيعهم فور وصولهم لتجار أغلبهم من الأتراك .كما أنه في سنة 1845وصلت أيضا قافلة صغيرة من غدامس تحمل 155 عبد أسود .وفي 1848وصلت قافلة أخرى تحمل خمسمائة من العبيد ،ومن هنا ندرك أن مقاومة تجارة الرقيق لم يكن لها أي تأثير في طرابلس في هذه الفترة ،لكن مع 1850 احتج مجلس العموم البريطاني على استمرار هذه التجارة بطرابلس الغرب[4] فأصدر الباب العالي تحت

---

[1]- محمد ناجي ،المرجع السابق،ص 65 . **أنظركذلك:الملحق رقم 7 و 8 ص 81، 82.**

[2]- فرنشيكو كورو ,المرجع السابق ص88.

[3]- تيسير بن موسى،المرجع السابق ،ص187.

[4]-إتوري روسي ،المرجع السابق،ص448.

تأثير بريطاني فرمان باسم السلطان بمنع هذه التجارة [1]،من هنا أخذ التجار يتجاهلون القوانين و بدأت التجارة في الخفاء و التصدير عن طريق التهريب و في المناطق غير الخاضعة للرقابة بأساليب شتى، فكانوا يقومون بترحيل العبيد بصفة علانية بمنح العبيد بطاقات تبين أنهم أحرار لمن بعد ذلك تسحبها منهم تلك البطاقات و بارتدائهم ملابس عسكرية و تظاهرهم أنهم أكملوا خدمتهم و هم عائدون إلى عائلاتهم ،هكذا تمكن التجار من مواصلة تجارتهم في الخفاء [2] وكان يجلب العبيد من السودان الأسود و بورنو و الواداي و تبديلهم بالماعز و الإبل و البقر و قدوا في 1889تعدد يتراوح بين 500و ألف و1891 و قامت لجنة مقاومة الرق بإخلاء سبيل العبيد و تخليصهم من العبودية لكن الكثير منهم عاد الى أسيادهم و هذا دليل على حسن معاملة الطرابلسيين لهم و ألغيت هذه التجارة بصفة نهائية 1904.

[1]– نيكولاي ايليتش بروشين،المرجع السابق،ص303.

[2]– شارل فيرد،المرجع السابق،ص493 . **أنظركذلك:الملحق رقم 9.ص 83.**

المبحث الثاني:الجانب المالي.

النظام المالي في العهد العثماني تغير و اختلف عن سابقيه بسبب التغيرات الحادثة في الإمبراطورية العثمانية إثر الاتجاه الإصلاحي و صدور القوانين الحديثة و المنشورات الصحفية فتغيرت أساليب جباية الضرائب .

في سنة 1836صدرت تعليمات إلى الولاة لتنظيم سجلات مالية تسجل فيها الواردات و المصروفات و تصادق عليها محكمة الولاية.فعين جهاز مالي يرأسه الدفتردار و عدد من الموظفين الماليين ،وحدد نظام الولايات الصادر في 1864مهام الدفتردار و اعتبره المسئول عن الإدارة المالية للولاية ومهمته استلام الضرائب و صرف نفقات الولاية.

أما الباشا دفتردار فهو الأمين المالي للدولة العثمانية وعاصمتها و هو المسئول الأول عن جميع الشؤون المالية للدولة و يليه القائم مقام المسئول عن جباية الأموال في قضائه و يتم تنظيمها من قبل مدير المال و هما مسئولان عن الأمور المالية و أوجه صرفها ويكون و أمين صندوق القضاء مسئول عن استلام هذه الأموال ،ويكون الوالي و الدفتردار مسئولين عن تنظيم الأمور المالية للولاية ولا يحق للدفتردار التصرف بالمال إلا بموافقة الولي.

و كانت الضرائب مصدر الدخل في هذا العهد و فيما يلي نتعرف أكثر على مصادر دخل طرابلس الغرب و فيما كانت تنفق أموالها.

مصادر الدخل:

1-الضرائب:

أ- ضريبة لعامة الناس.

ضريبة العشر:ضريبة يدفعها المزارعون من محصولهم الزراعي،وتختلف من عام للأخر باختلاف المحاصيل ،ومن هذه المحاصيل القمح و الشعير و التمر و الزيتون و الحلفاء و البقول . تتم جباية هذه الضرائب عن طريق لجنة مكونة من ثلاث أشخاص (جابي الضرائب،المثمن ويعرف بالخراص وهو الذي يقدر ثمن المحصول،الكاتب). كان الفلاحون و المزارعون يقدمون الضريبة إلى المراكز الإدارية القريبة منهم و يتم بيعها في المزاد العلني .و كان القبائل تتعرض للمطاردة إذ لم تسدد الضرائب.[1]

[1]- كامل علي مسعود الويبة،المرجع السابق ص137، 138.

ضريبة الويرقو:أو(الميري)وهو نوع من الضريبة المفروضة على مختلف الجهات و مقدارها 81,620استرلينيا و تدر سنويا 75,000.[1]

تتألف هذه الضريبة من:

ضريبة على كل ذكر بالغ و قدرها 35قرش.

ضريبة الحيوانات وقدرها 35 قرش للجمل .1/2 17قرشا للبقر. 1/3 3 للشاة و الماعز .أما الخيل و البغال و الحمير فقد أعفوا من هذه الضريبة

ضريبة لأشجار و ضريبة الأبار.[2]

ضريبة الإعفاء من الخدمة العسكرية:فرضت هذه الضريبة على الرعايا العثمانيين غير مسلمين مثل اليهود ،فيدفعون هذه الضريبة مقابل عدم ذهابهم للخدمة العسكرية.[3]

ضريبة التمتع :أصحاب الأعمال الحرة كالتجارة و الصناعة فرضت عليهم هذه الضريبة مقابل تمتعهم بالخدمات العامة التي تقدمها لهم الدولة كالنظافة والإنارة و الأمن .أعفى الأجانب من هذه الضريبة و في 1901 أعفي منها أهل العلم كالمدرسين والطلبة.[4]

ضريبة الحلفاء:ينمو نبات الحلفاء في ولاية طرابلس في المناطق الساحلية و يستخدم في صناعة الورق و يتم تصديره إلى بريطانيا و بالتالي ضريبة الحلفاء تعود على خزينة الدولة بأموال كبيرة.[5]

ضريبة دمغ و وزن المعادن الثمينة:

ضريبة توثيق وبيع و شراء العقارات:كانت هذه الضريبة مقدرة ب 1,5من ثمن العقار الذي تم بيعه ،وقد كان في السابق القضاة هم الذين يسجلون العقار لكن حتى 1903أصبح هناك مسجل للعقود.[6]

---

[1]- أنوري روسي،المرجع السابق،ص457.

[2]- فرانشيسكو كورو،المرجع السابق،ص 38.

[3]- تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص236.

[4]- كامل علي مسعود الويبة،المرجع السابق،ص 148.

[5]- نفسه،ص144.

[6]- تيسير بن موسى،المرجع السابق،243.

ب- **ضرائب خاصة بمؤسسات عامة مستقلة بطرابلس و بنغازي تمثلت في:**

إدارة الدين العام العثماني:هي موارد تخلت عنها الولاية لصالح الدين العام كالرسوم الملح و المشروبات الروحية و بها يتم تسديد ديونها أمام الدول الأجنبية.[1]

إدارة احتكارات الملح و التبغ:بيع التبغ في طرابلس و بنغازي احتكارا لإدارة الاحتكارات العثمانية و مقرها الأستانة."يتراوح الدخل الصافي من بيع التبغ 800000 ليرة سنويا في طرابلس، أما بنغازي فيتراوح بين 350000 ليرة.و فيما يخص الملح يتراوح دخله في بنغازي مابين 750ألف ليرة إلى 800 ليرة، أما طرابلس لا يزيد على 75إلى 80ألف ليرة".[2]

إدارة الصحة و الحجر الصحي:بلغ دخلها العام سنة 1910 (200000)ليرة.و تجبى لصالح السلطة المركزية و هي ممثلة بواسطة مندوبين أجانب.[3]

إدارة المنائر:تشرف عليها شركة فرنسية تقوم بصيانة المنائر ،وتطبق هذه الضريبة على السفن و حسب حمولتها.[4]

إدارة الأوقاف:مقرها العاصمة العثمانية و تدار من قبل مؤسسة الأوقاف.يصرف جزء منها للأعمال الخيرية و جزءا لبناء المدارس والمساجد و ترميمها.[5]

ج- ضرائب ترسل إلى اسطنبول:كانت هناك ضرائب تجبى من ولاية طرابلس وبنغازي و توجه إلى حكومة الأستانة مباشرة و هي:ضريبة الجمارك،ضريبة البريد و البرق،ضريبة الموانئ و ضريبة البناء .و يضاف إلى هذه الضرائب مبالغ ترسل لإعانة الحجاز و إعانة صندوق التقاعد العسكري و إعانة صندوق التقاعد الملكي.كما يجمع من المواطنين مبالغ مالية تمنح كهبة من قبل الولاة إلى شيوخ القبائل لشرائهم.[6]

2-الرسومات:الوالي بصفته المسئول عن الولاية وخاصة في مجالها العسكري و التحصينات و دفع مرتبات الموظفين فرض إلى جانب الضرائب رسومات تزيد من دخل

---

[1]- كامل علي مسعود الويبة،المرجع السابق،ص 170.

[2]- فرانشيسكوكورو،المرجع السابق،ص44.

[3]- كامل علي مسعود الويبة،المرجع السابق،ص171.

[4]-فرانشيسكوكورو،المرجع السابق،ص 45.

[5]-كامل بن مسعود،المرجع السابق،170.

[6]- تيسير بن موسى،المرجع السابق،ص 247.

الولاية ومن هذه الرسومات رسوم فتح محل تجاري أو دكان ،رسوم فتح حمام أو استئجاره،رسوم ضريبة الزواج،و رسوم إنجاب الأطفال ،رسوم الطريق و رسوم الإرث.[1]

طريقة جباية الضرائب:كانت تتم الجباية بطريقتين

أولا:عن طريق الدولة مباشرة بواسطة موظفيها و مأموريه.

ثانيا:عن طريق الالتزام

ويكون الالتزام عن طريق المزايدة العلنية التي تقام بحضور المأمورين و الملتزم الرابح يجبي الضرائب بالطريقة التي يختارها و تجلب له الأرباح و هكذا الدولة ضمنت دخول الأموال في خزينتها.والملتزم محتم عليه تسديد مبالغه للدولة، وإذا لم يستطع أو توانى عن التسديد تقوم الدولة بحجز أملاكه وبيعها.

حاولت الدولة تخليص الأهالي من هذا النظام و تخفيف أثاره فأصدرت نظام خاص سنة 1855 بينت فيه كيفية جباية الضرائب ،إلى جانب هذا النظام أصدرت نظام أخر بينت فيه كيفية تعامل الملتزمين معا الدولة،و في سنة 1860أضافة نظام أخر حددت فيه كيفية جباية الضرائب ،ولكن كل هذه الأنظمة دون جدوى بقي نظام الالتزام على حاله حتى نهاية العهد العثماني.

النفقات:

1-النفقات العسكرية:القوات العسكرية تحتاج إلى نفقات ضخمة لتوفير المتطلبات العسكرية من مواصلات و بناء المعسكرات و رواتب الجيش [2] ،وقد سجلت الحكومة المركزية عجزا في سنتي 1910 1911يتراوح بين المليون ليرة سنويا .و وكانت متصرفية بنغازي في عجز دائم يتراوح بين ربع و نصف المليون سنويا.[3]

2- نفقات الإدارة و الأمن الداخلي:تشمل مرتبات الموظفين و نفقات الشرطة و الموظفين في مكتب الوالي و المحاكم و الصحة و التعليم و أجهزة الولاية كافة.[4]

---

[1]-كامل علي مسعود،المرجع السابق،ص131 ،132.

[2]-نفسه ،ص172.

[3]-فرانشيسكوكورو،المرجع السابق،ص42.

[4]-كامل علي مسعود ،المرجع السابق،ص 172.

3- نفقات التعليم و الخدمات العامة:لم تهتم سلطة الولاية بالتعليم و الخدمات العامة فقد كانت تنفق 1%عليها فقط فمعظم نفقاتها تنفق على الجيش و الأمن الداخلي و الإدارة

4- نفقات البلدية :النفقات الإدارية تصرف على جهاز إداري كبير يعمل على ازدهار المدينة و يحرص على نظافتها و توفير الإنارة لها ،وتوصيل المياه إلى السكان و صيانة الطرق و العمارات[1].

[1]-كامل علي مسعود،المرجع السابق ،ص177 ،178.

الفصل الثالث

الحياة الاجتماعية والثقافية

المبحث الأول :الجانب الاجتماعي

1-السكان

2- الدين و اللغة

3-العادات الإجتماعية و الدينية

4- الفن

المبحث الثاني :الجانب الثقافي

1-التعليم

2-الرحلة في طلب العلم

3-الصحافة و المطابع

4-المكتبات

المبحث الأول :الجانب الاجتماعي

السكان:

قدر عدد سكان طرابلس عام 1908 بحوالي 32.000 شخص منهم 21.000 مسلم ويمكن إجمال عناصر سكان ليبيا في الفئات التالية :البربر والعرب والكورغلية والزنوج والشراكسة والجاليات الايطالية والانجليزية واليهودية .

البربر:هم السكان الاصليين لليبيا وكانوا يقطنون في المناطق الممتدة بين الحدود المصرية شرقا حتى المحيط الاطلسي غربا وفي ليبيا تواجدهم كان في المناطق البعيدة المنعزلة في الدواخل والمناطق الجبلية إضافة إلى تواجدهم في مسلاته ويفرن وحيزور وهي تقع باقليم طرابلس ومن أهم القبائل البربرية زناتة ومقلية وهوارة ولواته.[1]

العنصر العربي: تعرضت أراضي طرابلس الغرب إلى هجرة عديد من القبائل العربية المعروفة بالقبائل الهلالية نسبة إلى قبيلتي بنو هلال وبنو سليم التي توزعتا على إقليم طرابلس وبرقة واندمجوا مع القبائل البربرية [2].

الوافدون: تعرضت ليبيا لهجرات وحملات فينيقية وهم عرب من شبه الجزيرة العربية وصلوا مع موجات الهجرة من شبه الجزيرة العربية نحو الشام وذلك عند الألف الرابعة قبل الميلاد في موجتين رئيسيتين الأولى اتجهت إلى المناطق الدخلية عرفت باسم العموريين والثانية اتجهت إلى الساحل عرفت باسم الكنعانيين الذين اتجهوا نحو سواحل منطقة الشمال الافريقي حيث كان استقرارهم في الطرف الغربي من ليبيا.

اضافة إلى الهجرات الفينيقية كانت هناك هجرات إغريقية وهم من بلاد اليونان قدم إلى ليبيا وامتزجوا مع سكانها ،وبعد سقوط آخر معقل للمسلمين في الأندلس

وهي غرناطة عام 1492 أخذ الاسبان في مهاجمة سواحل الشمال الافريقي التي كان بها عديد المراكز التي أنشأها المسلمين وعلى امتداد الساحل [3].

---

[1]– علي مفتاح ابراهيم منصور ،**تاريخ ليبيا الثقافي والديني والاجتماعي من خلال الرحالين والاروبيين** (خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر)1700، 1900،الجزائر (2006، 2007)،ص91.

[2] –هنريكودي أغسطيني ، **سكان ليبيا**، تر :خليفة التليسي،ج1 ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا،1917 ،ص29.

[3]–علي مفتاح ابراهيم منصور ،المرجع السابق،ص 82 .

الزنوج :منحدرين من الرقيق السودانيين ،جلبوا الى طرابلس الغرب عن طريق حركة القوافل والمتاجرة بالعبيد.[1]

الشراكسة : يعيشون في مصراته وضواحيها وينقسمون إلى قبيلتين شرقية وغربية وتاريخ دخولهم البلاد الليبية غير معروف وعاداتهم محلية ولغتهم عربية أما الدين الاسلامي .[2]

الكورغولية :هم المولودون من اباء اتراك وامهات طرابلسيات. تغلب عليهم النزعة التركية لأنهم من سلالات الاتراك التي كانت تحكم طرابلس[3] وكانت الحكومة تعتمد على الكورغولية في محابة الثائرين أكثر ماتعتمد على غيرهم وكانوا يتمتعون بالاعفاءات الضريبة[4].

الجالية اليهودية :قديمة العهد في طرابلس الغرب ، يتكلمون الايطالية والعربية أما العبرية فيستعملونها فقط في الطقوس الدينية، كانوا يمتهنون التجارة والصناعة ،احتفظوا بطابعهم الديني والثقافي.[5]

الجالية الانجليزية: أغلبها من المالطيين والبقية مؤلفة من يهود مغاربة ومن جبل طارق ومن طرابلس ومنتمين الى الحماية البريطانية وكان أغلب الرعايا الانجليز من الحرفيين والصيادين والبنائين.

الجالية الايطالية :في سنة 1911 كان عدد الجالية الايطالية لولاية طرابلس 818 منهم 800بطرابلس و6 بمصراته و12 بالخمس و100 في بنغازي وبدرنة 12 شخص . كانوا حرفيين وكانت مقامة لهم مدارس ومعاهد للدراسة وكانت موفرة لهم مؤسسات تجارية واقتصادية للعمل.[6]

---

[1] – اسماعيل الكمالي ،**سكان طرابلس الغرب** ،تر: حسن الهادي بن يونس ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا ،1917 ،ص61.

[2] – راسم راشدى ،المرجع السابق ،ص191.

[3] – الطاهر أحمد الزاوي ، **معجم البلدان الليبية** ، المرجع السابق ،ص 154.

[4] – عمر بن علي اسماعيل ، المرجع السابق ، ص 271.

[5] – راسم راشدى ، الرجع السابق ،ص 195.

[6] – فرنشيسكو كورو ، المرجع السابق ،ص23.

الدين: ان الدين الرسمي لليبيا هو الاسلام بحكم عدد المعتنقين له ويعتبر المفتي في طرابلس وبرقة هو الزعيم الديني بينما يتولى القاضي رئاسة المحكمة الشرعية ،وتقوم الاستانة بتعيين الاثنين الاول مدى الحياة والثاني لفترة تبلغ ثلاثين شهرا.

أما اليهود كانوا في طرابلس وبرقة يخضعون إلى "الرب الاكبر" وهم يتبعون الشريعة الموساوية ، ويعين الرب من الحكومات العثمانية .

أما الديانة المسيحية فهي ممثلة في الكاثوليكين والاغريق والارثودكس والبروتستانت ،وتدار شؤون الكاثوليك وهم الاكثرية ،بواسطة الارسالية التي جاءت إلى طرابلس 1640 ورئيس هذه الارسالية قسيس بدرجة مندوب رسولي وكان في بنغازي 10مساجد و7 كنائس يهودية وكنيسة كاثوليكية وأخرى اغريقية ارتودكسية ،وكان في بنغازي ايضا بعثة فرانشيسانية تهتم بالشئون الروحية.[1]

اللغة :إن اللغة المستعملة لدى السكان هي اللغة العربية ، أما اللغة الرسمية في الولاية والمتصرفيات فهي التركية ، لايتحدث بها إلا الموظفون المدنيون والعسكريون والجنود الوافدون من أسيا الصغرى ويوجد اللغات الأجنبية كانت منها اللغة الايطالية أكثر إنتشار ،بحكم الأثر الذي خلفته المدارس ، لحكومية ومدارس الإرساليات لدى الأهالي وقد كان العنصر اليهودي كله يتحدث الايطالية أو يفهمها ، أما اللغة الفرنسية فكانت لدى الطبقة الراقية من أفراد الجاليات.[2]

[1] – فرنشيسكو كورو ،المرجع السابق، ص 19.

[2] – نفسه ،ص 19.

-العادات الاجتماعية والدينية

1-الطعام: معظم الأطعمة في ليبية تصنع بالدقيق، وفيها البهارات كثيرا بينما تقل فيها نسبة الخضار و اشهر أنواع الطعام

الكسكسي: ويسمى المسفوف ويصنع من السمن و البصل و البطاطا و اللحم و البيض

البازين : دقيق من القمح أو الشعير يضاف إلى الماء المغلي المالح .

الزوميته: طعام خاص باهل الصحراء و يتكون الطعام الاساسي من خبز الشعير و التمر المجفف، و بعض أنواع الفاكهة كالتين و الاماكن الصحراوية يؤكل التمر المجفف على مدار السنة و في الصيف يضاف اليه خبز الشعير[1]

2-**المساكن** : طرابلس مدينة عصرية يوجد بها الفيلات الحديثة و العمارات الكبيرة، الحدائق العامة الجميلة، أما المدينة القديمة فأزقتها ضيقة و نقص بعض احيائها إلى النور و الهواء تتألف المساكن القديمة أو العربية في طرابلس عادة من 3 إلى5 غرف و ساحة سماوية غير مسقوفة[2] ، كما توجد في الناحية الخارجية من المنزل ما يسمى بالمربع المنزلي وهي عبارة عن حجرات يلتقون فيها الناس ويستقبل صاحب البيت ضيوفه فيها وهناك من يقول انها تتألف المنازل من طابقين ومن مدخل سقيفة و حجرة خارجية(مربوعة) و هي الحجرة الوحيدة التي تطل نوافدها على الشارع، و السقيفة تقود إلى الفناء الذي تنفتح عليه جميع غرف و مرافق البيت و الغرفة تكون بشكل مستطيل لها نافدتين مطلتين على الفناء فقط و تبني في بعضها سدة من الخشب مرتفعة واسعة تستعمل للنوم، ويستعمل في بناء المنازل الحجارة ونوع من الاسمنت (الملاط) و الجص و الرمل وسعف النخيل وجدوع الاشجار. [3]

---

[1]-محمود شاكر ،**ليبية** ،ط1 ،الدار العلمية ،لبنان،1972 ،ص71 .

[2] -تيسير بن موسى ،المرجع السابق ،ص31 .

[3] -نفسه ،ص32.

3-الشوارع: كانت ضيقة في الاحياء الشعبية اما الشوارع الرئيسية واسعة و كانت تضاء ليلا بقناديل الزيت ثم استعمل الكيروسين (الغاز). أما الشوارع الثانوية كانت مظلمة ليلا ومن يتجوا ليلا عليه حمل فانوس بيده[1] .

4-**اللباس:** الليبيون و اليهود كلهم كان لهم عناية كبيرة إلى ملبوسات نسائهم فكانت عباءاتهن موشاة بخيوط ذهبية أو فضية او حريرية، حيث كانت النساء اليهوديات متخصصات بصناعة المطرزات من العباءات.

و أهم أنواع المطرزات بالنسبة للملابس النسائية

1-الفائق

2-الفرملة

3-السروال الحريري المخملي

4-القفطان

5-المريول

6-الكوفية

ملابس الرجال فهي:

1-السروال

2-الفرملة

3-الزبون

4-البدعة

5-البرنس[2]

أهم المصنوعات من الذهب و الفضة هي :الخلال ،الاساور، الصالحة، الضباط. الشناغل الخلخال و التماثل، التيمور و المكحلة والحزام ، الدبالج الفضةو اللية .

-أهم المنتوجات الصوفية هي: الحوالي الرجالية و العباءة و البطانية و الكليم "البساط"

-المرقوم و الحمل

من أهم الحرف التي كانت تقوم بها المرأة الليبية هي :

[1] -تيسير بن موسى ، المرجع السابق ،ص32 .

[2] -مفيدة محمد جبران ، المرجع السابق،ص24.

حياكة الصوف و شعر الماعز ووبر الجمل فتقوم أول بجمع الصوف و تنظيفه وتخليصه من الشوائب ثم غزله و نسج خيوطه البسة وفرشا و تولت المراة الليبية خاصة في البوادي و القرى بمهارة فائقة هذه المهمة ومن المنتوجات الحياكة[1]:

مايلي:

الحولي :يعرف بإسم الجرد و هو لباس رجالي.

حوالي الورقة: و هو الجاف صوفي كانت تستعمله النسوة

قبل أن يعرفوا الفراشية

حوالي الطعمة: وهو رداء شتائي

الفراشية: و هو لحاف صوفي خاص بالمراة

البطانية: و هو غطاء صوفي يستعمل عند النوم[2].

ام منتوجات التي تحاك من مغزول القطن ومن اهم المنتوجات

الحوالي الحلالي: نسيج من الصوف

حوالي الجلاصة: نسيج من الصوف يستعمله الرجال اثناء فصل الشتاء.

اللبسة النسائية:

حوالي العامة: تستعمله النساء في فصل الشتاء.

حوالي الكركدو: نسيجه من الحرير والقطن، تستعمله النساء في فصل الشتاء أثناء المناسبات و الأعراس .[3]

5-الزواج أو الأعراس: يعتبر الزواج مؤسسة اجتماعية لها اهمية كبيرة في تكوين الاسرة و الزواج امرا ضروري في حياة الفرد و الاسرة وتختلف حفلات الزواج في المدن عن الريف و ذلك حسب الثراء او المال.

ونلاحظ ان الزواج كان يتركز على زواج الاقارب ابنة العم وكان هذا في الارياف و ذلك يعود الى العصبية السياسية و الرغبة في توسيع نطاق القبيلة.[4]

---

[1] -مفيدة محمد جبران ، المرجع السابق ،ص 23 ،26 .

[2] -سالم سالم ضلابي ،**المستعمل من الالبسة في طرابلس** ،**دار الكتب الوطنية**، بنغازي ،ليبيا ،2006،ص 9، 10.

[3] – سالم سالم شلابي ،المرجع السابق ، ص 10.

[4] – علي مفتاح ابراهيم منصور ،المرجع السابق ،ص 121.

تتم الخطبة من خلال النساء أولا خاصة ام الشاب او عمته او اخته حيث يمهدن للقاء والدا الشاب وعمه أو اخيه الأكبر مع والد الفتاة و دويها، بحضور شيخ القبيلة و الامام و يفصل في هذا اللقاء بالمهر و ترتيبات الزفاف و تحديد موعده و يأخذ أهل الشباب معهم ما يسمى في بعض الجهات بالقضية و هي فقه يوجد فيها الشعير و قمح و تمر و لحم كما تتواصل هدايا الشباب إلى خطيبته طيلة فترة الخطوبة وفي حفل عقد الزواج او القران يتولى القاضي او وكيله عملية العقد بعد صلاة العصر وقد تكون قبل الدخلة بأسبوع [1] و المهر العروسة يتراوح بين 50 الى 200 جنيها حسب العائلة. وعلى العريسين ان يرسل الى بيت العروسين صباح يوم الاتفاق خروف رابط برقبته منديل من الحرير ومعه بعض الهدايا لاهل العروس.

مراسيم الزفاف:

تكون الاحتفالات مدة خمسة ايام فترسل الدعوات بحضور الاحتفال و ابتداء من يوم الاثنين تقام الاحتفالات في بيت العروس، فتستقبل صديقتها و يقضين الوقت في السهر و طرب وفي اليوم الثلاثاء (ليلة الأربعاء) يذهبون بالعروس إلى الحمام .[2]

و اما العريس يقوم في ليلة الثلاثاء بموكب يسير فيه الرجال ويليهم عدد كبير من الزنوج وهم السودانيون من الجنوب، يقرعون الطبول ويشعلون نار حمراء و يطلقون الالعاب النارية ويسير الصبيان يحملون القناديل والمشاعل عاليا و يسسير العريس في الوسط مودعا العزوبية هذا الوداع المرح ويجوب الشوارع وتنتهي الزفة حوالي الثالثة في الصباح، بحفلة جميلة في مقهى او في بيت عمومي.[3]

و في يوم الاربعاء او ليلة الحنة التي تقام في البيت الفتاة حيث تتولى المزينة وضع الحنة التي تترك لونا احمر داكن على كفي و قدمي الفتاة وفي يوم الخميس يقوم الجميع بإعداد ترتيبات الدخلة التي ستتم في مساء ذلك اليوم و تبقى العروسة مع صديقاتها في رقص و غناء حتى المساء حين يحضر الجمل المغطى بقماش وردي شفاف امام بيت الفتاة او العروسة و تصاعد فوقه وسط زغاريد الفتيات و غنائهم ثم يقوم بالدوران حول منزل الفتاة سبع مرات، كتعبير لوداع العروسة لاهله، ثم تبكي الفتاة و امها و اخواتها على

[1] –تيسير بن موسى ، المرجع السابق ، ص43 ،44.

[2] –راسم راشدى ،المرجع السابق،ص 208.

[3] –مابل لومس تود ،المرجع السابق ،ص 45.

فراقها، ثم يذهب الجمل بها نحو بيت الشاب الذي به النساء يرفعن و يغنين و معهم فرقة موسيقية شعبية تسمى "الزكارة" كما توجد مجموعة من الفرسان القرية يطلقون من بنادقهم الاعيرة النارية [1] .

تكريما لموكب العروس و يناخ الجمل مرة اخرى امام بيت الشاب وتتقدم النساء منهم أم الشاب و اخواته وعماته و خالاته و لم تنزل العروس من الجمل يدبح امام قدميها كبش كبير ترحيبا بها, وتتابع النساء الرقص و الغناء و زغاريد حتى قدوم العريس او السلطان، من منزل عمه او صديقه حيث يقام به البردة ثم ينتقل الجميع لغناء وقرع الطبول و الدفوف و قبل منتصف الليل ينظم موكب الشباب و معهم العريس بمدح بالموشحات و الاهازيج الشعبية المختلفة حتى باب المنزل ثم يدخل العريس ليرى عروسه لبعض الوقت ثم يعود الى اصدقائه و يرجعون لمواصلة السهر حتى الصباح اما يوم الجمعة فتتعاون النساء في تحضير ملابس الفتاة ووضع مواد الطعام كالكسكس بمنزل العروسة والعريس ويدعى هذا التعاون "بالرغاطة "و الرجال يقدمون هدية تتالف من المواد غدائية مثل الفرينة الدقيق و السكر و غيره.[2]

-ومن عادات مجتمع القرى أن الشاب لايقابل والده لعدة اسابيع بعد الزواج حياء و خجلا اما الفتاة فتبقى احيان سنة تتحاشى رؤية والدها.

[1] -تيسير بن موسى ،المرجع السابق ،ص 45.

[2] – نفسه ، ص46.

العادات الدينية:

تشهد المدن احتفالات كبيرة في المناسبات الدينية في يوم المولد النبي الكريم و عيدي الفطر و الاضحى .

1- المولد النبوي : يعتبر من الاعياد المهمة في البلاد، و تأتي الوفود الشعبية و الدينية و الصوفية من معظم جهاتها،و يبدأ يوم المولد بقراءة قصة المولد الشريف في الصباح الباكر في أكبر مساجد المدينة بحضور الوالي التركي، و ينظم بعد ذلك استعراض يشارك فيه طلبة المدارس والفرق الموسيقية وارتال الصوفية كالعسوية والسلامية و القادرية التي تحمل دفوفها و تجوب معظم شوارع المدينة ويرتدو ملابس جديدة في تلك المناسبة [1].

2-عيد الفطر و عيد الاضحى:

و تبدأ الاستعدادات للإحتفال منذ ليلة السابع والعشرين من رمضان حيث يذهب الناس إلى الاسواق العامة و المحلات لشراء أنواع الالبسة و الالعاب و بعض الماكولات ويستمر ذلك حتى صباح يوم العيد حيث يذهب الرجال و الاطفال إلى المساجد لاقامة صلاة العيد و بعد الانتهاء من الصلاة يتصافح المصلون مع بعضهم البعض و يتسامحون المتخاصمون ثم يعود الناس إلى منازلهم حيث تلتقي الاسرة في مكان واحد و يتناولون مختلف أنواع الاكل و خاصة الفطائر و الحلويات و الاطفال فرحين.[2]

3- المآتم:

يدفن الطرابلسيون موتاهم في قبور عادية وفي الليلة التالية للوفاة يقيم أهل المتوفي "ليلة" على روح الميت، فيتلى القرآن و تقدم الاطعمة و لايبيتون الطرابلسيون في المقابر بل يكتفون بالزيارة في ايام الاعياد و قراءة القرآن.

ولاتلبس المراة الطرابلسية بعد وفاة زوجها، ملابس الزاهية او الملونة و لاتتزين خلال مدة العدة (أي ثلاثة اشهر و عشرة ايام) ويطلق عليها اسم(رابطة) و تكون الصلاة على الاموات في أماكن خاصة "مصلى" وهي عن مساحة سماوية مسورة وغير مبلطة و لايسمح بالصلاة على الموتى بالمساجد.[3]

---

[1] -تيسير بن موسى ،المرجع السابق ،ص35.

[2] -علي مفتاح ابراهيم منصور ،المرجع السابق ،ص226.

[3] -راسم رشدى ،المرجع السابق،210.

الختان: من المناسبات الاجتماعية التي يقوم بها المسلمون وهي تعني الطهارة او الطهور في اللهجة الشعبية و الختان ليس له سن معينة يختن فيها الطفل ثم اصبح الختان في سن مبكرة باعتقادهم انها افضل بالنسبة للطفل، و تستمر مناسبة الختان ثلاثة ايام، اليوم الاول و هو يوم الحنة يوم الليلة الكبيرة حيث يحضر في هذه الليلة أقارب الطفل وجيرانه و أصحابه ويكون فيها الغناء و الرقص مع الدربوكة [1] ويقام عشاء لهم، وبعدها يحنى لطفل بالحنة في يديها دون زخرفة، أما اليوم الثاني يوم الطهارة حيث يقوم والد الطفل بدعوة احبابه واصدقائه واقاربه والجيران وذلك لحضور حفلة الغذاء ،وبعدها تكون عملية الطهارة و غالبا ما تكون بعد صلاة الجمعة يتم احضار الطفل من داخل البيت من قبل أحد أقاربه و يوضع أمام الطهار مفرج الرجلين ثم يأتي بمقص أو شفرة حيث يربط الطهار الجلدة المعدة للقطع بقطعة من القماش ثم بقصها بالمقص و ذلك بدون تخدير يطلق الطفل صرخة قوية تاما و خوفا عندها تتصاعد زغاريد النساء ثم توزع الحلوة و المشروبات احتفالا بهذه المناسبة.

اما اليهود فيجري الطهور في اليوم السابع من عمر الولد و الاب يذبح خروف و تجهز الام ارغفة الجير و يقدمون الشاي و القهوة ثم الكسكسي و المحمصة و الدويدة و الرشدة في قصعات خشبية كبيرة و يطبخ الارز ويشوي لحم الخروف و النساء يزغردن.[2]

الفن

الموسيقى والغناء : اشتهر الشعب الليبي بأغانيه الشعبية الحقيقية العذبة خاصة تللك الاغاني التي سمي بالفزاني أو المرزوقاوي نسبة الى مدينة مرزوق عاصمة فزان في العهد العثماني و كذلك أغاني المناسبات كالأعراس و الحصاد ،و ازدهار هذا الفن في المدن التي تقع على طريق القوافل التجارية وقد شبه الرحالة الاجانب مدينة مرزوق بباريس باستقطابها لرجال المال والتجارة والفن فسموها باريس الصحراء .

وبالنسبة لايقاعات النغم الشعبي الليبي وهو مزيج من ايقاعات عربية وافريقية، أما الالات التي كانت لدى الليبيين في العهد العثماني فهي متوارثة مند القديم وأهمها :المقرونة او الزمارة والغيطة والزكارة وهي الات نفخ خشبية واستعملوا أيضا الدبدبة والطبل

[1] –علي مفتاح ابراهيم ،المرجع السابق ،129.

[2] – نفسه ،ص129 ، 130.

والدربوكة والبندير أو الدف، وهناك الالات أخرى كانت في مدن الساحل كالعود والقانون والكمان ،وفي أوخر العهد العثماني دخلت الات النفخ الحديثة مثل الفلوت والكلاينيت والنحاسية مثل الكورنووالترميون والباص. اما التأثير الذي نشهده في الموسيقى الليبية 1 فهو يتمثل في التأثير الاندلسي فقد استوطن عدد من هؤلاء الفنانين في طرابلس ومن أهم مانلمسه في الموسيقى الليبية هو المالوف2، وكما نرى التأثير الموسيقي التركي الذي وصل إلى ليبيا عن طريق عدة مسارب، أهمها الموسيقى العسكرية فحين أسس العثمانيون المدرسة التركية العثمانية (الرشدية العسكرية)، في طربلس خلال آوخر القرن التاسع عشر.

أدرجوا في منهاج الدراسة مادة الموسيقى العسكرية وشكلت من طلبتها فرقة ، وكان يقوم بتدريس الموسيقى ويدرب الطلاب على عزف مجموعة من الضباط الأتراك المتخصصين فيها وكان العازفون يرتدون لباس خاصا مميزا والآتهم هي الات نفخية ونحاسية كما كان الطلبة يعزفون أيضا المقطوعات غير العسكرية ، العذبة مثل البشارف والتواشيح وغيرها.

كما أن التأثير التركي دخل حتى في تركيب اللفظ الشعري للأغنية أو الموشح أو المالوف ،مثل كلمة أمان أوجانم أو أمان ياللي وغير ذلك من الالفاظ 3التركية .

أنواع الاغاني الليبية:

أ-أغاني العلم :

1- الشاوة :وهي من بيت واحد من الشعر يغني في حفلات الزفاف والأفراح ويؤدي من قبل مجموعة من الشبان ويرافقه تصفيق اليدين بشدة وبشكل ايقاعي متماشي مع اللحن .

2- المجردة : وهي قصيدة زجلية تقدم بلحن خاص ، يرافقه تصفيق هادئ

ب- السلاميات والأغاني الدينية :عرف هذا النوع من الإنشاد والغناء في الزوايا والفرق الدينية بإسم السلاميات وهي تتألف من أشعار في مدح الرسول الكريم والتصرع والابتهال إلى الخالق عز و جلا .

---

[1]- تيسير بن موسى ،المرجع السابق ،ص ص367 ،369 .

[2]-**المالوف** : هو عبارة عن مجموعة من الموشحات وأبيات من الشعر العربي وحدت بينهم دائرة النغم فأصبحت وحدة متكاملة في مضمونها الفني. أنظر:تيسير بن موسى، المرجع السابق ص 369.

[3]- نفسه،ص 369 ،370.

2-المسرح: فقد كان المسرح في ليبيا خلال العهد العثماني الثاني عبارة عن بعض الألعاب المتوارثة تحمل بعض الملامح المسرحية مثل :الشيشباني وألعاب العراسة ،كما يمكن أن نعتبر بعض الرقصات منها رقصة الكسكا ، نوع من الأداء المسرحي التعبيري تشبه نوعا ما رقصات الباليه الغربية .

كما عرف الليبيون فن الكراكوز وقد أدخله الأتراك إلى البلاد وكان الحوار والحركة في قصص الكراكوز تهدف إلى اضحك الناس.

وهناك من يحمل أهدافا تربوية ومضامين إرشادية[1].

[1]- تيسير بن موسى ، المرجع السابق ، ص 374، 378.

المبحث الثاني: الجانب الثقافي

شهدت ليبيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر حركة فكرية بظهور علماء وفقهاء ساهموا في تطوير الحياة الثقافية إلى جانب انتشار العديد من الزوايا و المساجد في ربوع ليبيا إضافة إلى مساهمة السلطة العثمانية بالنهوض بالولاية ثقافيا بحيث قامت بإنشاء العديد من المدارس الرشيدية و مدارس للإناث و مدارس للذكور و أيضا المساجد و العديد من دور العلم إضافة إلى بروز الحركة الصحفية على اختلاف اتجاهاتها.

I- التعليم :لم يكن هناك نظام تعليم منظم في بداية العهد العثماني الثاني فقط اقتصر على التعليم التقليدي عن طريق الكتاتيب والزوايا لكن في نهايات هذا العهد ظهر التعليم النظامي وفقا لأحدث النظم العصرية .

أولا: نظام التعليم الديني (الطريقة التقليدية):كان التعليم في الكتاتيب و الزوايا و المساجد

1-الكتاتيب:هي عبارة عن حجرة أو أكثر ملحقة بالمسجد لتلقى الطلاب صغارا و كبارا التعليم الديني من حفظ لكتاب الله و تعلم الكتابة العربية و أصول الشريعة و مبادئ النحو و علم العروض .

2-المساجد:إضافة إلى إقامة الصلاة كانت تقام بالمساجد حلقات لتعليم أصول الدين و تحفيظ القرآن الكريم و مبادئ النحو و الإملاء و علم العروض.[1]

ومن بين هذه المساجد :

مسجد عمر بن العاص :تم إنشاء هذا المسجد من طرف عمر بن العاص بعد فتحه طرابلس .يعد هذا المسجد المكان الأول الذي بدأ فيه اجتماع طلاب العلم بالعلماء و الفقهاء للأخذ منهم.[2]

مسجد الشعاب: يقع المسجد في الجهة الشرقية من مدينة طرابلس .تم تشيده من طرف شخص مجهول لكن بعد فترة هذا الشخص أصبح غير قادر ماليا على إتمام البناء ،وبعد مدة من الزمن استكمل البناء شخص اسمه محمد عبد الله الشعاب.[3]

---

[1]-مسعود عبد الله مسعود، **ملامح الحياة الفكرية و الثقافية في ليبيا أواخر الحكم العثماني حتى الاحتلال الايطالي 1911م**،،مجلة الجامعة ،المجلد الثالث، العدد الخامس عشر،(د،م،ن) ،2013م،ص 121.

[2]-علي مفتاح إبراهيم منصور، ،المرجع السابق،ص478.

[3]-علي مسعود البلوشي ،المرجع السابق،79.

مسجد ابن صوان: من المساجد التي لها دور بارز في الحركة الفكرية بولاية طرابلس الغرب إضافة إلى دورها الديني الروحي .خصص هذا المسجد مكان لتعليم مختلف العلوم و المعارف و خاصة الدينية واللغوية، وبالتالي استطاع أن يكون مركز فكري و ثقافي ساهم في النهوض بالحياة الثقافية بولاية طرابلس في تلك الفترة.

مسجد مقيل أو جامع ابن موسى :لعب دور كبير في بناء الحياة الثقافية في البلاد .تم بناؤه أثناء حياة العالم محمد بن مقيل كبار علماء طرابلس في 1698م.[1]

جامع فرجي :أنشئ هذا الجامع من طرف مصطفي فرجي .كان هذا الجامع مركز علمي و ثقافي لتدريس العلوم و المعارف وخاصة الدينية وكان بمثابة منار لتدريس المذهب الحنفي مذهب الدولة العثمانية .تميز بزخرفة ونقوش جميلة تغطي الأعمدة و كان يحتوي الجامع على بيت للصلاة مربع الشكل وأربعة أروقة توازي حائط القبلة و أربعة صفوف عمودية و مغطى بقبات يبلغ عددها ستة عشر متساوية ومدرسة.

جامع مراد أغا:من أكبر المساجد التي كانت بالقطر الليبي في تلك الفترة أنشأه مراد أغا .تم تزيينه بأعمدة من الرخام ووضعت على أقواس الموجود به قبات مستطيلة الشكل يبلغ طولها42,2 متر وعرضها25,25 متر.[2]

3-الزوايا:انتشرت الزوايا بليبيا فقد شملت معظم ربوعها و ذلك راجع للدور الكبير الذي تلعبه في نشر مختلف العلوم و المعارف فقد حافظت على اللغة العربية و آدابها و حفظت القرآن و رسخت تعاليم الدين الإسلامي إلى جانب هذا دورها الإنساني في مساعدة المحتاجين و الفقراء بتوفير الطعام و الماء و إحياء حلقات الذكر وباعتبار التعليم مجانا توافد الباحثين عن العلم حولها.ومن بين هذه الزوايا زاوية الدوكالي و الفرجاني و زاوية أبي ماضي وزاوية العالم.

زاوية الدوكالي :تأسست هذه الزاوية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر ميلادي تقريبا و مؤسسها هو عبد الله الدوكالي .اهتمت هذه الزاوية بتحفيظ القرآن و تدريس الفقه و العلوم الشرعية واللغة العربية و كان يتوافد عليها طلاب العلم

[1] – علي مفتاح ابراهيم منصور ،المرجع السابق ،ص 485، 486.

[2] –نفسه، ص 493، 495.

زاوية الفرجاني: مؤسسها علي الفرجاني كان يتم تدريس العلوم الفقهية و الشرعية فيها و بها العديد من العلماء الذين يدرسون العديد من الطلبة، وكان لهذه الزاوية فضل كبير في نشر العلوم و المعرفة فكانت قبلة للكثير من الطلاب في ذلك الوقت.[1]

زاوية العالم: أنشئت في أواخر القرن 18 وبداية القرن 19 و كان الإشراف على هذه الزاوية من قبل أولاد عبد رب النبي الثالث و الأستاذ محمد العالم .كان لهذه الزاوية دور في نشر الثقافة و العلم فقد كانت منبع لمختلف من العلوم و المعارف.

زاوية أبي ماضي :يعد عبد النبي الأصفر المؤسس الأول لها وكان يتم تدريس مختلف العلوم الشرعية و الفقهية بها.[2]

ثانيا التعليم الحديث :ظهر التعليم الحديث في ليبيا أواخر العصر العثماني حيث أنشأت الحكومة التركية عددا من المدارس الحديثة استجابة إلى الحاجة الماسة إلى إتباع منهج تعليمي جديد يتفق وروح العصر.

المدارس الابتدائية :كان يلتحق بهذه المدارس أطفال مابين 7إلى 11سنة يقوم بتدريسهم مدرسون حاصلين على شهادة دار المعلمين الابتدائية .وتمثل منهاجها الدراسي في تعليم اللغة العربية و اللغة التركية و تحفيظ القرآن و أصول الدين و الحساب و التاريخ والجغرافيا و الموسيقى ،وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات قبل استحداث الصف الإعدادي في عام 1908الذي يهيأ التلاميذ قبل انتقالهم للسنة الأولى فكانوا يتعلمون مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و التدرب على حسن الخط ،وبهذا أصبحت مدة الدراسة أربعة سنوات سنة إعدادي و سنة أولى وثانية وثالثة و بذلك تمنح شهادة للطلبة تمكنهم من الانتقال إلى المدرسة الرشدية.[3]

المدارس الراشدية :مدة الدراسة بها أربعة سنوات واعتمد منهجها علي تدريس اللغة العربية و التركية و القرآن الكريم و التجويد و الفقه و التاريخ العثماني و الجغرافية و الخط.[4]

---

[1] – علي مفتاح إبراهيم منصور، المرجع السابق،ص 510 ،518.

[2]– نفسه ،ص ص521،531 .

[3]–تيسير بن موسى، المرجع السابق،ص333.

[4]–فرانشيسكو كورو، المرجع السابق،ص100.

وهي مرحلة تأتي بعد المدارس الابتدائية و قد تم انشأ أول مدرسة رشدية للبنات بطرابلس عام 1898ثم تلتها مدرسة في بنغازي و كانت الطالبات يدرسن فيها المهن النسوية خياطة و تطريز ونقش بجانب العلوم الأخرى المقررة على الذكور.[1]

وقد دمجت المدرسة الابتدائية بالرشدية فيما يخص الإناث و منهجها مماثل لمنهج مدارس الذكور مع زيادة الاهتمام بالأعمال النسائية و شؤون التدبير المنزلي.[2]

المدارس الإعدادية: المدرسة الإعدادية تستقبل خريجي المدارس الرشدية و مدة الدراسة بها أربعة سنوات وفي سنة1909 أصبحت خمسة سنوات و أول مدرسة إعدادية كانت بطرابلس سنة1867.وفيما يخص المنهج الدراسي فقد شمل كل ما درس في المدرسة الرشدية من لغة تركية و قرآن و أصول التجويد و مبادئ الفقه و أصول الدين و التاريخ والجغرافيا لكن بتوسع و تعمق أكثر و يضاف إليه دراسة اللغة الفارسية و الفرنسية .

و المنهاج الدراسي كان على الشكل التالي :علوم دينية قراءة و تجويد هندسة و حساب تاريخ طبيعي، حفظ صحة، جغرافية الوطن العربي العثماني و جغرافية العالم و تاريخ الدولة العثمانية و تاريخ العالم ،الخط العربي ،لغة عربية، لغة فارسية، فرنسية[3] .

مدارس دار المعلمين :أنشأت عام 1901لتأهيل الطلبة ليصبحوا معلمين ليدرسوا .و الدخول في هذه المدرسة بشروط محددة ،فيجب على الطالب أن يفوق 15سنة و لا يتجاوز 35سنة و يكون بصحة جيدة و يكون بإجراء مقابلة شخصية[4].

المدارس العسكرية:كانت تهتم بإعداد محاربين ذو كفاءات قتالية عالية، وكان الدخول لهذه المدرسة بشروط وهي :إتمام الطالب دراسته في المدرسة الابتدائية ،حافظ القرآن ،مجيد للقراءة والكتابة و مدة الدراسة خمس سنوات و منهجها الدراسي يماثل منهج المدرسة الرشدية ولكن يضاف إليها العلوم الحربية و التطبيقات العسكرية.[5]

المدارس الزراعية:أنشأت هذه المدارس لتدريس المزارعين الليبين أصول الزراعة الحديثة.

---

[1]–تيسير بن موسى، المرجع السابق،337.

[2]–فرانشيسكو كورو، المرجع السابق ،ص 100.

[3]–تيسير بن موسى، المرجع السابق،ص340.

[4]–علي مفتاح إبراهيم منصور،المرجع السابق ،ص565

[5]–تيسير بن موسى،المرجع السابق،340،341.

مدرسة الفنون و الصنائع :كانت سنة 1898اقتصرت في البداية فقط على الاطفال الأيتام و الفقراء لتعليمهم و كانت هذه المدرسة تشترى ملابس شتوية و صيفية لطلابها باعتبارها مدرسة خيرية . دخل هذه المدرسة من التبرعات و جزء من الولاية.[1]

المدارس الخاصة:

المدارس العربية: مدرسة عرفان سنة1901وكانت مقسمة لقسمين قسم للذكور وقسم للإناث

ومدرسة الإتحاد والترقي سنة 1907من أجل إعداد الطلبة و بنائهم عقائديا و فكريا و سياسيا و هذا ما يسمي بالبناء السياسي و العقائدي.[2]

المدارس الإنجليزية: أنشأت بريطانيا مدرسة بمدينة طرابلس 1907 بحيث كان التعليم بها مجانا إضافة إلى تقديم الغذاء مجانا و كان دورها ثقافي تعليمي يصاحبه دور تنصيري للتلاميذ لنشر المذهب البروتستانتي [3]

المدارس الفرنسية :كان في كل من طرابلس و بنغازي مدرستان ابتدائيتان واحدة للإناث و واحد للذكور وكانت هذه المدارس مركزة على تعليم اللغة الفرنسية و تثبيت الديانة المسيحية.[4]

المدارس الإيطالية :الجالية الإيطالية من أكبر الجاليات الأوروبية بطرابلس لذا كان من الضروري إنشاء مدارس ايطالية .درست هذه المدرسة الديانات المسيحية و اليهودية و الإسلامية كما قامت بإنشاء روضة للأطفال و مدرسة ثانوية فنية للصناعة و التجارة[5]،وتوجد مدرسة ايطالية ابتدائية بالخمس للبنات تديرها الراهبات كما كانت في بنغازي و درنة مدرستان ابتدائيتين ايطاليتين.[6]

---

[1]–تيسير بن موسى،المرجع السابق ،344.

[2]–علي مفتاح إبراهيم منصور ،المرجع السابق،ص567.

[3]–نفسه،ص580.

[4]–تيسير بن موسى ،المرجع السابق،347.

[5]–علي مفتاح إبراهيم منصور ،المرجع السابق ،ص574.

[6]–فرانشيسكو كورو ،المرجع السابق،ص102.

المدارس اليهودية :طلاب هذه المدارس كلهم يهود ولم يلتحق بها غيرهم لذا تخرج منها طلبة أكفاء ومؤهلين نظرا لتلقيهم تدريس جيد فدرسوا بها مختلف العلوم و المعارف و ركزوا على تعليم الثقافة اليهودية.[1]

II- الرحلة في طلب العلم :انتقل طلاب العلم من البلاد الليبية إلى الحواضر الثقافية بالبلاد العربية كجامع الأزهر و جامع الزيتونة و جامع القيروان و سبب انتقالهم راجع إلى أسباب عديدة منها عدم وجود مؤسسات فكرية علمية في البلاد الليبية و الإهمال الكبير للولاة فيما يخص الجانب العلمي و الفكري و عدم تشجيعهم ووقوفهم موقف سلبي تجاههم و لم يساهموا في إنشاء مؤسسات علمية و بالتالي كل من يرغب في مواصلة تعليمه يهاجر إلى مصر أو تونس أو المغرب لطلب العلم و قد تركز معظم النشاط الثقافي في جهود هؤلاء العلماء الذين جمعوا بين علوم الدين واللغة و وفنون الثقافة والأدب فرفعت هذه الفئة بالتعليم الليبي و نهضت به .فيما يلي أمثلة عن هؤلاء العلماء

1-أحمد الفقيه :هو أحمد بن حسن بن أحمد الفقيه ولد بمدينة طرابلس وهو من حفاظ القرآن و الآخذين بالعلوم الشرعية و العربية منذ الصغر.قام بالدراسة في المدرسة التركية و تقلد عدة وظائف عامة في المكتبة العامة إلا أن أصبح رئيس القلم العربي في الولاية العامة رحل إلى باريس 1207ه بغرض الإطلاع على ما وصلت له الحضارة الغربية و بعد هذه الرحلة رحل إلى مصر و تونس و الأستانة.كل هذه الرحلات كانت لدراسة أحوال الشعوب و إلى أين وصلت حضارتها.

كان لأحمد الفقيه عدة أثار أدبية و تاريخية منها ترجمة لأحد الفرنسيين في شمال إفريقيا و كانت تشمل مجموعة من البحوث القيمة في الأدب و التاريخ و الاجتماع .

كان لأحمد الفقيه أيضا ديوان شعر باعتباره من الشعراء الذين اشتهروا في العهد الثاني.[2]

[1]-علي مفتاح إبراهيم منصور،المرجع السابق ، ص578.

[2]-نفسه ،ص 355،356.

2-محمد كامل مصطفي بن محمود الطرابلسي الحنفي الأشعري الشاذلي :هم من أحد علماء طرابلس و لد بالزاوية عام 1244قام برحلة علمية إلى جامع الأزهر و بقي فيها سبع سنوات فتعلم من مشايخها الأزهر مختلف العلوم و رجع إلي طرابلس 1270ه و بدأ بنشر ما تعلم كانت له عناية خاصة بتدريس الحديث و التفسير و له عدة مؤلفات في الفقه و علوم اللغة و القضاء و كتب في البلاغة.

أحمد بن سالم عبد الحفيظ بن على بن محمد:من علماء بزليطن قام برحلة علمية إلى جامع الزيتونة و أخذ من علمائها العلوم ثم عاد إلى بلاده حيث تولى التدريس بإحدى الزاوية.

ثقافي في البلاد ولد بالسودان و رحل إلى اليمن ثم الحجاز لطلب العلم ثم ذهب إلى البلاد الليبية فقام بإنشاء زوايا في مصراته و مسلاته و غدامس.[1]

محمد بن عبد الله السني :تلقى العلم من طرف والده عبد الله السني .كانت له رحلات علمية إلى الحجاز و مصر و تعلم على يد علماء وفقهاء تلك المراكز العلمية و بعد عودته قام بالإشراف على الزواية بعد وفاة والده و قام بتدريس العلوم و خاصة الشرعية و قام بإنشاء العديد من الزوايا في البلاد الليبية و قد تعدى حدود البلاد فأنشأ زاوية في تشاد و قام بنشر الدعوة في شمال النيجر و تشاد .ترك الفقيه أثار أدبية من قصائد شعرية تعبر عن معاناة الشعب الليبي.[2]

III- الصحافة والطباعة: أبدى العثمانيون رغبة في إحداث نوع من التطور داخل الولاية و مواكبة العصر وخاصة أن طرابلس كان محط أطماع القوى الاستعمارية فقامت السلطة العثمانية بإجراء إصلاحات في مختلف الميادين ما استوجب عليها الاهتمام بالميدان الثقافي المهمش خاصة في مجال الصحافة و الطباعة [3] فأصدرت الحكومة العثمانية قانون المطبوعات عام 1864 عدل سنة 1909.و تم إنشاء أول مطبعة عام 1859للغة العربية و بإنشاء أول مطبعة صدرت أول جريدة بطرابلس تحت اسم جريدة طرابلس العربية 1866 و قد كانت بمثابة الجريدة الرسمية للولاية و جاءت بعدها عدة صحف منها جريدة أبوقشة و العصر الجديد و الرقيب و المرصاد .

---

[1]- علي مفتاح إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص377.

[2]-نفسه ،ص ص 381 ،383 .

[3]-محمد ابراهيم الترهوني، **تاريخ الصحافة الليبية ودورها الوطني**،1866-1943،ص4.

جريدة أبو قشة: جريدة أسبوعية هزلية يتم طباعتها في المطبعة الشرقية تكتب باللهجة العامية .[1]

صحيفة الرقيب: أسبوعية سياسية أدبية أول عدد لها في مارس 1911،رئيس تحريرها محمود نديم بن موسى ، كانت مكونة من أربعة صفحات صفحتين باللغة العربية و صفحتين باللغة التركية[2].

عصر الجديد: كانت ذات طابع أدبي اقتصادي تجاري أول صدور لها عام 1910.كانت تتم طباعتها في مدرسة الفنون و الصنائع . [3]

المرصاد:جريدة أسبوعية سياسية أدبية و فكاهية كانت تطبع بمدرسة الفنون و الصنائع و تميز أسلوبها بالسهولة و الوضوح و كانت تتناول قضايا المجتمع الواقعية و الدفاع عن حقوق الوطن و المواطن و القضايا الإسلامية.[4]

المطابع :أول مطبعة دخلت ولاية طرابلس عام 1859و كانت حجرية اقتصرت على طباعة الأوراق الرسمية للولاية و في 1866 طبعت فيها أول صحيفة بطرابلس الغرب و في عام 1869 جلبوا أول مطبعة عصرية .و بدأ بتطوير آلة الطباعة شيئا فشيئا حتى سنة 1908 حدث تطور حقيقي لفن الطباعة بالولاية ما أسهم في ظهور عدة مطابع منها مطبعة الترقي التى ظهرت عام 1908 و كانت بطرابلس بشارع ريكارد ،و مطبعة أربيب 1908شارع جامع محمود و سميت بالمطبعة العالمية و هي أول أدخلت الحروف اللاتينية و بعدها ظهرت مطبعة فنون الطباعة سنة 1909،وبعدها المطبعة الشرقية عام1910و بازدياد المطابع ازدادت المنشورات الصحفية.[5]

---

[1]– علي مفتاح إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص598.

[2]–أمحمد ابراهيم الترهوني ،المرجع السابق،ص10.

[3]–علي مفتاح إبراهيم منصور ،المرجع السابق ،ص 600.

[4]–محمد ابراهيم الترهوني ،المرجع السابق ،ص 9.

[5]–نفسه،ص 6 ،7.

IV- المكتبات :ركزت أساسا على إحياء التراث العربي للحفاظ على أصالة الأمة العربية،هذا ما جعل بعض الناس يجمعون الكتب المبعثرة في مكتبات عامة أنشئت خصيصا لها ولخدمة العلم مثل مكتبة الأوقاف التي تأسست سنة1998 وهي الأقدم و ضمت إليها فيما بعد مكتبات خاصة مثل :مكتبة أحمد النائب و مكتبة مصطفي الخوجة الكاتب.

كانت هناك مكاتب خاصة بالكتاتيب والمساجد و الزوايا من أبرزها :مكتبة مدرسة عثمان باشا الساقزلي ،و كتبة زاوية الجغبوب و مكتبة أحمد باشا القرمانلي.[1]

[1]-مسعود عبد الله مسعود، المرجع السابق،ص126.

خاتمة

خاتمة

إن نهاية حكم الأسرة القرمانلية و عودة الأتراك العثمانيون إلى مدينة طرابلس الغرب لم يكن يعني في الواقع الخضوع الفعلي لطرابلس الغرب و برقة للسيادة العثمانية فقد كانت الزعامات المحلية و القبائل الليبية بقيادة مشايخها تسيطر فعليا على المناطق الليبية ،وكان باستطاعت الدولة العثمانية أن تكسب ثقة و ولاء الأهالي بعد أن سئموا السنوات الطويلة من الحرب و الاضطرابات إلا أن النوايا السيئة للدولة العثمانية اتجاه شيوخ و زعماء القبائل أدى إلى نفور وتذمر الأهالي و جعل البلاد تدخل مرحلة عنيفة من الصراع الدموي بين القبائل و السلطات العثمانية ،حيث قام أول الولاة العثمانيين نجيب باشا الذي أعاد السيادة العثمانية على طرابلس الغرب 1835 بالقبض على الشيخ غومة المحمودي و رفقائه و إيداعه السجن عند مجيئه لتهنئته و إعلان ولائه للدولة العثمانية . أمام التصرف السيئ لنجيب تجاه غومة انتفضت قبيلته و من هنا بدأت ثورات الأهالي ضد السلطة من أهمها ثورة غومة المحمودي و انتفاضة عبد الجليل عبد الناصر و ثورة أهالي مصراته بقيادة عثمان الأدغم .

سنة 1858 استطاعت الدولة العثمانية القضاء على الثورات والسيطرة على جميع المناطق ما عاد برقة التي كانت تحت حكم الأسرة السنوسية التي كانت تابعة اسميا للدولة العثمانية و قد تمتعت بالحكم شبه مستقل و قد عرفت هذه المرحلة التي دامت حوالي ستة وسبعون سنة عدد كبير من الولاة و صل عددهم ثلاثة ة ثلاثون واليا ، ومن أهم الولاة نديم باشا الذي كان له إنجازات كبيرة و حكم مدة خمسة سنوات حيث عرفت البلاد الاستقرار و الازدهار في عديد المجالات .

الإقتصاد الليبي يرتكز أساسا على الزراعة التي تعتبر عماد حياة غالبية سكان ليبيا إلا أنها كانت زراعة متخلفة تعتمد على أساليب تقليدية و تعاني أزمات و مشاكل لم يكن باستطاعة الليبي التغلب عليها بسبب انعدام الإمكانيات.

أهم مشاكل الزراعة محدودية كميات الأمطار وانعدام المجارى المائية الدائمة و الظروف المناخية المتقلبة إذ تؤثر وفرة أو قلة أو قلة الأمطار واعتماد المزارع على الأدوات الزراعية القديمة .

الصناعة الطرابلسية كانت صناعة تقليدية يدوية توارثت من جيل إلى جيل اعتمدت على جهد الصناع و قامت على حياكة الصوف و شعر الماعز و وبر الجمال صناعة الحلفاء و السعف و النخيل .

غطت التجارة معظم الأراضي الليبية حيث تعددت الطرق التجارية نجد منها تجارة القوافل عبر الصحراء التي اتجهت بعضها من الشمال إلى الجنوب و بالعكس و تمثلت هذه الطرق في طريق بورنو و طريق كانو و طريق واداي ،ومن أهم بضائع هذه القوافل ريش النعام و العاج و الجلود.

كما صاحب تجارة القوافل تجارة بحرية لنقل سلع إفريقيا الى العالم الخارجي و جلب سلعه الى افريقيا و من أهم بلدان التبادل التجاري انجلترا ايطاليا مالتا تركيا و بلجيكا النمسا، و أبرز صادرات طرابلس الغرب الشعير و الجلود و الماشية أما وارداتها فتمثلت في خيوط الحرير و الزجاج و العقاقير .

لعل أقصى ما كان يعاني منه الليبي في ذلك الوقت هو نظام التزام الضرائب فكان احدى ضحايا الملتزمين الذين يلتزمون للسلطة العثمانية بجباية الضرائب في وقت محدد ،حيث يمنح للملتزم الحرية الكاملة في اختيار الطريقة التي تناسبه للجباية فكان يضغط على السكان و يرهقهم بالضرائب ما أدى إلى ركود اقتصادي .

الجانب الاجتماعي عرف تنوع كبير و ذلك راجع لتنوع الأجناس و امتزاجهم .يغلب على المجتمع الليبي الطابع الديني و الإسلامي حيث اتضح في المناسبات و الأعياد والمآتم . و

كانت اللغة العربية هي اللغة السائدة بين السكان و اللغة الرسيمية للدولة التركية في المعاملات السياسية.

ظلت ليبيا قرون عديدة تحت سلطة الدولة العثمانية التي تميزت بالعقم الفكري و الجمود الأدبي لكن في العهد العثماني الثاني و خاصة أواخره ظهرت نهضة فكرية نشطت الحياة الثقافية إذ شهدت خلالها ليبيا ظهور علماء و فقهاء جابوا المراكز العلمية في المشرق و المغرب لتحصيل العلم فبذلك ازدهر المجال الفكري فانتشر التعليم بالطرق الحديثة عن طريق المدارس و بالتالي ظهور الصحافة و المطابع فبظهور أول مطبعة ظهرت أول صحيفة و انتشرت المكتبات .

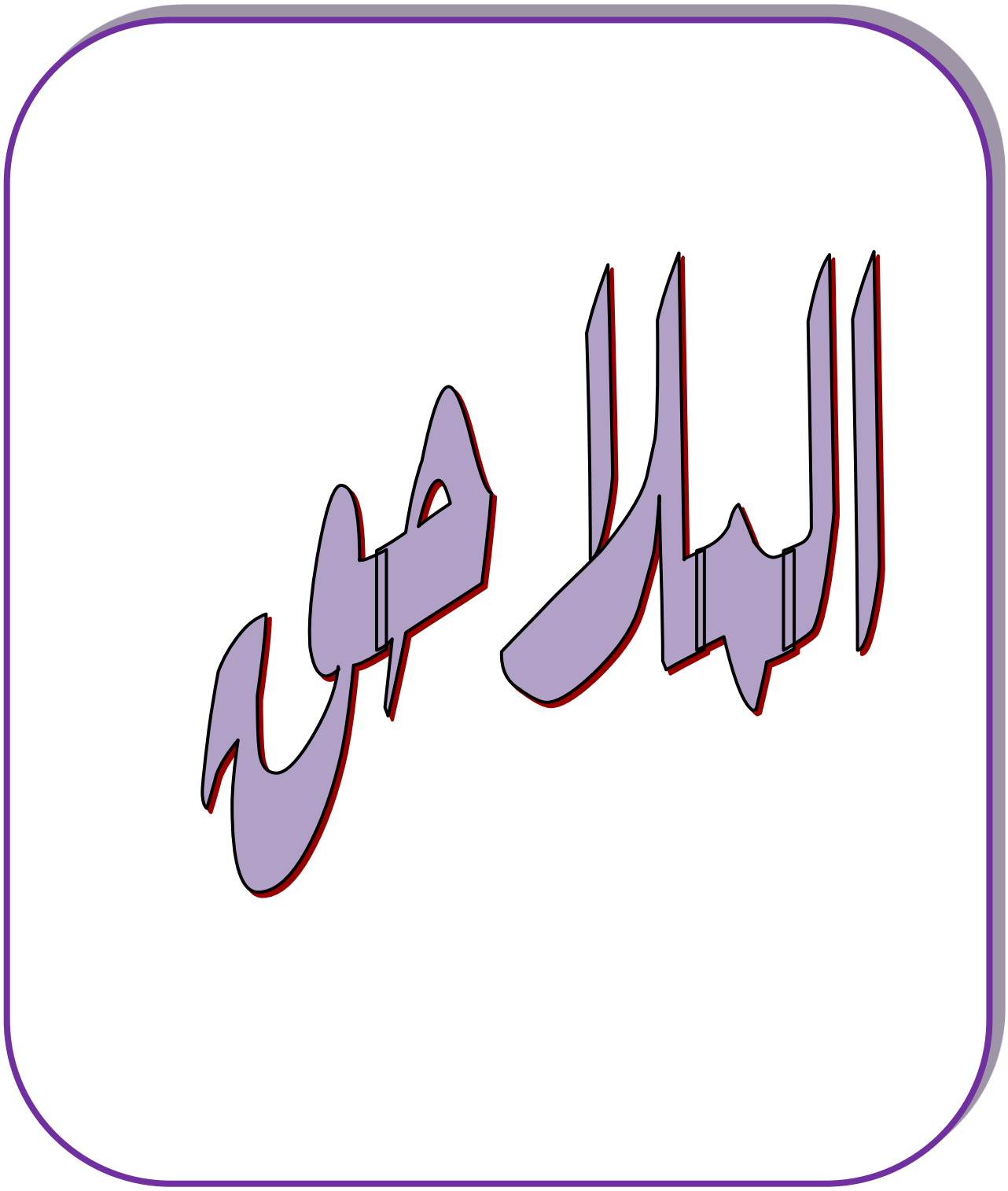
البلاص

الملحق رقم 01 : خريطة طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الثاني [1]

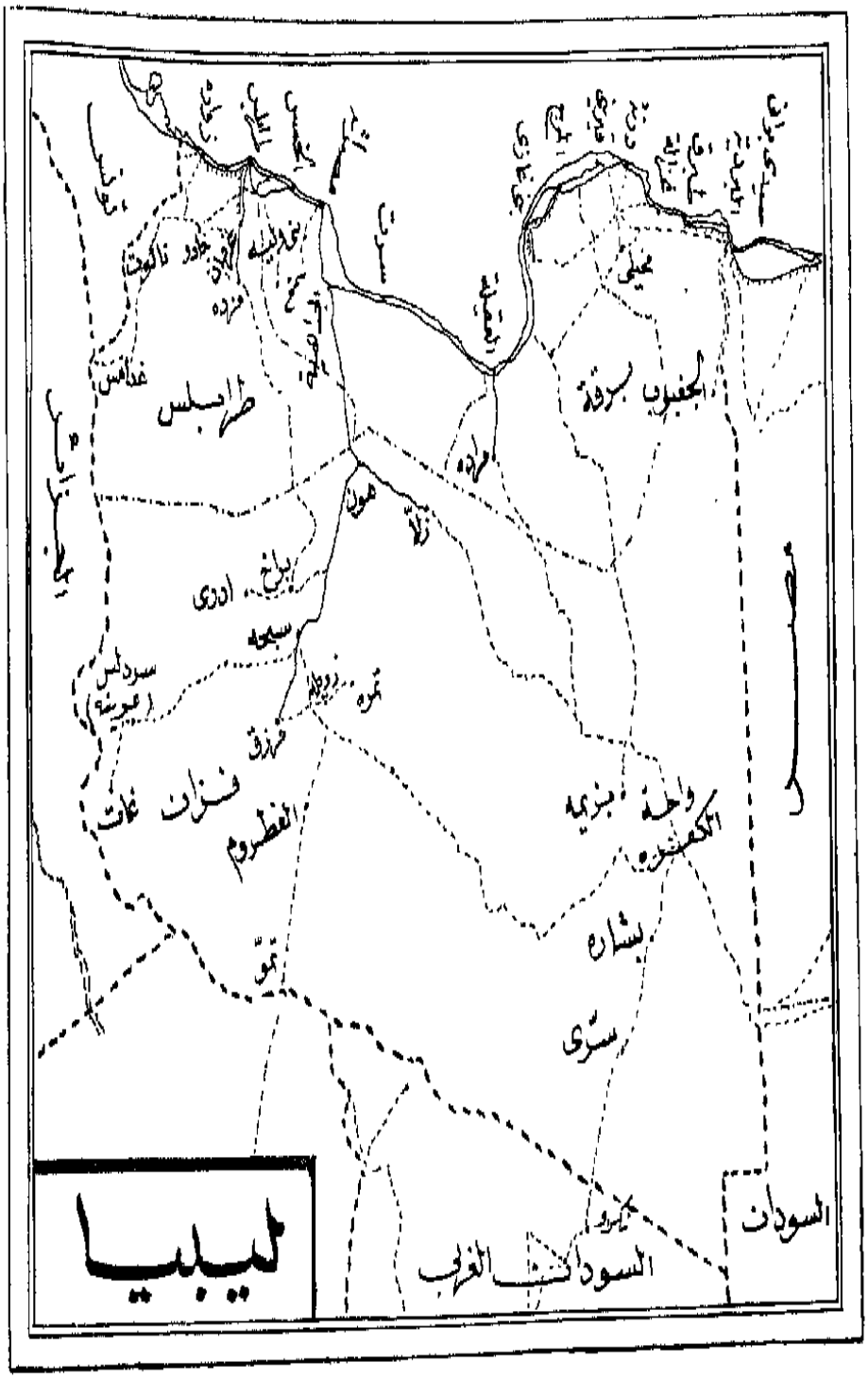

[1] راسم راشد ، المرجع السابق ، ص 200.

الملحق رقم 02 : قائمة بأسماء الولاة العثمانيون في العهد العثماني الثاني [1]

ملحق رقم (2) الولاة العثمانيون في طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني		
الوالي	سنة تعيينه	مدة حكمه
1 ـ مصطفى نجيب	محرم 1251هـ/ مايو 1835م	4 أشهر
2 ـ محمد رائف باشا	جماد الأولى 1251هـ/ اغسطس 1835م	8 أشهر
3 ـ طاهر باشا	ذي الحجة 1251هـ/ مارس 1836م	14 شهراً
4 ـ حسن باشا الحاسمالي	أواخر محرم 1253هـ/ أبريل 1837م	16 شهراً
5 ـ عسكر علي باشا	جماد الآخر 1254هـ/ يوليو 1838	4 سنوات
6 ـ الوزير محمد أمين باشا	جماد الآخر 1258هـ/ يوليو 1847م	4 سنوات و7 أشهر
7 ـ محمد رجب باشا	جماد الأولى 1263هـ/ مارس 1847م	6 أشهر
8 ـ الحاج أحمد عزت باشا	مجرم 1265هـ/ نوفمبر 1848م	4 سنوات
9 ـ مصطفى نوري باشا	ذي الحجة 1268هـ/ سبتمبر 1852م	3 سنوات وشهراً واحداً
10 ـ عثمان باشا	صفر 1272هـ/ نوفمبر 1855م	سنتان
11 ـ أحمد عزت باشا	صفر 1274هـ/ سبتمبر 1857م	سنتان وعشرة أشهر
12 ـ محمود نديم باشا	محرم 1277هـ/ يوليو 1860م	5 سنوات و7 أشهر
13 ـ علي رضا باشا	ربيع الأول 1283هـ/ نوفمبر 1866م	3 سنوات و 8 أشهر
14 ـ محمد حالة باشا	جماد الآخر 1287هـ/ أغسطس 1870م	14 شهراً
15 ـ محمد رشيد باشا	رجب 1870هـ/ سبتمبر 1871م	8 أشهر
16 ـ علي رضا باشا	صفر 1289هـ/ أبريل 1872م	سنتان وشهر
17 ـ سامي باشا	ربيع الآخر 1291هـ/ مايو 1874م	16 شهراً
18 ـ عاصم باشا	رمضان 1292هـ/ سبتمبر 1875م	13 شهراً
19 ـ مصطفى باشا	جماد الآخر 1293هـ/ أبريل 1876م	21 شهراً

[1] كامل علي مسعود ،المرجع السابق ، ص248.

الملحق رقم 03 : قائمة بأسماء الولاة العثمانيون في العهد العثماني الثاني [1]

تابع ملحق رقم (2)

الوالي	سنة تعيينه	مدة حكمه
20 ـ علي كمال باشا	ذي الحجة 1295هـ/ يناير 1878م	شهراً واحداً
21 ـ محمد صبري باشا	محرم 1296هـ/ فبراير 1878م	9 أشهر
22 ـ محمد جلال الدين باشا	ذي الحجة 1295هـ/ نوفمبر 1878م	9 أشهر
23 ـ أحمد عزت باشا (ثانية)	شعبان 1296هـ/ نوفمبر 1879م	12 شهراً
24 ـ محمد نظيف باشا	جماد الآخر 1297هـ/ مايو 1880م	9 أشهر
25 ـ أحمد راسم باشا	ذي القعدة 1298هـ/ نوفمبر 1881	15 سنة
26 ـ نامق باشا	محرم 1316هـ/ 1896م	9 أشهر
27 ـ هاشم باشا.	1317هـ/ 1899م	سنة واحدة
28 ـ حافظ باشا	1318هـ/ 1900م	ثلاث سنوات
29 ـ حسن حسني باشا	1321هـ/ 1903م	ثلاث سنوات
30 ـ رجب باشا	1322هـ/ 1906م	ثلاث سنوات
31 ـ أحمد فوزي باشا	1327هـ/ 1909م	أربعة أشهر
32 ـ إبراهيم باشا	1327هـ/ أواخر سنة 1909م	سنة ونصف
33 ـ أحمد بسيم بك الرفتردار	1329هـ/ 1911م وفي عهده تم الاحتلال الإيطالي لليبيا	

[1] كامل علي مسعود ،المرجع السابق ، ص 249.

الملحق رقم 04 : نوع ومقدار الصادرات من البضائع [1]

البضائع	١٨٩٩	١٩٠٠	١٩٠١	١٩٠٢
زيت الزيتون	١٨٥٠٠٠	٤٢٠٠٠	٥٥٠٠٠	٤٥٠٠٠
الفلفل الاحمر	٨٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٥٥٠٠٠	لا
طرونه	٤٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	٢٦٠٠٠
حنـاء	٢٣٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٤١٠٠٠	٢١٠٠٠
جداري	٣٠٥٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠
حلفا	٤٥٠٠٠	١٧٠٠٠٠	١٩٥٠٠٠	١٨٥٠٠٠
منسوجات قطنية	٢٤١٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠٠	١٨٩٠٠٠٠	٢٢٢٥٠٠٠
حصر	٢٣٥٠٠٠	٢٦٠٠٠٠	٢٩٥٠٠٠	٢٢٠٠٠٠
جلود سودانية	٩٨٠٠٠٠	٩٧٠٠٠٠	٥٧٠٠٠٠	٥٤٦٠٠٠
جلود محلية	٥٠٠٠٠٠	٤٩٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٩٤٠٠٠
صوف	١٥٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٧٢٠٠٠
منسوجات صوفية	٢٢٥٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٢٦٥٠٠٠	٣٤٢٠٠٠
مصنوعات فضية	٢٢٥٠٠٠	١٧٠٠٠٠	١٨٥٠٠٠	٢٠٢٠٠٠
فضة قديمة	١٢٠٠٠	٣٤٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٨٠٠٠
شعير	٤٨٥٠٠٠	..	٦١٣٠٠٠	..
برتقال	١٢٨٠٠٠	١٥٥٠٠٠	١٩٥٠٠٠	١٢٤٠٠٠
ثمر	١٣٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
فيتوره	٣٧٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	٦٢٠٠٠
حيوانات حية	٣٢٥٠٠٠	٤١٠٠٠٠	٥٧٥٠٠٠	٦٧٧٦٠٠
دجاج وصيد غيره	٣٦٠٠٠	٣٧٠٠٠	٥١٠٠٠	٣٦٠٠٠
سمن	٩٢٠٠٠	٧٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	١١٢٠٠٠
بيض	٢٥٥٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	٢٠٥٠٠٠	٣١٠٠٠٠
اسفنج	١٤١٠٠٠٠	١٩٤٠٠٠٠	٩٣٥٠٠٠	٦٣٠٩٠٠
ريش نعام	١٤٥٠٠٠٠	١٣٦٠٠٠٠	٧١٠٠٠٠	٥١٥٠٠٠
سن فيل	١٠٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠	٥٢٠٠٠	١٤٨٠٠٠
اشياء منوعة	١٠٠٠٠٠	١٧٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٣٢٠٠٠
المجموع	١٠٢٧٥٠٠٠	١٠٤٥٠٠٠٠	٨٢٩٢٠٠٠	٧٤٣٦٥٠٠

[1] راسم راشد ، المرجع السابق ، ص 58.

الملحق رقم 05 : تقسيم وتفريق صادرات الولاية حسب الجهات المصدرة إليها [1]

١٩٠٢	١٩٠١	البلاد المرسل اليها البضائع المحلية بالفرنك الذهب
٣٤٦٠٠٠	٣٤٩٠٠٠	مصر
١٠٢٢٤٠٠	١٣٥١٥٠٠	فرانسة
١٥٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	المانيا
٤٨١٠٠٠	٧١٤٠٠٠	اليونان
٣٢١٣٧٠٠	٣٦١٥٠٠٠	انكلترة
٢٤٩٣٠٠	٢٠١٥٠٠	ايطاليا
٧٨٠٠٠٠	٧٤٠٠٠٠	الولايات المتحدة
١١٠٠٠٠٠	١١٢٥٠٠٠	الدولة العثمانية
٩٤١٠٠	٩١١٠٠	البلاد الاخرى
٧٤٣٦٥٠٠	**٨٢٩٢٠٠٠**	المجموع

مقايسة واردات وصادرات لاربع سنين من ١٢٩٩-١٩٠٢

المجموع	الصادرات	الواردات	السنة
١٩٫٨٩٥٠٠٠	١٠٫٢٧٥٠٠٠	٩٫٦٢٠٠٠٠	١٨٩٩
٢٢٫٩٢٠٠٠٠	١٠٫٤٥٠٠٠٠	١٢٫٤٧٠٠٠٠	١٩٠٠
١٧٫١٣٦٠٠٠	٨٫٢٩٢٠٠٠	٨٫٨٧١٠٠٠	١٩٠١
١٥٫٥١٦٥٠٠	٧٫٤٣٦٥٠٠	٨٫٠٨٠٠٠٠	١٩٠٢

[1] راسم راشد ، المرجع السابق ، ص 60.

الملحق رقم 06 : أهم شركاء التبادل التجاري مع طرابلس الغرب[1]

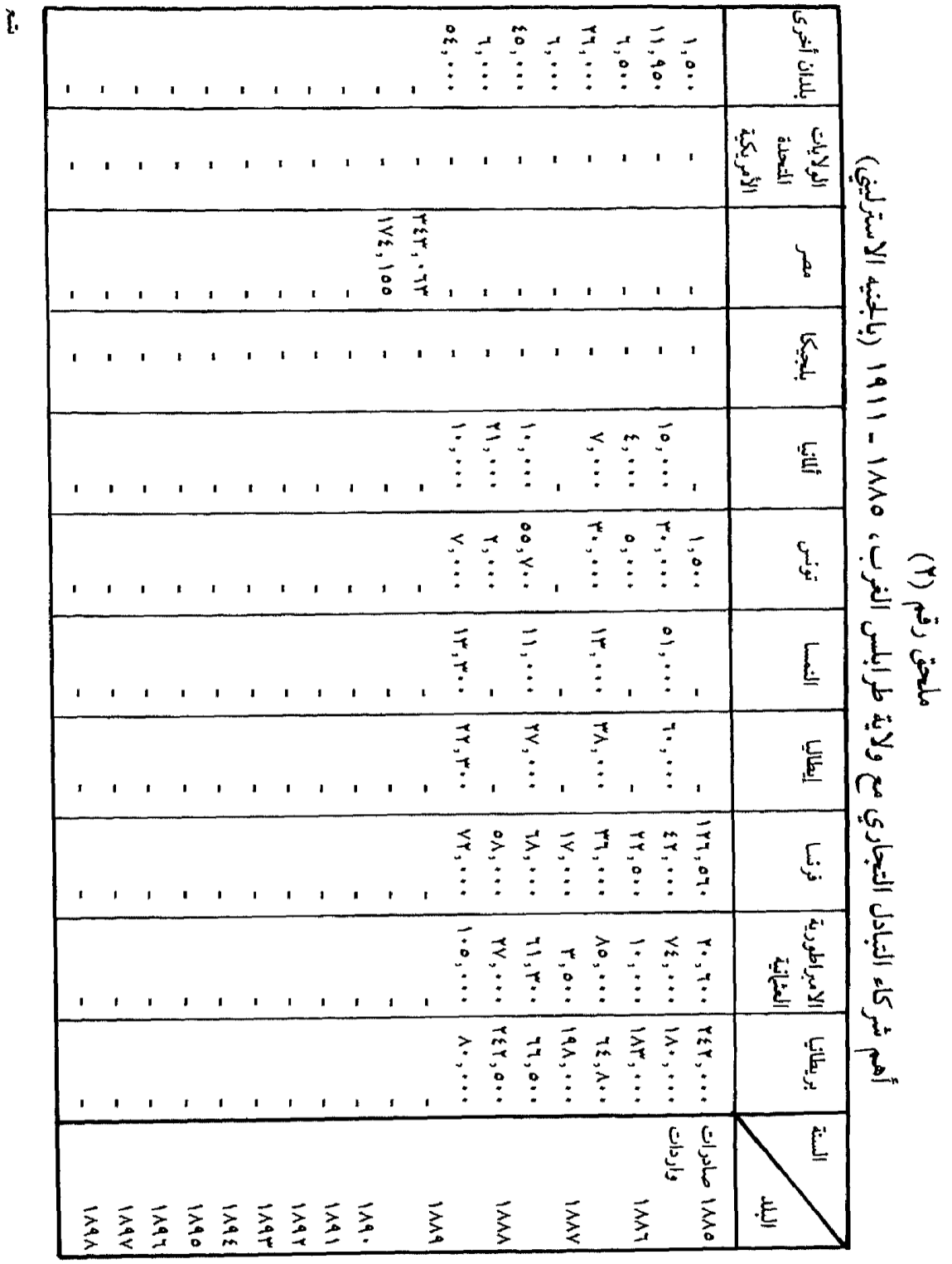

ملحق رقم (٢)

أهم شركاء التبادل التجاري مع ولاية طرابلس الغرب، ١٨٨٥ - ١٩١١ (بالجنيه الاسترليني)

البلد / السنة	بريطانيا	الامبراطورية العثمانية	فرنسا	إيطاليا	النمسا	تونس	ألمانيا	بلجيكا	مصر	الولايات المتحدة الأمريكية	بلدان أخرى
١٨٨٥ صادرات	٢٤٢,٠٠٠	٢٠,٦٠٠	١٢٦,٥٦٠	-	-	١,٥٠٠	-	-	-	-	١,٥٠٠
واردات	١٨٠,٠٠٠	٧٤,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٥١,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠	-	-	-	١١,٩٥٠
١٨٨٦	١٨٣,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٢٢,٥٠٠	-	-	٥,٠٠٠	٤,٠٠٠	-	-	-	٦,٥٠٠
١٨٨٧	٦٤,٨٠٠	٨٥,٠٠٠	٣٦,٠٠٠	٣٨,٠٠٠	١٣,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٧,٠٠٠	-	-	-	٢٦,٠٠٠
١٨٨٨	١٩٨,٠٠٠	٣,٥٠٠	١٧,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	٦,٠٠٠
	٦٦,٥٠٠	٦١,٣٠٠	٦٨,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	١١,٠٠٠	٥٥,٧٠٠	١٠,٠٠٠	-	-	-	٤٥,٠٠٠
	٢٤٢,٥٠٠	٢٧,٠٠٠	٥٨,٠٠٠	-	-	٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	-	-	-	٦,٠٠٠
١٨٨٩	٨٠,٠٠٠	١٠٥,٠٠٠	٧٢,٠٠٠	٢٢,٣٠٠	١٣,٣٠٠	٧,٠٠٠	١٠,٠٠٠	-	٣٤٣,٠٦٣	-	٥٤,٠٠٠
١٨٩٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧٤,١٥٥	-	-
١٨٩١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨٩٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

نقلا

[1] راسم راشد المرجع السابق ، ص 202.

الملحق رقم 07 : الطرق الليبية عبر الصحراء [1]

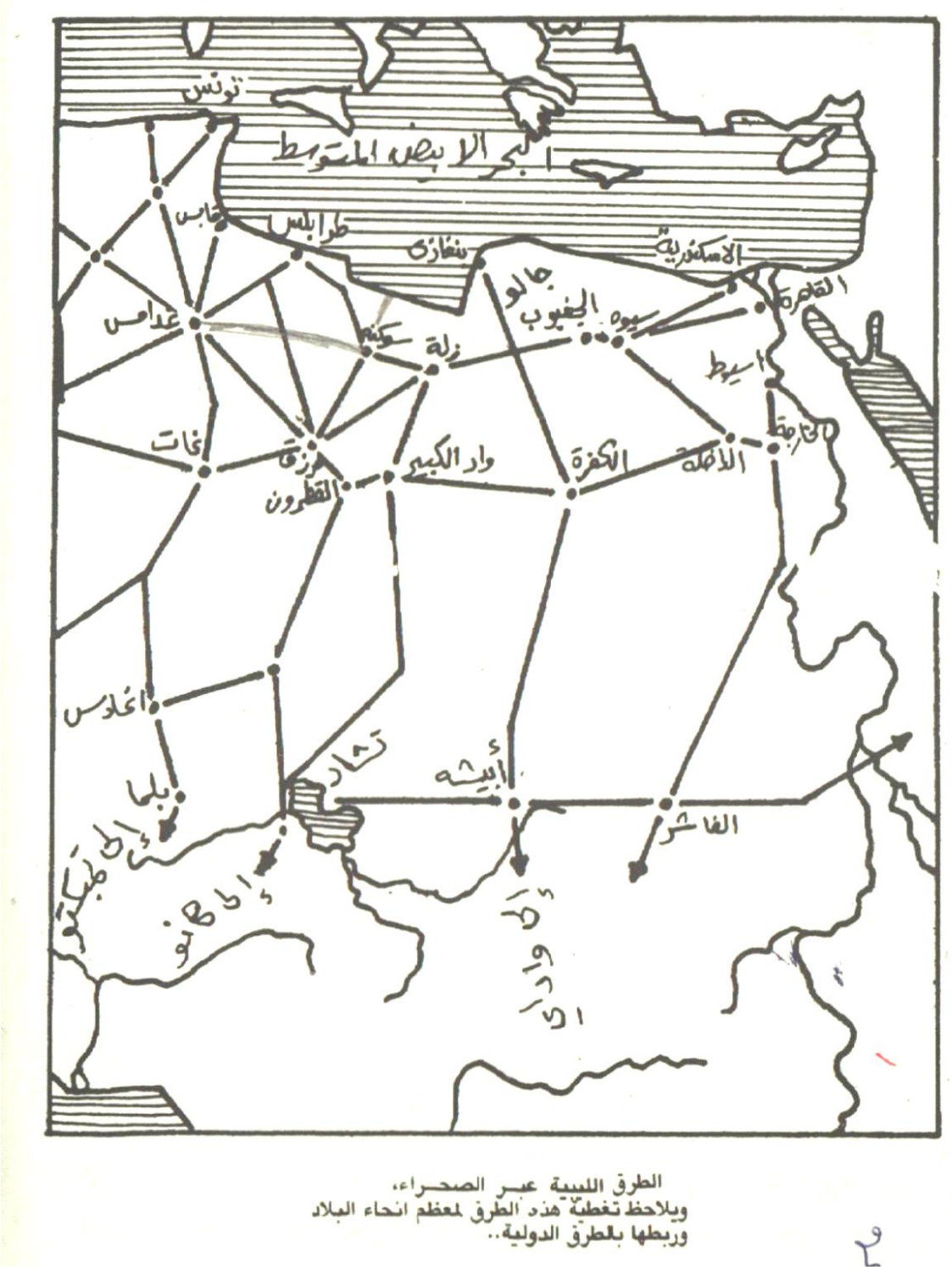

الطرق الليبية عبر الصحراء،
ويلاحظ تغطية هذه الطرق لمعظم انحاء البلاد
وربطها بالطرق الدولية..

[1] تيسير بن موسى ، المرجع السابق ، ص 160.

الملحق رقم 08: طرق القوافل عبر الصحراء [1] .

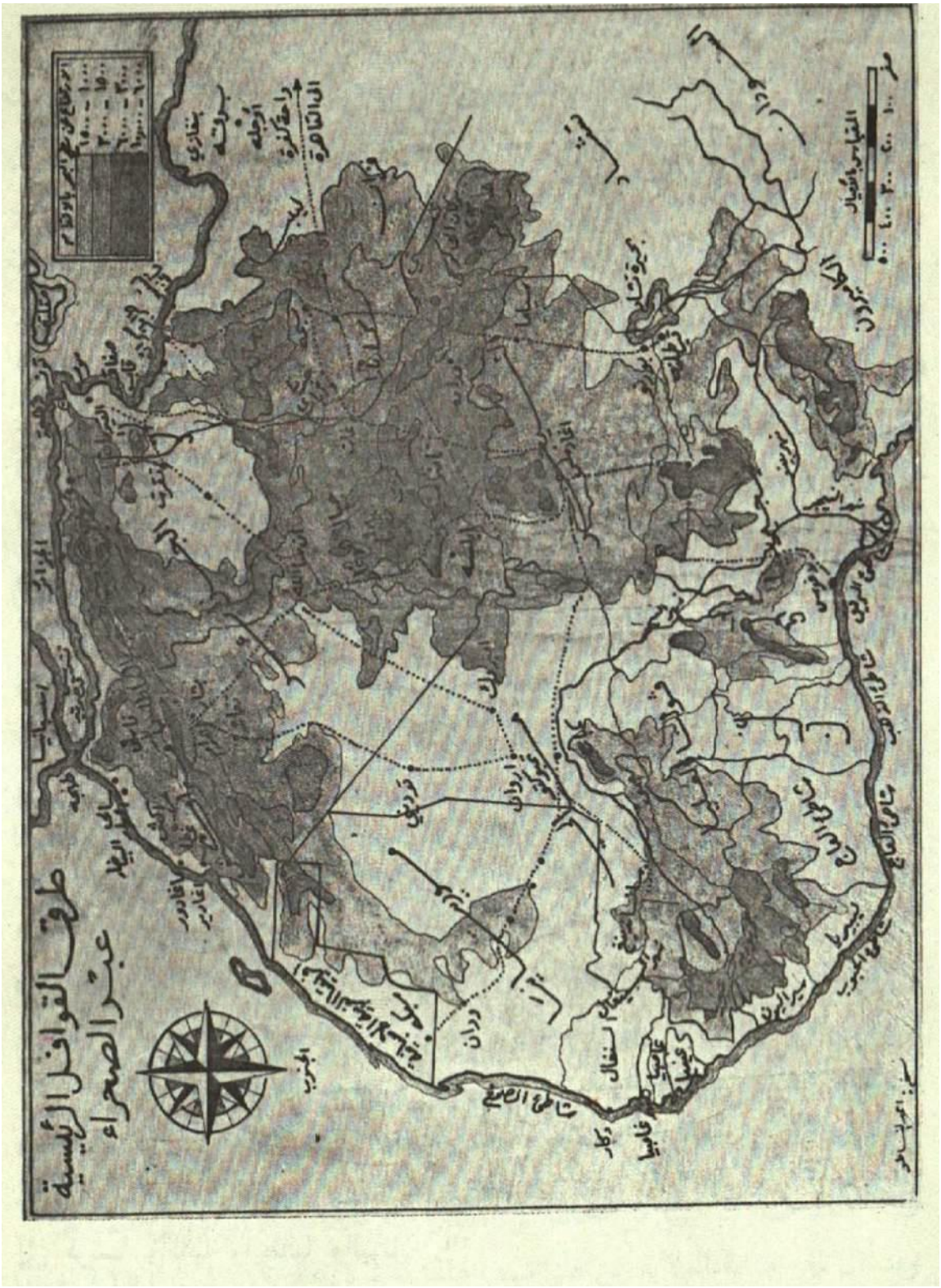

[1] تيسير بن موسى ، المرجع السابق ، 177.

الملحق رقم 09: شهادة عتق تمنح للرقيق[1].

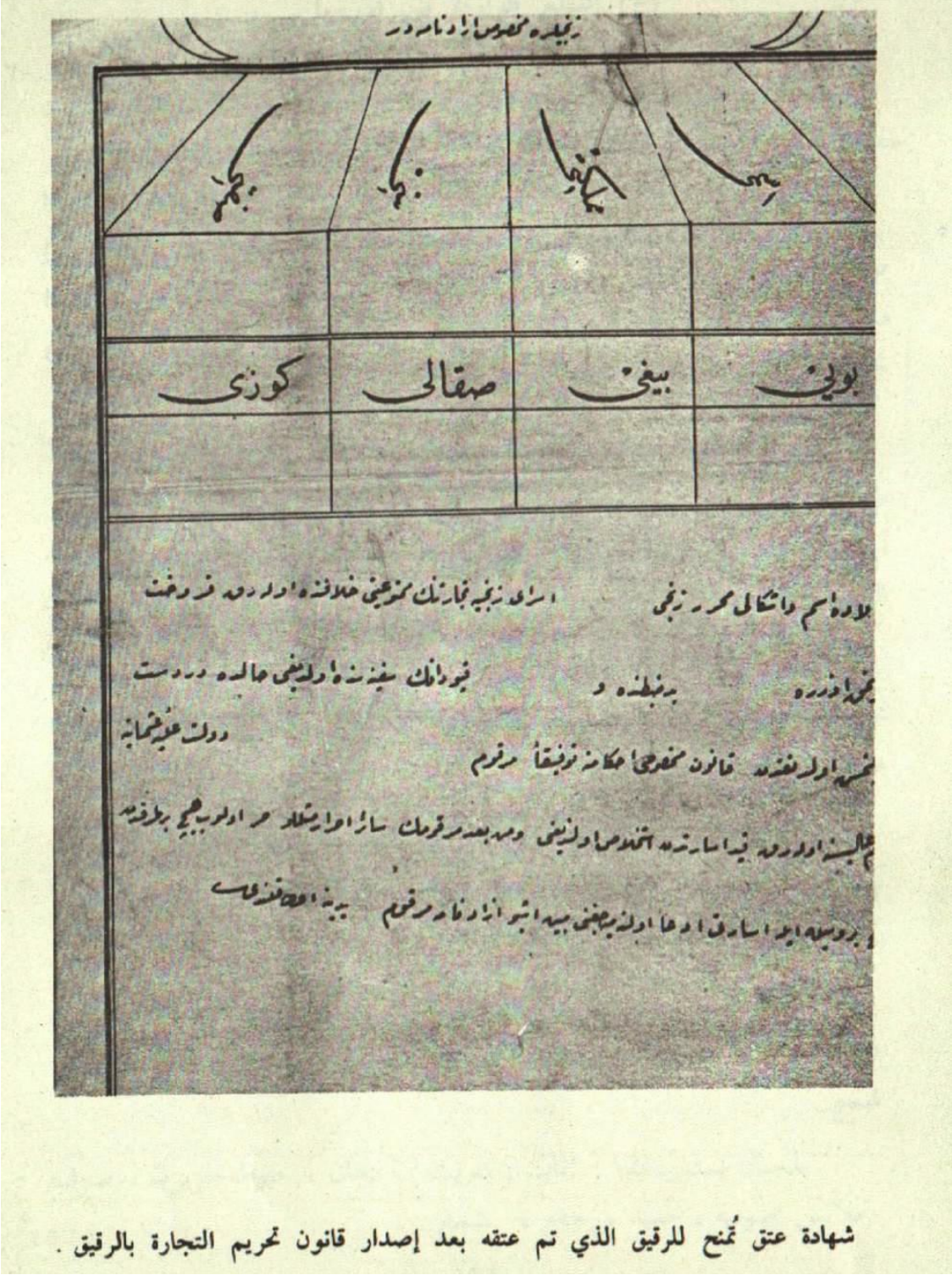

شهادة عتق تُمنح للرقيق الذي تم عتقه بعد إصدار قانون تحريم التجارة بالرقيق .

[1] تيسير بن موسى ، المرجع السابق ، ص 189.

البيبليوغرافيا

المصادر:

1. الأنصاري أحمد بك،**المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب**،ط1،مكتبة الفرجاني،طرابلس الغرب،ليبيا،1899.
2. تود لومس مابل، **أسرار مدينة طرابلس** ،ط2،دارف المحدودة،لندن،1985.
3. فيرو شارل ،**الحوليات الليبية من الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي**، تح: محمد عبد الكريم الوافي،ط3،جامعة قار يونس،بنغازي،1994.
4. المحامي محمد فريد بك،**تاريخ الدولة العلية العثمانية**،تح:إحسان حقي،ط1،دار النفائس،بيروت،لبنان،1981.

المراجع:

5. أبو عجيلة محمد الهادي عبد الله،**النشاط الليبي في البحر الابيض** المتوسط في عهد الاسرة القرمانلية 1835،1711،ط1،دار الكتب الوطنية بنغازي،1997.
6. أغسطيني هنريكودي، **سكان ليبيا** ،تر:خليفة محمد التليسي ،الدار العربية للكتاب ، ليبيا 1917.
7. ايليتش بروشين نيكولاي:**تاريخ ليبيا مند منتصف القرن السادس عشر حتى القرن العشرين** ،تر:عماد حاتم ،ط2 ،دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا،2001.
8. الباروني عمر محمد ،**الاسبان وفرسان القديس يوحنا** ، ط2 ، دار الفرجاني ،طرابلس ،1991.
9. بازم محمد مصطفى ،**ليبيا هذا الاسم في جدورها التاريخية** ،ط2 ،مكتبة قورين ،بنغازي ،(د.ت).
10. البلوشي علي مسعود ،**تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهدين العثماني والقرمانلي** (1551 ،1911) ،دار الكتب الوطنية ،بنغازي ،2007.
11. بن اسماعيل عمر بن علي ،**إنهيار الاسرة القرمانلية** ،ط1 ،مكتبة الفرجاني ،طرابلس ليبيا ،1966.

12.بن موسى تيسير،**المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني** ،الدار العربية للكتاب ،(د.م.ن)1988.

13.بوحلجة عبد اللطيف ،**الدولة العثمانية** ،دار المعرفة ،الجزائر ،2005.

14.الترهوني محمد ابراهيم ، **تاريخ الصحافة الليبية ودورها الوطني** ،1866،1943.

15.التليسي خليفة محمد ، **حكاية مدينة (طرابلس لدى الرحالة العرب والاجانب** ، ط3، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، 1997.

16.الجمل شوقي عطاالله ، **المغرب العربي الكبيرفي العصر الحديث** ،ط1 ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1977.

17.حميدة عبد اللطيف علي ، **المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا** ، ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، 1995.

18.الدجاني احمد صدقي ، **الحركة السنوسية نشاتها ونموها في القرن التاسع عشر** ،ط1 ،دار لبنان ،بيروت، 1967.

19.راسم رشدى ،**طرابلس الغرب في الماضي والحاضر** ، ط1، المملكة الليبية ، طرابلس ، 1953.

20.روسي اتوري ، **ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911**، تر: خليفة محمد تليسي ،ط2، الدار العربية للكتاب ، الاسكندرية ، 1991.

21.الزاوي الطاهر أحمد، **ولاة طرابلس** (من الفتح العربي إلي نهاية العهد التركي)،ط1،دار الفتح،بيروت،1970.

22.شاكر محمود، **ليبية** ،الدار العلمية،لبنان،1972.

23.شكر محمد فؤاد،**السنوسية دين ودولة**،دار الفكر العربي،مصر،1948.

24.شلابي بن سالم بن سالم،**المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس**،دار الكتب الوطنية،بنغازي ،ليبيا.2006.

25.شوقي إبراهيم،**دراسات في تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر** ،ط1،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2008.

26.صالح نجيب، **تاريخ العرب السياسي 1856**،ط1،دار إقرأ،بيروت،1985.

27.الصلابي علي محمد ،**الحركة السنوسية في ليبيا** ،ط1 ،دار البيارق، الاردن ، 1999.

28.الصلابي علي محمد، **الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا**،ط1،مكتبة الصحابة،الإمارة،2001.

29.الصلابي علي محمد، **صفحات من تاريخ ليبيا الإسلامي و الشمال الإفريقي**،ط1،دار البيارق،عمان ،الاردن،1998.

30.الصلابي علي محمود محمد ،**تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا**، ط3،دار المعرفة،بيروت ،لبنان،2009 ،

31.الطاهر محمد الزواي ، **اعلام ليبيا** ، ط3 ،دار المدار الاسلامي ، ليبيا، 2004.

32.عامر محمود علي و محمد خير فارس،**المغرب العربي الحديث(المغرب الأقصى و ليبيا)** ، مكتبة الإسكندرية،مصر،1999.

33.عريبي محمد الطاهر ،**وثائق السرايا الضراء** ،الدار العربية للكتاب،ليبيا،1977.

34.عودة محمد عبد الله و الخطيب ابراهيم ياسين، **تاريخ العرب الحديث**، مكتبة الأهلية،عمان،1989.

35.الكمالي اسماعيل ،**سكان طرابلس الغرب**،تر:حسن الهادي بن يونس ،الدار العربية،ليبيا،1917.

36.كورو فرانشيسكو، **ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني** ،تع :خليفة محمد التليسي،ط2،منشأة العامة طرابلس،1984.

37.مجموعة من الباحثين، **معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا** ،ط1،دار الكتب الوطنية،القاهرة،2007.

38. المصري محمد ابراهيم لطفي ،**تاريخ حرب طرابلس**،ط1،مطبعة مؤسسة الأمير فاروق،مصر،1946.

39. ناجي محمود،**تاريخ طرابلس الغرب**،تر:عبد السلام ،أدهم و محمد الأسطى ،المنشورات الجامعية الليبية ،بنغازي ،(د.ت).

40. الويبة كامل علي مسعود، **الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب(1842،1911)** ،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،طرابلس،2005.

41. ياغي اسماعيل أحمد محمد،**تاريخ العالم العربي المعاصر**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000.

42. ياغي اسماعيل أحمد و شاكر محمود ،**تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر**،ج2، دار المريخ، الرياض،1993.

43. يحي جلال ،**تاريخ افريقيا الحديث و المعاصر** ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،(د.ت).

الموسوعات والمعاجم

44. الزيدي مفيدة،**موسوعة التاريخ الإسلامي**،دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن، عمان، 2003.

45. صقر جوزيف،**موسوعة قصة و تاريخ الحضارات العربية ليبيا و السودان**،ج 19-20.

الرسائل:

46. جبران مفيدة محمد،**أسواق مدينة طرابلس القديمة** ،دار الكتب الوطنية،بنغازي، ليبيا،2010.

47. دحدي سعود،**البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسية1842،1931**،الجزائر 2009.

48. الزاوي الطاهر أحمد، **معجم البلدان الليبية**، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، 1968.

49. منصور علي مفتاح ،**تاريخ ليبيا الاجتماعي و الثقافي و الديني و الاجتماعي من خلال الرحالين العرب و الأوروبيين خلال القرن الثامن عشرو التاسع عشر**،الجزائر ،2006،2007.

المجلات :

50. بوسليم صالح و ميسون ميلود ،**الحركة السنوسية وامتدادها عبر الصحراء** ،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد15 ،الجزائر،2011.

51. العبيدي جاسم محمد شطب ،**المواقف العثمانية إزاء الدعوة السنوسية**، 1840، 1911، المجلد الثالث عشر،العدد الثاني،مجلة جامعة كربلاء العلمية،2015.

52. مسعود عبد الله مسعود،**ملاح الحياة الفكرية و الثقافية في ليبيا أواخر الحكم العثماني حتى الاحتلال الإيطالي 1911** ، مجلة الجامعة،المجلد الثالث،العدد الخامس عشر ،2013

فهرس المحتويات

كلمة شكر	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: نبذة تاريخية عن طرابلس الغرب قبل 1835	
المبحث الأول :لمحة عن طرابلس الغرب	05
-1أصل التسمية	05
-2الموقع الجغرافي	06
المبحث الثاني :أوضاع طرابلس الغرب قبل 1835	08
-1انضمام طرابلس الغرب إلى الدولة العثمانية	08
-2حكم الأسرة القرمانلية	10
الفصل الأول: الحياة السياسية والعسكرية خلال العهد العثماني الثاني	
المبحث الأول :الجانب السياسي لطرابلس الغرب	14
-1عودة الحكم العثماني لطرابلس الغرب	14
2- أهم الولاة العهد العثماني الثاني	15
3- الثورات الداخلية ضد الحكام	19
4- الحركة السنوسية	22
المبحث الثاني : الجانب العسكري	24
-1الجيش	24
-2البحرية	27
-3الشرطة والجندرمة	27

-4قوات الرديف	28
الفصل الثاني:الحياة الاقتصادية والمالية	
المبحث الأول :الجانب الاقتصادي	31
-1الزراعة	31
-2الصناعة	35
-3التجارة	38
المبحث الثاني:الجانب المالي	43
-1مصادر الدخل	43
-2طريقة جباية الضرائب	46
-3النفقات	46
الفصل الثالث:الحياة الاجتماعية والثقافية	
المبحث الأول :الجانب الاجتماعي	49
-1السكان	49
-2 الدين و اللغة	51
-3العادات الاجتماعية و الدينية	52
-4الفن	58
المبحث الثاني :الجانب الثقافي	61
-1التعليم	61
-2الرحلة في طلب العلم	66
-3الصحافة و المطابع	67
-4المكتبات	69
الخاتمة	71